



### لماذا كَف الأديب اللبناني عن «الخلود»؟

(شكافة)

## مشاورات الرياض تنسج «خريطة طريق» للحل في اليمن

الرياض، عمر البدوي وعبد الهادي حبتور

قال سفير مجلس التعاون الخليجي لدى اليمن سرحان بن كرون المنيعر، في مؤتمر صحافي بالمركز الإعلامي المجاور لقاعة المشاورات اليمنية في الرياض، أمس، إن «الجميع، ومن دون استثناء، متوافقون على أن ينتقلوا بوطنهم إلى اليمن مستقر ومزدهر. نحن نعيش ونحتفل باليوم السابع من نجاح المشاورات». وأضاف: «الجميع متفائلون ولا مجال للتوجس، الشعب اليمني يعلق آماله على مثيلها في هذه المشاورات، وقد بدأوا في نسج خريطة تنقلهم من الوضع الراهن إلى يمن آمن ومزدهر سيجد كل الدعم من أشقاؤه في مجلس التعاون».

وجاء كلامه ملخصاً لمجريات اليوم السابع من انطلاق المشاورات اليمنية تحت رعاية خليجية. ويبدو أن اليمينيين قد بدأوا ينسجون الحل ووضع خريطة طريق يمنية - يمنية تنقل البلاد من الوضع الراهن إلى الأمن والاستقرار.

و«الوفاق» هو العنوان الأبرز الذي يرسم مشهد المشاورات خلال يومها السابع، بحسب المنيعر الذي أفاد بأن اليمينيين «استكشفوا طوال الأيام الماضية التحديات والمعوقات، فيما بدأوا أمس مقابلة الحكومة اليمنية بجميع أعضائها. الجميع من دون استثناء همهم الوحيد كيف يسخرون جميع إمكانيات الدولة لخدمة المواطن في الداخل والخارج، وهم عازمون على تعزيز مؤسسات الدولة وتمكينها من خدمة المواطن اليمني».

من جانبه، تحدث لطفي نعمان المشارك في المحور السياسي لـ«التشرق الأوسط» عن «مقاربة واقعية لكثير من الأمور المتعلقة ببدء الشريعة وضروة إصلاحها وتصحيحها، وهي مسألة محل إجماع طرحت في المناقشات» (تفاصيل ص 3)

## طرد عشرات الدبلوماسيين الروس من دول أوروبية... وزيلينسكي يخاطب مجلس الأمن... ودعوة عربية لحل على أساس «القانون الدولي»

# «حرب سفارات» بين موسكو والغرب



مجزرة دبابات في بوتشا... وفي الأطار الرئيس زيلينسكي خلال كلمته أمام مجلس الأمن أمس (أ.ف.ب) (التشرق الأوسط)

موسكو، راند جبر واشتطن، هبة القدسي ورتا أنبتر

صعد الغرب، أمس (الثلاثاء)، إجراءاته ضد روسيا على خلفية الحرب في أوكرانيا، إذ أعلنت دول أوروبية عدة طرد عشرات الدبلوماسيين الروس، في خطوة مهددت موسكو بالرد عليها بالمثل.

وانضمت لاتفيا وإستونيا أمس إلى ما يمكن وصفه بـ«حرب السفارات»، فاعلنتا قراراً بإغلاق قنصليتين روسيتين وطلبتا من العاملين فيهما مغادرة البلاد. كما أعلنت سلوفاكيا طرد 33 دبلوماسياً روسياً تعبيراً عن «احتجاجها» و«صدمتها» إثر اكتشاف العديد من الجثث في مدينة بوتشا الأوكرانية بعد انسحاب القوات الروسية منها. كذلك أعلنت ليتوانيا قراراً بطرد السفير الروسي لديها. وجاءت هذه الخطوات بعد إعلان دول أوروبية عدة، منها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والدنمارك والسويد، طرد ما لا يقل عن 150 دبلوماسياً روسياً أو موظفاً في السفارات الروسية، وهو ما قالت موسكو إنها سترد عليه بالمثل. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مطلع أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيعزلون اليوم الأربعاء مجموعة جديدة واسعة من العقوبات المتعلقة بروسيا، وخاطب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مجلس الأمن أمس داعياً إلى التحرك «فوراً» لمواجهة «جرائم الحرب» التي ترتكبها روسيا في بلادها، وفق قوله. وأوضح زيلينسكي في حضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «إما أن نستبعدوا روسيا باعتبارها بلداً معتدياً ومبادراً للحرب حتى لا نرسق القرارات المتعلقة بعدوانها. ثم نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق السلام، أو إظهار أنه يمكننا القيام بإصلاح أو تغيير (...) إذا لم يكن هناك بديل أو خيار، فسيكون الخيار التالي هو حل أنفسكم».

## استقالة حكومة الكويت قبل تصويت على «عدم التعاون»

الكويت، ميرزا الخويدي

قبل ساعات من تصويت مجلس الأمة (البرلمان الكويتي) على طلب «عدم التعاون» مع الحكومة، قدم رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح أمس الثلاثاء استقالة حكومته إلى ولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد، ليعين رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن جلسة البرلمان التي كانت مقررة اليوم قد ألغيت بناء على اعتذار الحكومة عن الحضور وتقديم استقالتها. وقال الغانم إن «الاستقالة» تحت نظر القيادة السياسية وجميعنا واثقون بأنهم سيتخذون القرار المناسب الذي فيه مصلحة البلاد والعباد، وقالت مصادر كويتية إن القيادة السياسية تدرس عدداً من الخيارات من بينها قبول استقالة رئيس الحكومة وتعين رئيس وزراء جديد، كما يأتي من بينها تعليق جلسات مجلس الأمة لمدة شهر لحين الفصل في تداعيات عدم التعاون» (تفاصيل ص 2)

## «جحيم» وجثث ومقابر جماعية شمال كيف

التقافة طويلة تمر عبر إربين وبوتشا وغيرهما من القرى القريبة التي فرغت بدورها من سكانها. ومع تطور المعارك، فقدت المدينة أسباب الحياة. فلا ماء ولا كهرباء أو غاز للتدفئة، وطبعاً لا خدمات هاتف خلوي أو إنترنت، ورغم ذلك بدأ الناس يعودون إليها الآن. عشرات الأوكرانيين كان في إمكان رؤيتهم وهم يمشون في الطرقات عائدین نحو قراهم، يحملون أكياساً بلاستيكية أو حقائب صغيرة ويقطعون المسافات الفاصلة باتجاه قرى فورل وهستوميل. في بوروديانكا لا يتطلب الذهاب

كيف: فداء عيتاني

«لقد كان جحيماً». بهذه العبارة لخص أحد سكان مدينة بوروديانكا (45 كيلومتراً شمال غربي كيف) الوضع الذي عاشه سكان هذه المنطقة منذ بدء الهجوم الروسي في 24 فبراير (شباط) الماضي. وعاينت «التشرق الأوسط» في جولة على هذه المدينة، ومدن أخرى قرب كيف، جسوراً مدمرة وجثثاً متناثرة ومواقع يشتبه في أنها تحوي مقابر جماعية... وبقايا دبابات روسية محترقة.

يتطلب الوصول إلى بوروديانكا

## بابا الفاتيكان يزور لبنان في يونيو



ملك المغرب يستقبل غداً رئيس الوزراء الإسباني

الرئيس التونسي يلتقي رؤساء المنظمات قبيل إطلاق «الحوار الوطني»

مناورات عسكرية جزائرية - روسية تحاكي مجازرة الإرهاب

## تقرير أميركي يشير إلى «تورط أفراد من عائلة الأسد وحزب الله»

بيروت - واشنطن: «التشرق الأوسط»

توسعت تجارة حبوب «الكتاغون» المخدرة في الشرق الأوسط إلى حد كبير خلال عام 2021، لتصل قيمتها إلى 5,7 مليار دولار أميركي، حسب تقرير صادر عن معهد «نيو لاينز» الأميركي للأبحاث أشار إلى «تورط» مزعوم لأفراد من عائلة الرئيس السوري بشار الأسد وكبار أركان نظامه و«حزب الله» اللبناني «في تصنيع الكبتاغون وتهريبه».

ويعتبر ذلك جريمة حرب، والقول العمد الذي يشكل جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب، وجريمة الحرب المتمثلة في تدمير ممتلكات العدو؛ والأفعال الإنسانية الأخرى التي تشكل جريمة ضد الإنسانية؛ وجريمة الحرب المتمثلة في الاعتداء على الكرامة الشخصية؛ والاعتصاب؛ والنقل القسري؛ والاضطهاد؛ والتعذيب؛ والشروع في القتل العمد الذي يشكل جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب.

إنه بريء من جميع التهم. ووصف المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، يوم المحاكمة بأنه بالغ الأهمية لأن ينتظرون العدالة في السودان منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، وشبهه انتظارهم بالصوم. وأضاف خان، مشيراً إلى شهر رمضان، أن المحاكمة «إفطار من نوع ما للملايين السودانيين في أنحاء العالم، الذين كانوا يتوقون لهذا اليوم». وتتضمن التهم الإحدى والثلاثين تعمد توجيه الهجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم تلك،

## تحدثت لـ «التشرق الأوسط» على هامش الاحتفال بجائزة المرأة العربية لعام 2022 ياسمين صبري: أحب الجمال وأراه في كل شيء



## لمرة الأولى منذ مغادرته في يناير 2017 أوباما يعود للبيت الأبيض... لـ «مساعدة بايدن»

واشنطن، هبة القدسي

عاد الرئيس الأمريكي السابق باريك أوباما إلى البيت الأبيض أمس (الثلاثاء) للمرة الأولى منذ مغادرته سدة الحكم في يناير (كانون الثاني) 2017، وذلك بهدف «مساعدة» الرئيس جو بايدن، نائبه السابق، للترؤيق لقانون الرعاية الصحية والاحتفال بالذكرى السنوية الـ 14 >

الرئيس السابق أوباما يتحدث في البيت الأبيض أمس (أ.ف.ب)

إقرار القانون الذي يعد أبرز إنجازات أوباما للرئيس، و«كان بايدن يعطي نوعاً من الحماية لعدد كبير من الأميركيين الذين لا يملكون تأميناً صحياً».



## استقالة حكومة الكويت قبيل التصويت على وقع «عدم التعاون»

الكويت: ميرزا الخويدي

البرلمان التي كانت مقررة اليوم قد ألغيت بناء على اعتذار الحكومة عن الحضور وتقديم استقالته. وقال في تصريح للبرلمان: «الاستقالة تحت نظر القيادة السياسية، وجميعنا واثقون بأنهم سيخوذون القرار المناسب الذي فيه مصلحة البلاد والعباد، وبناء عليه لن تكون هناك جلسة يوم غد (اليوم)».

وجاءت الاستقالة على وقع أزمة سياسية متصاعدة بين مجلس الأمة والحكومة التي لم يرض على تشكيلها 3 أشهر، وهي إياح حكومة تتولى السلطة التنفيذية بالكويت في عامين ونصف العام، برئاسة صباح الخالد. وأدت حكومة صباح الخالد المستقيلة الجين في 29

ديسمبر (كانون الأول) 2021. وسبق أن دعا أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح العام الماضي إلى حوار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لإنهاء حالة الاحتقان السياسي وإنهاء المازق، وأسفر الحوار عن العفو عن معارضين سياسيين واستقالة الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لإنهاء قرار برلماني سابق بتحسين رئيس الحكومة من الاستجوابات. وكان رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد طلب من وزراء الحكومة التقدم باستقالتهم يوم أول من أمس، ليخلص يوم أمس إلى رفع استقالة جماعية ومسببة إلى القيادة السياسية، يعرض فيها

تعدر التعاون مع مجلس الأمة، بسبب «التعسف في استخدام الأدوات الدستورية»، ومن ضمنها الاستجوابات. وجاءت استقالة الحكومة بعد أن تعرض رئيسها لاستجواب الذي قدمه 3 نواب معارضون حول اتهامات لرئيس الحكومة، «غير دستورية»، بالإضافة إلى عدم التعاون مع المؤسسة التشريعية وتعطيل جلسات البرلمان وعدم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع الفساد. وبنهاية الأسبوع الماضي، أعلن غالبية أعضاء مجلس الأمة أنهم سيصوتون ضد رئيس الوزراء، وكان آخر المنضمين إلى

قائمة النواب الموقعين على عدم التعاون، نواب «جماعة الإخوان المسلمين»، الذين تمثلهم الحركة الدستورية الإسلامية «حديس»، ما يجمع العدد الكافي لإقرار حالة «عدم التعاون» بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وهو ما يعني دستورياً رفع الأمر لأمير البلاد، ليقرر بنفسه إعفاء رئيس الوزراء وتعيين وزارة جديدة أو حل مجلس الأمة.

وأمام استقالة الخالد، أصبح القرار بيد الأمير وولي العهد، في اتخاذ الخطوة التالية، حيث تدرس القيادة السياسية عدداً من الخيارات. من بينها، برأي مراقبين، قبول استقالة رئيس الحكومة وتعيين رئيس وزراء جديد، كما يأتي من بينها تعليق

جلسات مجلس الأمة لمدة شهر لحين الفصل في تداعيات عدم التعاون. وأدت الصراعات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت إلى إعاقه عمل الحكومة منذ الانتخابات البرلمانية التي جرت في 5 ديسمبر (كانون الأول) 2020، وأسفرت عن تقدم نسبي للمعارضين، في ظل أزمة اقتصادية سببها تراجع إيرادات الدولة بعد انخفاض أسعار النفط، وتفشي جائحة كورونا، ولم تتمكن الحكومة حتى الآن من تمرير قانون الدين العام الذي يسمح لها بالاقتراض من الأسواق الدولية، وذلك منذ انتهاء القانون السابق في 2017، رغم أن ارتفاع أسعار النفط في

الأسابيع الأخيرة خفف قدرأ من الضغوط. ومن بين الخيارات المطروحة تعليق انعقاد جلسات مجلس الأمة، وهو إجراء دستوري، فقد سبق لأمر الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، أن أصدر في 16 فبراير (شباط) 2021 مرسوماً أميرياً قضى بتأجيل انعقاد اجتماعات مجلس الأمة (البرلمان) لمدة شهر، وسط أزمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، واستناداً إلى المادة 106 من الدستور، التي تنص على أن أمير البلاد «أن يؤجل بمرسوم اجتماع مجلس الأمة لمدة لا تتجاوز شهراً، ولا يتكرر التأجيل في دور الانعقاد إلا

بموافقة المجلس، ولمرة واحدة، ولا تحسب مدة التأجيل ضمن فترة الانعقاد». وتشككي الحكومة من سبيل الاستجوابات التي تعرض لها، في حين يقول المعارضون إن الحياة السياسية في البلاد تعاني من الترهل والفساد، وبطالون باستقالة الحكومة وحل المجلس ليصار إلى انتخابات تشريعية تمكنهم من استبدال رئيس السلطة التشريعية مرزوق الغانم. وكان وزيراً الدفاع والداخلية قديماً في فبراير الماضي استقالتهما احتجاجاً على كثرة باللوم على ما أسماه «التعسف في استخدام الأدوات الدستورية» من قبل المعارضة.

## روسيا وأوكرانيا تتبادلان اتهامات حول «منع شحن قمح موجهة لمصر»

## خان وصف اليوم بأنه «تاريخي» لأهالي الضحايا الذين قُتلوا على أيدي الميليشيا قائد الجنجويد ينفي ارتكاب أعمال وحشية في دارفور أمام «الجناية الدولية»

برلين، واغدة بهنام

بهدوء وابتسامة مخفية، دخل القائد السابق للميليشيا الجنجويد علي عبد الرحمن، المعروف بعلي شكيب، إلى قاعة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ليصبح أول مسؤول سوداني يواجه تهماً بارتكاب جرائم حرب في دارفور قبل أكثر من 17 عاماً.

وبدا شكيب البالغ من العمر 65 عاماً، أنيقاً ببذلته ذات اللون الأزرق وربطة عنق حمراء، لا ينسبه «المجرم» الذي صورته الإذاعة العام في افتتاح محاكمة وصفها بـ«التاريخية». وجلس شكيب الذي يمكنه بسجن في هولندا منذ عامين، بعد القبض عليه في أفريقيا الوسطى وتسليمه إلى لاهاي، داخل قاعة المحكمة مع فريق الدفاع عنه الذي يرأسه المحامي سيريل لوتشي المعين له من قبل المحكمة.

وخلال الجلسة كان علي شكيب يستمع إلى القاضية والادعاء، الذي أفرد له اليوم الأول لعرض قضيتته، عبر سماعات تحمل إليه الترجمة باللغة العربية. وبعد دقائق من انطلاق المحاكمة تحدث شكيب رداً على سؤال من القاضية، لينفي التهم الـ13 الموجهة إليه، والتي تشكل جرائم حرب، وتتراوح بين القتل العمد وتوجيه هجمات ضد المدنيين والاعتصاب، وتعذيب المخات من سكان إقليم دارفور المنتهين بشكل أساسي إلى قبيلة الفور. وقال شكيب باللغة العربية: «كل التهم مرفوضة وأنا بريء منها جداً».

وبدأت الجلسة بتلاوة التهم الموجهة إلى شكيب باختصار من قاضية المحكمة جوانا كورنر، تبعها عرض من المدعي العام حريم خان لقضيته استغرق اليوم الأول بأكمله. ووصف خان اليوم بأنه «تاريخي» لأهالي الضحايا الذين قُتلوا في دارفور على أيدي الجنجويد بين عامين 2003 و2004، وقال: «هذا يوم تاريخي لأنه يوم انقضى ملايين السودانيين، ويكوي هناك في نهاية المحاكمة حكم مستقل



علي شكيب خلال محاكمته أمس (إ.ب.أ)

مارس 2004، حيث كان يضرب المعتقلين الرجال «وقتل الرجال السجناء بنفسه بسلاح كان يحملهم، وراقب عملية النقل القسري للمعتقلين إلى مكان لقتلهم، وأعطى أوامر بقتل قرابة 137 رجلاً من قبيلة الفور». كما عرض الإدعاء على شاشة المحكمة الكبيرة وثائق صادرة عن الحكومة السودانية، تنص على قرارات حكومية لخطوة تهدف إلى واد التمرد في دارفور. وتتحدث الخطه عن قتل واستهداف القادة والمؤثرين من القبائل. واستنتج الادعاء بالقول إن الجرائم التي حصلت في دارفور على يد ميليشيات الجنجويد والقوات السودانية المسلحة كانت «قراراً سياسياً اتخذته الحكومة السودانية آنذاك لقمع أي تمرد قادم من الإقليم». كما تحدث الادعاء كذلك عن خلفية الصراع قائلاً إنه في عام 2003 واجهت حكومة السودان «مشكلة خطيرة تتمثل بتفرد مسلح في دارفور»، وعدد من الجماعات المتمردة منها «حركة العدالة والمساواة» و«جيش تحرير السودان» التي قال إن أبرز أعضائها كانوا من قبائل الفور والمزاليين والزغور. وأشار إلى أن هؤلاء التمردين كانوا يشنون هجمات على القوات الحكومية، فكان رد الحكومة على التمرد. وأضاف الادعاء أن الخطة تضمنت «هجوماً وحشياً على السكان المدنيين في دارفور»، وأن الحكومة عدت المتهمين لتلك القبائل يدعمون المتمردين، ما دفعها إلى بدء هجوم على البلدات تلك مستخدمة ميليشيات الجنجويد إلى جانب القوات العسكرية. وشدد الادعاء على أن «الهجوم على المدنيين لم يكن أعمال عنف متفرقة بل كان موقفاً لسياسة حكومية وضعتها الحكومة في مقاطعتي وادي صالح ومكجر، ولت هذه السياسة الرسمية انعكس في خطة الأمن الوطنية لعام 2004، والتي اشتملت على استهداف القبائل وقراهم في دارفور وقتل زعماء وعمداء المجتمعات المحلية».

وعادل» للجرائم التي ارتكبت في دارفور. وركز المدعي العام في عرضه على تأخير الجرائم على الأطفال استهدفوا من قوات الجنجويد بقيادة علي شكيب. وأعطى أمثلة عدة على ذلك، استناداً إلى شهود يستمع المحكمة إليهم تباعاً في الأسابيع المقبلة. ومن بين الأمثلة التي أعطاها، نقلًا عن أحد الشهود، دخول ميليشيا الجنجويد إحدى القرى وانتزاعهم طفلاً رضيعاً من بين ذراعي والدته، ورميه أرضاً ما أدى إلى قتله.

وعرض الادعاء مجموعة من الأدلة المختصرة ليلضع ثوان داخل المحكمة قال إنها لا تشكل جزءاً من الأدلة، ولكنها تذكر بأحداث دارفور. ومن بين ما عرضه شريط غرض في برنامج بانوراما على «بي بي سي» يضمن مقابلة مع سيدة من قبيلة الفور، نجت من إحدى هجمات الجنجويد على بلدتها، وكانت تقول إن الهجوم على بلدتها كانت خلفيته عرقية. وحرص الادعاء على الربط بشكل مباشر بين عمليات الجنجويد والقوات السودانية المسلحة والحكومة السودانية، وقال إن الحكومة كان تمول

وتسلح الميليشيات بهدف معين، وهو قمع كل أشكال التمرد في الإقليم. ورغم إشارة المدعي العام إلى أن الحرب كانت بين السودانيين العرب بشكل أساسي والسودانيين في دارفور من قبائل من الفور والمزاليين والزغور، فإنه حرص على الإشارة إلى أنه ليس كل العرب في دارفور كانوا من مؤيدي العملية العسكرية ضد القبائل غير العربية.

وعرض الادعاء كذلك مدى سطوة شكيب وسلطته في دارفور ووصوله إلى المسؤولين السودانيين في الحكومة، قائلاً إنه كان يتمتع بعلاقة شخصية قوية مع وزيرى الدفاع والداخلية آنذاك، وقال إن شكيب «كان أحد كبار القادة في الجنجويد الذين اعتمدت عليهم حكومة السودان بشكل كبير، واعتمدت عليه شخصياً بشكل كبير، وهو كان مشاركاً في تلك الجرائم وعلى علم بما يحدث». وأضاف موضحاً: «كانت لديه السلطة والسطوة وكان يستمتع بسمعة بين الآخرين يخشونه»، وأعطى الادعاء أمثلة أخرى كذلك، نقلًا عن شهود، تؤكد تورط شكيب في عمليات إذلال السجناء وتعذيبهم وقتلهم حتى شخصياً. ومن

## القاهرة تُعزز مشروعات تعويض الفجوة المائية

## تقديرات مصرية تشير لتراجع مخزون «سد النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في وقت تعزز القاهرة جهودها لاستكمال مشروعات تطوير الترع والمساقى، والتي الحديثة، والتوسع في إعادة استخدام المياه، تزامناً مع استمرار أزمة «سد النهضة» الإثيوبي، أشار خبراء في مصر إلى «تراجع مخزون سد النهضة» خلال الأسابيع الماضية. وتقيم إثيوبيا «السد» على الرافد الرئيسي لنهر النيل منذ 2011، ووصلت الإنشاءات به لأكثر من 80 في المائة. وتطالب القاهرة والخراطوم «دولنا» مصب نهر النيل، أديس أبابا، بالإمتناع عن اتخاذ أي إجراء أحادية، فيما يتعلق بملء بحيرة السد أو تشغيله، قبل إبرام اتفاقية قانونية ملزمة تضمن لها الحد من التأثيرات السلبية المتوقعة للسد، وهو ما فشلت في المفاوضات المندة بسحب منقطع منذ 10 سنوات. وشدد الرئيس

المصري عبد الفتاح السيسي، في لقاءات عديدة أخيراً، على «ضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم» حول ملء وتشغيل (السد) في إطار زمني مناسب، بما يعزز من الأمن والاستقرار الإقليميين، استناداً إلى قواعد القانون الدولي ومقررات مجلس الأمن». ووفق أسناد الموارد المائية والجيولوجيا في مصر، عباس شرقي، فإن «مخزون (سد النهضة) انخفض بمقدار مليار متر مكعب واحد خلال الـ3 أسابيع الماضية، مضيفاً أنه أصبح 7 مليارات متر مكعب فقط، كما هو واضح من صور الأقمار الصناعية أول من أمس». ولفت شرقي عبر حسابه على «فيسبوك»، أمس، إلى «توقف النورين الذي تم تشغيله في فبراير (شباط) الماضي للمرة الثانية على التوالي خلال خمسة أيام، وانتظام تصريف المياه من خلال إحدى قنحتي التصريف بحوالي 30 مليون متر مكعب

يومياً من خلال بحيرة تانا، وبعض الروافد الجانبية في حوض النيل الأزرق»، لافتاً إلى أن «رفع الممر الأوسط (255 م) والجانبين (835 م) يحتاج حوالي 65 ألف متر مكعب خرسانة لكل متر ارتفاع، وبإقاي من الزمن على بداية موسم الأمطار أقل من ثلاثة أشهر». وتساءل شرقي هل تستطيع إثيوبيا رفع 20 متراً (1,3 مليون متر مكعب) خلال المدة المتبقية للوصول إلى إجمالي تخزين 18,5 مليار متر مكعب.

وخرجت آخر جلسة لمفاوضات «السد» منذ نحو عام، في أبريل (نيسان) الماضي، برعاية الاتحاد الأفريقي، أعلنت عقبها مصر والسودان وإثيوبيا، فشلها في إحداث اختراق؛ ما دعا مصر والسودان للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي «قراراً رئيسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف

المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، للوصول إلى اتفاق ملزم خلال فترة زمنية معقولة، لكن قراره ظل دون تفعيل حتى الآن. في السياق ذاته، وجه وزير محمد عبد العاطي، بـ«الإسراع في تنفيذ أعمال تأهيل المساقى بمختلف المحافظات، وقيام لجان التفطيش بالمرور على الترع والمصارف لضمان تنفيذ أعمال التطهير على أعلى مستوى، وزيادة الجهود لتنفيذ مشروعات الري الحديث بمختلف المحافظات». وتؤكد وزارة الري المصرية أن «نصيب الفرد من المياه يبلغ حوالي 560 متراً معباً سنوياً، و40 في المائة من القوى العاملة في مصر تعتمد على الزراعة مصدرأ رئيسياً للدخل». وتشير «الري» إلى أنه لمواجهة التحديات المائية في البلاد، قامت الحكومة بوضع الخطة القومية للموارد المائية حتى عام 2037

بإستثمارات تصل إلى 50 مليار دولار من المتوقع زيادتها إلى 100 مليار دولار. وأوضح الوزير عبد العاطي، خلال اجتماع مع القيادات التنفيذية بالوزارة المتابعة للمشروعات الجاري تنفيذها لمواجهة التحديات المائية، أمس، أن «وزارة الري تعمل لمواجهة التحديات على نهر النيل، وضمان حسن إدارة وتشغيل المنظومة المائية وحماية أملاك الدولة»، موجهاً بـ«رفع درجة جاهزية كافة محطات الطوارئ بكافة المحافظات للتعامل مع فترة (أقصى الاحتياجات المقلية)»، مشيراً إلى «محالات التعاون الثنائي بين مصر والعديد من دول حوض النيل والدول الأفريقية من خلال مشروعات سدود حصاد مياه الأمطار، ومحطات مياه الشرب الجوفية، وتطوير المجاري المائية حركة المواطنين وحرمانهم من حرية التنقل، والتأثير على السلطات العامة في أعمالها،

بهدف مناهضة ثورة 30 يونيو (حزيران) عام 2013»، واستند النيابة العامة إلى المتهمين أيضاً تهمة «ارتكاب جرائم القتل العمد لبعض أفراد الشرطة، وحباسة ناربة وذخائر بيضاء، وأسلة ناربة وذخائر المتهمين الفوا وتولوا قيادة (عصابة) هاجمت طائفة من السكان قاطني ومرتادي محيط (ميدان النهضة)، وقاومت

رجال السلطة العامة القائمين على إبلاغهم أمر وجوب تفريق تجمهرهم نفاذاً للأمر القضائي الصادر من النيابة العامة بتاريخ 31 يوليو عام 2013 بتكليف الشرطة اتخاذ اللازم قانوناً نحو ضبط الجرائم التي وقعت بمحيط ميدان (رابعة)، وكانت محكمة جنابات البحيرة قد أصدرت عام 2019 أحكاماً على المتهمين بالإعدام، والسجن المشدد.



محكمة النقض في القاهرة (صفحة نقابة المحامين المصرية عبر «فيسبوك»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبادلت سفارتا روسيا وأوكرانيا في القاهرة، الاتهامات بشأن المسؤولية عما قالت الثانية إنه «تم منع سفينة محملة بالقمح الأوكراني اشترتها مصر»، لكن موسكو اتهمت كيف بأنها «تمنع دخول السفن التجارية». وزاد حدة سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة على خط الأزمة من سخونتها، بعدما أعادت نشر الإفادة الأوكرانية عبر الصفحة الرسمية لسفارة واشنطن على موقع فيسبوك، وعبر نفس المنصة ردت سفارة روسيا وقالت إن «إعلان الطرف الأوكراني عن منع حركة سفينة EMMAKRIS III الأوكرانية المحملة بالقمح الذي كما يقال يتم تصديره إلى مصر غير صحيح».

ولم تعلق الحكومة المصرية على تلك الاتهامات المتبادلة بين الجانبين، وسعت «الشرق الأوسط» إلى الحصول على تعليق من مسؤولين مصريين رسميين بشأن الأزمة لكنها لم تتلق رداً.

وفي إشارة لما قالت إنه منع روسي لسفينة القمح الأوكراني كجيف رابطاً للنتع الإلكتروني لحركة السفن». لكن سفارة روسيا في القاهرة قالت إن «إجراءات العسكرية الأوكرانية تمنع سفن في مناطق أوديسا وتشيرنومورسك».

قائلة: «إن الأسطول البحري قررت «الدائرة الثانية إرهاب»، المتعددة بمجمع محاكم طرة، بالقاهرة، أمس، تأجيل إعادة إجراءات محاكمة 23 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث أنصار الرئيس» في محافظة البحيرة. ولجسلة 8 مايو (أيار) المقبل. وتعود القضية إلى اعتصام أنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي، في ميدان «نهضة مصر» بالبحيرة، و«رابعة»، بالقاهرة، رداً على عزله في يوليو (تموز) 2013، بعد احتجاجات شعبية، قبل أن تقوم قوات الأمن بفض الاعتصاميين في 14 من أغسطس (آب) 2013. وأحالت النيابة العامة في وقت سابق، المتهمين في القضية إلى المحاكمة بتهم «تدبير تجمهر بميدان (النهضة) عام 2013 عقب عزل تنظيم (الإخوان) عن الحكم، بغرض الترويع ونشر الرعب بين المصريين، وتعريض الأمن العام وحياة المواطنين للخطر».

وبحسب التحقيقات في القضية، فإن المتهمين «قاموا بمقاومة رجال الشرطة المكلفين فض التجمهر، وكذلك التخريب والإتلاف العمدي للمبانى والأموال العامة واحتلالها بالقوة وقطع الطرق، وتقييد حرية المواطنين وحرمانهم من حرية التنقل، والتأثير على السلطات العامة في أعمالها،

بهدف مناهضة ثورة 30 يونيو (حزيران) عام 2013»، واستند النيابة العامة إلى المتهمين أيضاً تهمة «ارتكاب جرائم القتل العمد لبعض أفراد الشرطة، وحباسة ناربة وذخائر بيضاء، وأسلة ناربة وذخائر المتهمين الفوا وتولوا قيادة (عصابة) هاجمت طائفة من السكان قاطني ومرتادي محيط (ميدان النهضة)، وقاومت



## الرئيس اليمني يأسف لتغيب الحوثيين عن «مفاوضات الرياض» ويوجه 4 رسائل

عن: علي ربيع

بأنها هي من تقف وراء الحصار، وإيقاف قاطرات الوقود، وتحصيل الإيرادات، وإتقال كاهل المواطنين، والإمتناع عن دفع رواتب الموظفين، وحصار مدينة تعز، ورفض الإفصاح عن حالة المعتقلين.

وفي رابع رسائل هادي، ناشد دول مجلس التعاون الخليجي، وفي مقدمهم المملكة العربية السعودية، للوقوف مع بلاده بحزمة اقتصادية عاجلة تخفف وطأة الحرب. رسائل هادي الأربع أمام حشد المسؤولين الحكوميين والمستشارين والمكوثات الحزبية، واكبها تحرك كثيف للحكومة على هامش المفاوضات؛ حيث عقدت برئاسة رئيسها معين عبد الملك جلستي نقاش مع المشاركين في المفاوضات اليمنية- اليمنية في الحواريين السياسي والأمني. وكُرس النقاش «لتداول الآراء حول رؤى الحكومة والمشاركين للوصول إلى أفكار مشتركة، لتعزيز أطر العمل السياسي وتحقيق الاستقرار الأمني، وما يمكن أن تخرج به مجموعات العمل المحورية من توصيات ونتائج، تساهم في تعزيز الأداء الحكومي في هذين الجانبين». وبحسب ما ذكرته المصادر اليمنية، قدم معين عبد الملك الشكر والتقدير لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على احتضان المفاوضات اليمنية- اليمنية؛ مشيراً إلى التطلعات المعقودة عليها في دفع جهود الحكومة لتحقيق الأمن والاستقرار، وإلى عبرات المشاركين في الشخصيات الوطنية، والدور المحول عليهم في الخروج برؤى وأفكار تتخذ الأداء السياسي والأمني بما يعود بالفائدة على الشعب.

وأستعرض عبد الملك أداء حكومته، والتحديات التي تواجهها منذ تشكيلها، والمتغيرات الدولية الراهنة، وخطة الحكومة للتعامل معها، على ضوء المستجدات الأخيرة، بما في ذلك إعلان الهدنة الالامية وترحيب الحكومة بها. وأشار إلى أن هناك بيئة جديدة وأولويات مختلفة عن المألوف لعمل الحكومة، تتمثل في الحفاظ على الاستقرار السياسي، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، والعمل على التقريب بين القوى القومية للانقلاب، واستيعابها في السلطة السياسية، وتحت مظلة مؤسسات الدولة، إضافة إلى معالجة الآثار الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية للحرب، وتفعيل منظومة القوانين واللوائح.

وقال إن الحكومة «من تشكيلها في 2020 كانت تترك حجم التحديات القائمة بشكل واضح، وعكستها في برنامجها، وعلى رأس ذلك الحفاظ على الاستقرار والتعاضد في الحد الأدنى لمنع نشط النظام السياسي»؛ واصفاً إياها بأنها «حكومة حرب وسلا؛ لأنها مشهولة للانصراف للجمهوريين والنظام الديمقراطي وإنهاء معاناة المواطنين»، وإنها «حكومة إنقاذ تواجه انتقاراً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ووطنياً»، وإنها «حكومة وحدة وطنية؛ لأنها تمثل الجسد التوافقي داخل الدولة المنبثق عن اتفاق الرياض».

أكد رئيس الوزراء اليمني أن الوسيلة لاستعادة دور الدولة في المجتمع والقيام بمهامها والاستجابة لمهامها والأولويات المختلفة عن المألوف، هي باستعادة سيطرتها وإدارتها مؤسساتها؛ مشيراً إلى الجانب الأمني باعتباره من أهم المواضيع وأكثرها حساسية، لا يتباطأ بكافة الملفات الأخرى؛ حيث يؤثر على الجانب السياسي والاقتصادي والعلاقة بالحلفاء والمجتمع الدولي، مع تأكيد أن «الحل الأساس هو في التنفيذ الكامل لاتفاق الرياض».

الصلة، إلى جانب ضعف الموارد المالية والبشرية والفنية التي تضررت بشكل أكبر مع الحرب، وتسببت في نقص البنية التحتية وتراجع الميزانية التشغيلية والإمكانات الفنية والتشغيلية والرواتب».

وأفاد عبد الكريم سعيد بأن «الجانب العسكري ليس منفصلاً عن الجانب الأمني، وقد وضعا رؤية تتضمن حلولاً، منها دمج التشكيلات العسكرية، والأجهزة الأمنية المتعددة، في المناطق المحررة».

وتابع: «من التحديات التي جرى طرحها لليس التوصلات الأمنية للعدو، سواء الميدانية عبر الأغتيايات وزرع الخلابيا، أو استغلاله للاتصالات التي لا تزال في صنعاء، وهي أكبر ضربة تلقاها الشرعية، وربما تسببت في أكبر اختراق مهده بسبب سيطرة الحوثي على البيانات وأجهزة الخدمة والرقم الوطني الدولي الذي يصعب نقله إلى عدن»؛ لافتاً إلى أنه تم «إقترح إنشاء شركات اتصالات جديدة، ومحاظبة الجهات الدولية ذات العلاقة، لأن منظومة الاتصالات تعد من الأسلحة في يد الحوثي، وأكبر مصادر التمويل، إذ يجني منها ما يفوق 100 مليار ريال يمني».

وأشار عضو المحور الأمني إلى أنهم ناقشوا كذلك انتشار التنظيمات الإرهابية، سواء كان (داعش) والقاعدة، أو جماعة الحوثي بعد تصنيفها مؤخراً جماعة إرهابية. وقد تمت مناقشة هذا المحور وإشباعه بكل حيادية وموضوعية».

وأضاف: «كذلك انتشار الفساد المالي والإداري في الأجهزة الأمنية، ونقش بكل جراءة وشفافية، في ظل حضور ممثلين عن المحافظات والأمن السياسي والاستخبارات، وسيطرة جماعة الحوثي على مؤسسات الدولة ووسط الحرب؛ مؤكداً أن «الاعتبارات الخاصة»، وعبر هادي عن أمه مشيراً إلى أن المفاوضات «مضيفاً أن المفاوضات فرصة كبيرة للتحدث بمسؤولية، ووضع مصلحة الوطن فوق الاعتبارات الخاصة»، وعبر هادي عن أمه مشيراً إلى أن المفاوضات «مضيفاً أن المفاوضات فرصة كبيرة للتحدث بمسؤولية، ووضع مصلحة الوطن فوق الاعتبارات الخاصة»، وعبر هادي عن أمه مشيراً إلى أن المفاوضات «مضيفاً أن المفاوضات فرصة كبيرة للتحدث بمسؤولية، ووضع مصلحة الوطن فوق الاعتبارات الخاصة».

## مجلس التعاون: التوافق بين الجميع عنوان المشهد خلال الأيام الماضية

# المشاورات اليمنية تبدأ نسج خريطة طريق لتعزيز مؤسسات الدولة



سفير الخليج لدى اليمن متحدثاً بمؤتمر صحفي بمقر مجلس التعاون في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

الجدل اليمني المعتاد في حالة اليمن، على حد تعبيره. وفي رده على سؤال حول توقعاته لنتائج المشاورات التي قاربت على الانتهاء، أستعار لطفى نعمان مقولة السياسي الأميركي الشهير هنري كيسنجر، التي قال فيها: «من السهل تنم مسار الأحداث، ومن الصعب توقع النتائج في نهاية المطاف».

وأضاف: «طبيعة اليمنيين عندما يلتقون يتوهمون بعضهم في بعض؛ لكن عندما يخرجون من قاعات الاجتماعات يعودون إلى المعركة».

إلى ذلك، أكد عبد الكريم سعيد، عضو المحور الأمني، أن نحو 40 عضواً شاركوا في المشاورات المتعلقة بالبحر الأمني ومكافحة الإرهاب، بما في ذلك أعضاء كافة الكوحدات المسلحة في الجبهة الجنوبية، وفي إطار اليمن الكبير؛ خصوصاً أن الوضع الأمني يمس الجميع، وينبغي الاتفاق عليه».

وأضاف: «تضمنت النقاشات ضعف المنظومة الأمنية في الهش والاختلالات الأمنية والصعوبات في كل محافظة، وتمت مناقشة الوضع الأمني في كل محافظة، وتمت مناقشة الوضع الأمني في كل محافظة، وتمت مناقشة الوضع الأمني في كل محافظة».

المبادرة الخليجية؛ مبيناً أن هذه المشاورات مسار يعزز فرص السلام والمفاوضات، وقد بدأوا في نسج من جانبها، تحدث لطفى نعمان المشارك في المحور السياسي عن «مقاربة واقعية لكثير من الأمور المتعلقة ببدء الشرعية، وضرورة إصلاحها وتصحيحها، وهي مسألة محل إجماع طرحت في المناقشات».

وأوضح نعمان في حديث له «الشرق الأوسط» أن «هناك من يبني على الالتزام بالمرجعيات الداخل والخارج، وهم عازمون على تعزيز مؤسسات الدولة، وتثبيتها من خدمة المواطن اليمني».

وحدد المتخير تأكيد أن «الحل يبدي اليمنيين أنفسهم، ولن يعارض المجلس ما اتفقا عليه (...) الآن يعكفون في جلسات مفتوحة وموسعة مع الحكومة في كافة المحاور، ويشروعون بدء من اليوم (أمس) في وضع الحلول لنسج خريطة الطريق اليمنية- اليمنية التي جاسوا جميعاً لنسجها بحريتهم الكاملة».

ولفت السفير الخليجي إلى أن اليمنيين «استكشفا طيلة الأيام الماضية التحديات والمعوقات، بينما بدأوا يوم أمس مقابلة الحكومة اليمنية بكافة أعضائها. الجميع من دون استثناء همهم الوحيد كيف يسخرون كافة إمكانيات الدولة لخدمة المواطن في الداخل والخارج، وهم عازمون على تعزيز مؤسسات الدولة، وتثبيتها من خدمة المواطن اليمني».

وحدد المتخير تأكيد أن «الحل يبدي اليمنيين أنفسهم، ولن يعارض المجلس ما اتفقا عليه (...) الآن يعكفون في جلسات مفتوحة وموسعة مع الحكومة في كافة المحاور، ويشروعون بدء من اليوم (أمس) في وضع الحلول لنسج خريطة الطريق اليمنية- اليمنية التي جاسوا جميعاً لنسجها بحريتهم الكاملة».

ولفت رئيس بعثة مجلس التعاون اليمني، إلى أن «المشاورات اليمنية- اليمنية ليست بديلاً عن أي مرجعيات ولا عن مفاوضات الأمم المتحدة، أو

الرياض: عمر البديوي  
وعبد الهادي حبتور

بعد 6 أيام من النقاشات وبحث التحديات التي تواجه اليمن أرضاً وإنساناً، بدأ اليمنيون ينسجون الحلول ويضعون خريطة طريق يمنية- يمنية، تنقل البلاد من الوضع الراهن إلى الأمن والاستقرار.

«الوفاق» هو العنوان الأبرز الذي يرسم مشهد المشاورات اليمنية- اليمنية المنعقدة في أمانة مجلس التعاون الخليجي في يومها السابع، بحسب سرحان بن كروز المتخير، رئيس بعثة دول الخليج في اليمن، الذي قال في نهاية اجتماعات أمس إن «الجميع من دون استثناء متوافقون على أن ينتقلوا بوطنهم إلى اليمن مستقر ومزدهر. نحن نعيش ونحتفل باليوم السابع من نجاح المشاورات».

وأضاف: «الجميع متفائلون ولا مجال للتوجس، الشعب اليمني يعلق آماله على مثله في هذه المشاورات، وقد بدأوا في نسج خريطة تفكهم من الوضع الراهن إلى اليمن آمن ومزدهر، سيجد كل الدعم من أشقاؤه في مجلس التعاون».

ولفت السفير الخليجي إلى أن اليمنيين «استكشفا طيلة الأيام الماضية التحديات والمعوقات، بينما بدأوا يوم أمس مقابلة الحكومة اليمنية بكافة أعضائها. الجميع من دون استثناء همهم الوحيد كيف يسخرون كافة إمكانيات الدولة لخدمة المواطن في الداخل والخارج، وهم عازمون على تعزيز مؤسسات الدولة، وتثبيتها من خدمة المواطن اليمني».

وحدد المتخير تأكيد أن «الحل يبدي اليمنيين أنفسهم، ولن يعارض المجلس ما اتفقا عليه (...) الآن يعكفون في جلسات مفتوحة وموسعة مع الحكومة في كافة المحاور، ويشروعون بدء من اليوم (أمس) في وضع الحلول لنسج خريطة الطريق اليمنية- اليمنية التي جاسوا جميعاً لنسجها بحريتهم الكاملة».

ولفت رئيس بعثة مجلس التعاون اليمني، إلى أن «المشاورات اليمنية- اليمنية ليست بديلاً عن أي مرجعيات ولا عن مفاوضات الأمم المتحدة، أو

## مجلس الأمن يتكامل مع مشاورات الرياض اليمنية

لجنة شهيدين في شأن اليمن والد الإيجابي من الأطراف»، وإن أكدوا على «الفرصة التي تتيحها الهدنة لتخفيف المعاناة الإنسانية لليمنيين وتحسين الاستقرار الإقليمي، وحضور الثقة من أجل إجراء فتح طريق تعز، على سبيل المثال لا الحصر، والتدفق المنتظم لشحنات الوقود والبضائع والرحلات الجوية، وفقاً للهدنة المتفق عليها».

ودعا أعضاء المجلس كل الأطراف إلى «اغتنام الفرصة التي توفرها الهدنة والعمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لإحراز تقدم نحو وقف شامل لإطلاق النار وتسوية سياسية شاملة»، معبرين عن «دعمهم الكامل لجهود المشاورات السياسية التي يبذلها المبعوث الخاص»، وكرروا التأكيد على «الضرورة الملحة لعملية شاملة بقيادة يمنية ويملكية يمنية، تحت رعاية الأمم المتحدة»، مشيرين على «أهمية مشاركة النساء بنسبة 30 في المائة على الأقل بما يتماشى مع هذه الجهود»، طبقاً لمرجات مؤتمر الحوار الوطني على



جانب من مشاورات الرياض اليمنية برعاية خليجية (الشرق الأوسط)

للتنديد بالهجمات عبر الحدود، ربح أعضاء المجلس في بيان منفصل بـ«الدعوة التي أطلقها في 1 أبريل (نيسان) الجاري غروندبرغ لإعلان هدنة

خطوة كانت الأولى من نوعها في أرفع المحافل الدولية لصنع القرار ولصون الأمن والسلم الدوليين، وبموازاة البيان القصير

منطق جديد في التعامل مع الجماعة التي أعلن مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، أنه «يصنفها كجماعة إرهابية» في

بشدة بالهجمات الإرهابية عبر الحدود التي شنها الحوثيون ضد المملكة العربية السعودية المتحدة وكذلك عبر الممرات المائية الدولية، بموازاة الوقوف بصلاية مع المبادرات الإقليمية والدولية لإعادة كل الأطراف اليمنية إلى طاولة المفاوضات استناداً إلى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الجديدة للحوار اليمني- اليمني التي أطلقها مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى المرجعيات الثلاث المختلفة في المبادرة الخليجية واليائها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والشامل وقرار مجلس الأمن 2216، وكذلك تنفيذ بنود اتفاق الرياض.

وكانت هذه العناصر جزءاً من المبادرة التي تضمنها القرار الأممي 2624 الذي أجمعت عليه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا.

وأورد أعضاء مجلس الأمن في بيانهم الأول الذي أقر بإجماع الأعضاء الـ15 الاثنين الماضي أنهم «يبدون

نيويورك، علي بردى

يتكامل الموقف الذي اتخذته مجلس الأمن الاثنين الماضي للتنديد بـ«الهجمات الإرهابية» التي نفذتها الميليشيات الحوثي في اتجاه المملكة العربية السعودية خلال الشهر الماضي، مع التصديق الذي صدره بقراره رقم 2624 في مطلع الشهر الماضي بأنها «جماعة إرهابية» مدعومة من إيران، في مؤشر على اعتراف المجتمع الدولي استخدام عصا العقوبات الغليظة في وقت تمت لها اليد الخليجية من الرياض لتكون جزءاً من العملية السياسية الواسعة التي ترعاها الأمم المتحدة ومبعوثها هانس غروندبرغ، لإخراج اليمن من عتق الأزمة».

البيانان المنفصلان اللذان أصدرهما مجلس الأمن مع بدء رئاسة بريطانيا، التي تحمل القلم في المسائل المتعلقة باليمن، يعكسان السعي إلى المضي في هذين المسارين المتوازيين، أي أن المجلس يتخذ الآن أكثر من أي وقت مضى لفرض «تكليف جديدة» وفقاً للقرار 2624 على الاعتداءات التي تشنها

## اتهامات للحوثيين بالتلاعب في تحديد قوائم المغادرين عبر مطار صنعاء

سفر المرضى اليمنيين إلى الخارج بعد تسليمهم جميع مستحقاتهم مباشرة من وزارة المالية، إضافة إلى مساهمتها بشكل دائم في تصحيح العمل الطبي وتقديم الدعم لعدد من المنشآت الطبية الحكومية والخاصة فيما يتعلق بالنهوض بقطاع الصحة ولحد من وجود أي اختلالات أو تجاوزات».

وتحدثوا عن أن الميليشيات وفكر انقلابها حولت جميع مهام تلك اللجنة إلى مجرد وسيلة ناطقة باسمها تظهر فقط لحالة إقامة المنااسات وعند إصدار التصريحات الداعمة لمواقف الجماعة والمنجعة لاستمرار حربها ضد اليمنيين.

المخصصة من المأهولة ومن رجال أعمال وفاقلي خير ومن منظمات وهيئات دولية لصالح المرضى اليمنيين المعسرين، الذين تستدعي حالاتهم المرضية الحرجة السفر خارج البلاد لتلقي الرعاية الطبية اللازمة.

وأفاد العاملون، لـ«الشرق الأوسط»، بأن عمل اللجنة الطبية العليا قبل أن تخضع لسيطرة وإدارة الميليشيات كان مرتبطاً أساساً بوزارة الصحة العامة والسكان في الإجراءات المتعلقة.

وقالوا: «إن من أبرز مهام تلك اللجنة سابقاً ما كان يتمثل بالإشراف المباشر على تنظيم

فرصة دون غيرهم من المرضى للسفر إلى الأردن أو مصر للاستطباب بعد فشل كبرى المشافي بمناطق الجماعة في علاجهم، وأشارت المصادر إلى أن الميليشيات خصصت أيضاً نسبة 25 في المائة لصالح المرضى من بقية المحافظات تحت سيطرتها أغلبهم من كبتون الولاء والطاعة لها ولزعيمها عبد الملك الحوثي، في حين فتحت المزار لنسبة 30 في المائة من المرضى المسافرين، الذين يتوجب عليهم دفع مبالغ كرشاوى وإتاوات إلى اللجنة نفسها.

وأهم عاملون في اللجنة الطبية بصنعاء قيادات حوثية بارزة في مقدمها المعهم الحوثي طه المتوكل

تقيد اسمائهم بكشوف السفر لتلقي العلاج خارج البلاد». وناشد ذوو مرضى الاسم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن للضغط على الانقلابيين ووقف رشاء إلى منح الأولوية في المغادرة للسفر.

وأتهم بعضهم الميليشيات بأنها «تقوم كل شيء في آتون تفرقتها العنصرية حيث تعطي الأولوية دائماً لأشخاص واستبعاد آخرين من الحصول على مساعدات إغاثية ومعونات نقدية وعينية من عائلات الزكاة، ومن اقتداء غاز الطهي، وصولاً إلى اعتمادها مؤخراً مرضى بعينهم وحرمان آخرين من

بالتلاعب في تحديد أسماء المرضى والمسافرين المنظر مغادرتهم على متن هذه الرحلات، وهم بالآلاف. وبحسب ما أوردته وسائل إعلام الميليشيات سارعت اللجنة الحوثية الطبية إلى توجيه دعوات وصفت من قبل يمينيين بـ«الشكالية» إلى المرضى بمناطق سيطرتها تحضهم على الإسراع في تجهيز الخطوات المتوقعة للسفر عبر مطار صنعاء الدولي حسب الرحلات المشار إليها والتي سيعلن عنها عبر الجهات الانقلابية.

وشكا سكان وذوو مرضى في صنعاء ومن أخرى تحت سيطرة الانقلابيين لـ«الشرق الأوسط»،

عقب إعلان الأمم المتحدة عن هدنة جديدة في اليمن مدتها شهران نصت أهم بولدها على تسخير رحلتين جويتين تجاريتين أسبوعياً عبر مطار صنعاء إلى كل من مصر والأردن، سارعت الميليشيات الحوثية في صنعاء إلى فتح باب المزار لمن يدفع من المرضى اليمنيين من ذوي الحالات المستعصية مبالغ مالية أكثر ليتم تقيد اسمائهم ضمن كشوف أول رحلة جوية عاجلة إلى خارج اليمن.

وأتهمت مصادر طبية وأخرى من ذوي المرضى، الميليشيات الحوثية



## الكرملين يتوعد بالرد... والجيش الروسي يدعو الأوكرانيين في ماريوبول للاستسلام موسكو تواجه «حرباً دبلوماسية» أوروبية... و«عقوبات كاسحة»

موسكو، رائد جبر



جثث وجدت في بوتشا (أب)

المبادئ الإنسانية البحتة، تدعو وحدات القوات المسلحة الأوكرانية، وكتائب الدفاع الإقليمي والمرتزة الأجنبي، إلى وقف للأعمال العدائية والبقاء الأسلحة والمغادرة على طول الطريق المنقذ عليه مع الجانب الأوكراني في اتجاه مدينة زابورجيه إلى الأراضي التي تسيطر عليها كييف».

كذلك قالت وزارة الدفاع الروسية إن موسكو تعول على دعم أنقرة لدفع القوات الأوكرانية لإلقاء أسلحتهم في ماريوبول، وأعبرت الوزارة عن أملها في أن «يتمكن الزملاء الأتراك، باستخدام سلطتهم، من الضغط بكل الوسائل الممكنة على ممثلي السلطات كييف وقادة التشكيلات المسلحة الأوكرانية المتبقية في ماريوبول». في الأثناء، أعلنت قوات دونيتسك (قوميين متطرفين أوكرانيين) أن سيسترون على ميناء ماريوبول على ساحل بحر آزوف شرعوا في تدمير السفن الأجنبية التي منعوها من الخروج منه. وقالت في بيان إن لديها معلومات عن نشوب حريق وتصاعد دخان على متن سفينة «أزبورغ» التركية التي ترفع علم الدومينيكا والتي يوجد على متنها 12 مواطنا أوكرانيا.

تزامن ذلك، مع إعلان القوات الانفصالية المدعومة من جانب موسكو، أن لديها معطيات عن قيام «القوميين المتطرفين وخبراء العمليات الإعلامية والنفسية في القوات المسلحة الأوكرانية بالعمل على إعداد مواد ملقحة من أجل اتهام العسكريين الروس وأفراد الشرطة في دونيتسك بارتكاب أعمال وحشية». وكانت وزارة الدفاع الروسية أصدرت أمس، تحذيراً ماثلاً حول احتمال وقوع ما وصفته بأنها «أعمال استفزازية» في مناطق في محيط كييف ومدن أوكرانية أخرى. وقالت إن السلطات الأوكرانية تستعد لتصوير مشاهد مماثلة للحدث التي انتشرت في بوتشا في عدد من السنوات التي انسحبت منها القوات الروسية أخيراً، بهدف اتهام الروس بارتكاب جرائم حرب.

ماريوبول في الجنوب بعد مرور يومين على نقاشات وصلت وحصلت عمل حائض مسدود حول تنشيط عمل الممرات الإنسانية وإخراج المدنيين من المدينة المحاصرة منذ أكثر من شهر. وكانت سلطات المدينة حذرت من كارثة إنسانية واسعة النطاق بعد تدمير 90 في المائة من البنى التحتية للمدينة. وبدأ أمس، أن دعوة موسكو الأوكرانيين إلى الاستسلام وإلقاء السلاح لم تسفر عن نتائج. وكان الجيش الروسي عرض على القوات الأوكرانية إلقاء الأسلحة مع تعهد بالإبقاء على حياة الجنود والخروج من الممرات الإنسانية إلى الأراضي التي تسيطر عليها كييف». وأفاد البيان أصدره رئيس المركز الوطني لإدارة الدفاع ميخائيل ميزينتشيف، بأن القوات المسلحة الروسية، «انطلاقاً من

قرارات العقوبات التي أطلقها الغرب ضد روسيا. وقال بوتين خلال اجتماع حكومي لمواجهة تداعيات العقوبات على الأمن الغذائي، إن «الغرب يفرض عقوبات في الوقت الذي يشهد فيه العالم أدنى مستوى من الإمدادات الغذائية، ويتم حظر عمل المؤسسات والخدمات اللوجيستية لتوريد الأسدة من روسيا وبيلاروسيا، علماً بأن إنتاج الأسدة في الدول الغربية ينخفض بسبب ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي». وشدد الرئيس الروسي على أن روسيا «ستكون أكثر حرصاً بشأن صادرات المواد الغذائية، وخاصة للدول المعادية»، وأشار إلى أنه يتوجب على روسيا توعية الحزب بشأن صادرات المواد الغذائية في ظل نقص الغذاء في العالم. ميدانيا، اتجهت موسكو إلى تشديد الضغط العسكري على

من جهته، أكد وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمون بون أن الاتحاد الأوروبي سيعرض على الأرجح مجموعة جديدة من العقوبات على روسيا اليوم (الأربعاء) في إطار الخطوات الجديدة رداً على أحداث بلدة بوتشا. وكانت روسيا، وصفت الصور التي تناقلتها وسائل إعلام حول جرائم حرب استهدفت مدنيين في بوتشا بأنها «مفبركة» وقالت وزارة الخارجية إنها «مسرحة تهدف إلى تشويه صورة الجنود الروس». فيما ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن جميع الصور الفوتوغرافية ومواد الفيديو التي نشرت في كييف، هي مجرد «استقراز آخر» مفبرك.

حيث تتهم أوكرانيا الروس بارتكاب مجزرة دموية، وهو أمر نفت موسكو صحته. وتزامناً مع القرارات الدبلوماسية اتجهت أوروبا لتصعيد تدابيرها الاقتصادية ضد روسيا، وقال مصدر بالاتحاد الأوروبي إن المفوضية الأوروبية اقترحت أمس، على دول الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات كاسحة جديدة» على روسيا تشمل فرض حظر على واردات الفحم والطاوق والكيمويات ومنتجات أخرى من روسيا تصل قيمتها إلى تسعة مليارات يورو سنوياً. وأوضح المصدر أن الاتحاد الأوروبي يقترح أيضاً حظر صادرات إلى روسيا بقيمة عشرة مليارات يورو أخرى سنوياً، منها أشباه الموصلات وأجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا الغاز الطبيعي المسال وغيرها من المعدات الكهربائية ومعدات النقل.

تهديدا للذين يبحثون عن حماية عندنا». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر مقربة من وزارة الخارجية أن باريس قررت طرد 35 دبلوماسيا روسيا. بدورها، أعلنت إستونيا طرد 14 دبلوماسيا روسيا، فضلا عن غلق القنصلية الروسية في تارتو ومكتب السفارة في تارتو. كما أعلنت لاتفيا عن إغلاق قنصليتي روسيا في ميدني ليبييا وداوغابيلس وطرد 13 دبلوماسيا روسيا، وكانت ليتوانيا قبل ذلك أعلنت تخفيض التمثيل الدبلوماسي لروسيا. وكان لافتاً أن بلغاريا التي حافظت على علاقات متوازنة مع روسيا خلال الفترة الماضية سارت أيضاً خطوة مماثلة وأعلنت طرد عشرة دبلوماسيين روس. وبدأ أن تسارع «الحرب الدبلوماسية» مرتبط بالتطورات في بلدة بوتشا قرب

وكانت القرارات الأوروبية توالى أمس، بشكل عكس تنسيقاً على إطلاقها بشكل متزامن. وأعلنت السويد ترحيل 3 دبلوماسيين روس، بعد مرور وقت قصير على إعلان إسبانيا طرد نحو 25 دبلوماسيا روسيا «بمفعول فوري» قالت إنهم يشكلون «تهديداً لصالح البلاد». وحذرت إسبانيا بذلك حذو فرنسا وإيطاليا والدنمارك التي عدت إلى طرد دبلوماسيين روس على خلفية الهجوم الروسي على أوكرانيا، لا سيما بعد العثور قبل أيام على جثث كثيرة في مدينة بوتشا. وكانت أعلنت ألمانيا قراراً بطرد نحو 40 دبلوماسيا روسيا، وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، إن القرار اتخذ على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وشددت بيربوك على أن هؤلاء الموظفين في السفارة الروسية يتكلمون

## اجتماعات مطولة في بروكسل للتوصل إلى إجماع أوروبي حول السلة الجديدة حزمة خامسة من العقوبات الأوروبية ضد روسيا

باريس، ميشال أبو نجم



وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال (أ.ب.ب)

ثمة اعتقاد راسخ على المستوى الأوروبي أن ما اكتشف في مدينة بوتشا الأوكرانية، عقب انسحاب القوات الروسية منها، من جثث لمدنيين ملقاة في الشوارع ومقابر جماعية وغيرها من أعمال التعذيب... يمكن أن يعد منعطفاً حاداً في الحرب الروسية على أوكرانيا، وبالتالي ستكون له تبعات

الثقيلة على التسويات القانونية والدبلوماسية والتجارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية كافة كذلك، مستنزع هذه التطورات الدراماتيكية الحرج من الجهات الأوروبية (وهي كثيرة) التي كانت تمنع في الذهاب بعيداً جداً في العملية مع روسيا من خلال فرض مزيد من العقوبات المؤقتة. وبيرز ذلك بقوة من خلال ما يشهده الإجماع الأوروبي لفرض سلة خامسة

من العقوبات على موسكو، فيما الهدف الذي يسعى إليه الغربيون ممارسة مزيد من الضغوط على روسيا لتجفيف مواردها المالية وحقق اقتصادها ولدفعها إلى إعادة النظر في مخططاتها واهدافها وقبول الدخول في عملية تفاوضية جديدة تقضي إلى وقف النار والتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب.

وتبرز على المستوى الأوروبي الحاجة اليوم لمعاقبة روسيا من خلال وقف الواردات الأوروبية من الغاز والنفط والفحم الحجري. ووفق تقرير مركز بحوث الطاقة، فإن المتغيرات الأوروبية من الطاقة بلغت ما بين انطلاق العمليات العسكرية الروسية في 24 فبراير (شباط) ونهاية مارس (آذار) 14 مليار يورو، ما يمكن القيادة الروسية من تمويل حربها في أوكرانيا وإبقاء اقتصادها على قيد الحياة. وحتى نهاية الأسبوع الماضي، كان الأوروبيون قانعين بإبقاء قطاع الطاقة؛ خصوصاً الرئيس بوتين (ووزراءه والمقررين وأثرياء النظام (أوليغارك) المقربين من السلطة... وقال ماركورن إنه يتعين وقف مشتريات أوروبا من البترول بروكسل أن من المهم تشديد العقوبات على القطاع المصرفي الروسي من خلال تحريم التعامل أوروبي حول السلة الخامسة،

## البنطاغون؛ روسيا تعيد تجميع قواتها استعداداً لمعركة في دونباس الانسحاب الروسي من كييف «ليس نصراً» لأوكرانيا

واشنطن، إيلي يوسف

الرئيسية لتحقيق هذا التغيير في النظام، هو الاستيلاء على العاصمة. لقد فشل في القيام بذلك... إنهم يتعدون عن كييف». وشدد على أن «هذا لا يعني أن كييف خرجت من دائرة الخطر. لا يزال من الممكن أن تتعرض العاصمة لهجمات جوية وحرائق بعيدة المدى»، وقال: «لا أحد يعتبر هذا أمراً مفروغاً منه». «الحقيقة هي أننا لسنا متأكدين بالضبط ما هو الهدف بعيد المدى هنا». وختم قائلاً: «كل ما نقوم به فيما يتعلق بأوكرانيا لن يكون شيء توقعناه تحقق بالفعل». وكان المسؤولون الأميركيون استخدموا لاستهداف العاصمة الأوكرانية، غادرت كييف وتقوم بإعادة تجهيزها في بيلاروسيا. وقال: «نحن نقدر أنهم يوطدون أنفسهم إلى حد كبير في بيلاروسيا قبل إعادة الانتشار». لكنه أضاف: «ومع ذلك، هذا يعني أن نحو ثلث القوات التي استخدمها الرئيس تزل بالقرب من كييف». ورفض التعليق بموعد انسحاب هذه المجموعة من الوحدات الروسية المتبقية، ما إذا كانت ستستسحب للانضمام إلى القوات الأخرى الموجودة بالفعل في بيلاروسيا. وقال: «مازلنا نتعتقد أنه سيتم تجديدها، وإعادة إمدادها، وربما تعزيزها بقوة بشرية إضافية، ثم إعادتها إلى أوكرانيا الموصلة القتال في مكان آخر». وأضاف: «أفضل تقييم لدينا... هو أنه سيتم نشرها في الجزء الشرقي من البلاد في منطقة دونباس». وبحسب البنطاغون، فقد زجت روسيا أكثر من 125 كتيبة تكتيكية في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، ولا تزال غالبية هذه الوحدات في أوكرانيا.

الافحورية من روسيا بالكامل». ولقد تشكل مشتريات الفحم 45 في المائة من واردات الاتحاد الأوروبي «من الطاقة»، فقد اقترحت رئيسة المفوضية خض مشتريات الفحم بقيمة 4 مليارات يورو سنوياً، وهي تقترح العمل على عقوبات لاحقة، من بينها واردات النفط الروسية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «معهد بروجيل» أنه من الأسهل للأوروبيين أن يعثروا على بدائل للفحم الروسي، بعكس البترول والغاز الروسيين.

تقول القاعدة المعمول بها داخل الاتحاد إن المفوضية هي الجهة التي تقترح العقوبات، والأعضاء هم الجهة التي تقر، عملاً بقاعدة الإجماع. وقالت رئيسة المفوضية، في هاديو مسجل أمس، إن العقوبات التي فرضت على روسيا منذ بدء عملياتها العسكرية «ضربت بقوة (الاقتصاد الروسي) وحدت من الخيارات السياسية والاقتصادية المتوافرة للكرملين». مضيفة أنه بعد اكتشاف قطاع بوتشا «علينا بكل وضوح أن نضاعف ضغوطنا».

ويبدو لافتاً التسلسل الذي أشارت إليه بيربوك، التي تريد أن تمنح بلاده الوقت الكافي لتوفير بدائل عن الغاز الروسي، التي وضعت في نهاية لأحة الحظر. وتجد الحكومات الأوروبية نفسها بين مطرقة الضغوط الأوكرانية والأميركية وبين سندان المستهلك الأوروبي الذي يعاني من غلاء الأسعار والتضخم بسبب ارتفاع أسعار مشتقات الطاقة بشكل كبير، ما يهدد بحدوث تملط اجتماعي، على غرار ما عرفته فرنسا مع «الاسترات الصفراء» في 2019. ومشكلة الأوروبيين، إلى جانب انقساماتهم الداخلية، أنهم، في حال إقرار الحزمة الخامسة من العقوبات التي ستناقش اليوم وفي الأيام اللاحقة، على أن تقر نهاية الأسبوع الحالي أو بداية الأسبوع المقبل، سيكون من الصعب عليهم إيجاد عقوبات إضافية «بعيداً عن واردات الغاز» لم يتم اتخاذها بحق موسكو، وبالتالي فإن وسائل الضغط المتناهية التي لجأوا إليها حتى اليوم سوف تخفد رغم اتباعهم نهج التدرج.

علماً بأن تمايزات جديدة ما زالت تفعل فعلها بين أعضاء الاتحاد وتمنعه من التوصل إلى اتخاذ إجراءات قوية، خصوصاً في موضوع الغاز. وفيهم من نوية المقترحات التي عرضتها المفوضية الأوروبية أمس أن الخلافات ما زالت قائمة بين الأوروبيين. ذلك أن المفوضية اقترحت حظر مشتريات الفحم الروسي، ولكنها لم تقرب البنية من البترول والغاز الروسيين. واقترحت المفوضية كذلك إغلاق الموانئ الأوروبية بوجه السفن الروسية بحيث يكون ذلك رديفاً لإغلاق الأجواء أمام الطائرات الروسية، إلا أن هذا المقترح يستغني السفن التي تنقل مواد أساسية زراعية أو غذائية أو مساعدات إنسانية خصوصاً في قطاع الطاقة. ولا تتوقف الأمور عند هذا الحد، إذ عرضت المفوضية حرمان روسيا من صادرات أوروبية متطورة مثل التجهيزات والمكونات الصناعية الأساسية بقيمة 10 مليارات يورو، أيضاً لمنع استيراد الكحول والخشب والأسمتد بقيمة تعادل 5.5 مليار يورو.

وهي تمثل ربع القطاع المصرفي الروسي، ومن بينها بنك «في تي بي». ثاني أكبر بنك في البلاد. وتعرض المفوضية وقف تدفق رؤوس الأموال الروسية العائدة لأثرياء الأليغارك إلى أوروبا وحرمان الشركات الروسية من التنافس للنفوذ يعقود مع الإدارات الأوروبية. وقال «وزير» الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل إن اللائحة السوداء، التي تضم أسماء 877 من الأثرياء الأغنياء الروس و62 مؤسسة وشركة، الذين جمدت أصولهم وممتلكاتهم، سوف يتم توسيعها وإضافة عشرات الأشخاص إليها، بينهم سياسيون ورجال أعمال ومرجوحون للنظام الروسي.

ويعد الإعلان عن مقترحات العقوبات الجديدة، سارعت وتيرة الإجراءات الأوروبية. وقال «وزير» الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل إن اللائحة السوداء، التي تضم أسماء 877 من الأثرياء الأغنياء الروس و62 مؤسسة وشركة، الذين جمدت أصولهم وممتلكاتهم، سوف يتم توسيعها وإضافة عشرات الأشخاص إليها، بينهم سياسيون ورجال أعمال ومرجوحون للنظام الروسي.

صواريخ ستيفن وجافلين وسيرات سويتش بليلد  
صواريخ فرط صوتي أميركي  
من جهة أخرى كشف مسؤول دفاعي أميركي، أن الولايات المتحدة، أجرت تجربة ناجحة، لصاروخ خارق لسرعة الصوت في منتصف شهر مارس الماضي، لكنها أبت الأمر سراً، لمدة أسبوعين، «لتجنب تصعيد التوترات» مع روسيا، خلال استعداد الرئيس بايدن للسفر إلى أوروبا. ونقلت محطة «سي إن إن» عن هذا المسؤول قوله، إن الصاروخ «إتش أي سي»، تم إطلاقه من القاعدة الاستراتيجية «بي - 52» قبالة الساحل الغربي، وحلق بسرعة فاقت أكثر من خمس مرات سرعة الصوت، وارتفع لأكثر من 65 ألف قدم وحلق مسافة 500 كيلومتر تقريباً. وهذه أول تجربة ناجحة لهذا الصاروخ الذي تنتجه شركة «لوكنيد مارتن» الأميركية.

وقال كيربي إن وزير الدفاع لويد أوستن تحدث مع وزير الدفاع الأوكراني أليكسي ريزنيكوف، لإعادة تأكيد دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا. وقال كيربي إن الوزيرين «على اتصال منتظم، كما إعادة الإمداد بالمواد الدفاعية موضوع منتظم، حيث توفر الولايات المتحدة ما هو مطلوب». وأكد البنطاغون أن صواريخ «ستينجر» المحمولة على الكتف المضادة للطائرات، وصواريخ «جافلين» المضادة للدروع، إلى جانب أنظمة جوية للدروع، مواد دفاعية أخرى، يتم نقلها بسرعة إلى أوكرانيا. وقال كيربي: «سنواصل دعم قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها، وسنعمل ذلك بقدر ما نستطيع وبأسرع ما يمكن». وكان البيت الأبيض قد أعلن عن

الانسحاب الرسي ليس للتصا لأوكرانيا وأضاف المسؤول الدفاعي، أنه «بينما يبلغ الصدر الانسحاب الروسي من كييف، لكن لا أحد يصف هذا بأنه انتصار أوكراني. ومع ذلك، فقد تم إحباط هدف بوتين لإطاحة بحكومة أوكرانيا المنخبية». وقال: «واضح السيد بوتين أنه لا يعترف بالسيادة الأوكرانية». «لقد أوضح أنه كان يسعى إلى تغيير النظام في أوكرانيا. وكان أحد الأجزاء











### 3 نواب يتعرضون لمحاولة اغتيال فاشلة في الراشدية

## هجوم إرهابي يستهدف نقيب مهندسي ديالى العراق

بغداد، فاضل الشمشي

وعلى الساعدي. ومعروف أن «السيادة» و«الكتلة الصردية» يرتبطان إلى جانب «الديمقراطي الكردستاني» بتحالف «إنقاذ وطن» الذي يمثل الكتلة الكبرى في البرلمان ويسعى لتشكيل الحكومة. ولم يصد عن أضرار مادية في المنزل دون وقوع إصابات، وأظهرت كاميرا مراقبة الانفجار الشديد الذي وقع أمام منزل العبيدي بعد وضع شخصان يستخدمان دراجة نارية، عبوة ناسفة أمام بوابة المنزل، قبل أن يلوثا بالفراق.

في غضون ذلك، تحدثت مصادر خبرية، أمس، عن محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها 3 نواب في مدينة الراشدية شمال العاصمة بغداد بعد حضورهما مباراة شعبية لكرة القدم، وقالت مصادر صحفية إن النواب هم كل من محمد فاضل الدليمي عن «السيادة» والسائسين عن «الكتلة الصردية» حسام الساعدي

وأضافت أن «الاعتداء على الزميل حسين اعتداء على جميع زملاء المهندسين، وأن تجاوزا على القانون والدستور والحريات العامة، إنما هو أسلوب يسعى إلى مصادرة حرية الرأي والتعبير الحر من اطراف لم ترق لها نتائج انتخابات النقابة للدورة 28 (جرت قبل أسبوع) وتحاول عرقلة مسير الإصلاح، وهذا ما يتنافى مع القوانين والحريات ومفهوم التداول السلمي للسلطة».

وطالبت النقابة «المراسات الأربع، الجمهورية، الوزراء، مجلس النواب، مجلس القضاء الأعلى، بتوفير الحماية اللازمة لنقابة المهندسين العراقية»، ودعت «الأجهزة الأمنية كافة إلى متابعة الجناة والمصريين ومحاسبتهم لعدم تكرار هذه الجريمة، ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه الاعتداء على الإبرياء».

وقررت النقابة الإم «إغلاق

مقراتها ليومي الثلاثاء والأربعاء، استنكارا لهذا العمل الجبان» ودعت إلى تنظيم وقفات احتجاجية أمام مقر النقابة (المركز العام)، وفروعها في المحافظات كافة، واستنكر فرع نقابة المهندسين في ديالى حادث الاعتداء على نقيبها ووصفته بـ«الجبان». وأعلنت «وقوفها ودعمها لنقيب المهندسين الجماعات الإرهابية ممثلة بجميع التحديات الجبابة والهدامة التي تستهدف رموزها وعملها المهني».

يشار إلى أن محافظة ديالى عانت بعد عام 2003، من أعمال العنف التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية ممثلة بتنظيم «القاعدة» أولا و«داعش» لاحقا. وتقول معظم المصادر الموثوقة هناك، إن المحافظة تعاني اليوم من النفوذ المتنامي للفصائل والمليشيا الشيعية المسلحة ويتواطأ أحيانا مع بعض القيادات الأمنية الرسمية.

بغداد، فاضل الشمشي

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، أمس الثلاثاء، عن تعرض 519 طفلاً عراقياً للموت أو الإعاقة بسبب المخلفات الحربية خلال خمس سنوات ماضية، ودعت الحكومة العراقية والمناحن لتوسيع نطاق أنشطة التوعية بشأن مخاطر الألغام والذخائر الحربية غير المتفجرة.

ورغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988)، فلا تزال معظم المحافظات الحاذية لايران، في جنوب العراق وشرقه، تعاني من الألغام والمخلفات الحربية التي ارتبطت بتلك الحرب والحروب التي تلتها، مثل حرب تحرير دولة الكويت عام 1991 وحرب إسقاط نظام صدام حسين عام 2003، ثم جاءت الحرب ضد تنظيم «داعش» (2014 - 2017) لتزيد الأمور تعقيدا في محافظات شمال وغرب البلاد، وتتحدث مصادر رسمية عراقية عن وجود ملايين الألغام والقطع الحربية، ما تشكل تهديدا جديا على حياة المواطنين. وتشير بعض الإحصاءات الرسمية إلى وقوع ما لا يقل عن 250 ألف عراقي قتيلاً أو معاقا نتيجة تلك المخلفات. وكانت دائرة شؤون الألغام العراقية قد أعلنت، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 أن «حجم التلوث الكلي في العراق يبلغ نحو 5994 كيلومتراً مربعاً، تم تنظيف نحو 50 في المائة

منه، وأن غالبية الألغام مزروعة على الحدود الشرقية للعراق».

ودعت منظمة اليونسيف في اليوم العالمي للتوعية بالألغام والدعم في الإجراءات المتعلقة «بتجنب استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، ورفع الأصوات لحماية الأطفال والمدنيين من خطر المواد المتفجرة».

وقالت المنظمة طبقا لبيان صادر إن «الجهود الرامية لخلق بيئة مستقرة وآمنة للأطفال في العراق ما زالت تتعرض للتقويض نتيجة لوجود المواد الحربية المتفجرة، ولا سيما في المناطق السكنية وفي المجتمعات الريفية». ورغم أن العراق لم يشهد صراعات مفتوحة والسلاح الأخريرة الماضية، بحسب البيان «فإن آثار الألغام المتفجرة سيتردد صداها لسنوات قادمة». وأكدت المنظمة أن «الألغام الأرضية والذخائر أو المخلفات الحربية، ما زالت تتسبب في الوفيات والإصابات في جميع أنحاء البلاد، وأن أكثر من 519 طفلاً في العراق تعرضوا للموت أو الإعاقة خلال الخمس سنوات الماضية، أكثر من 80 في المائة منهم من الذكور». وذكر البيان أن اليونسيف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، رحبا بالجهود الدولية لتقديم إعلان سياسي لضمان حماية المدنيين من الأذى الناجم عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان».

## الألغام والمخلفات الحربية

## تسبب في مقتل وإعاقة 519 طفلاً عراقياً

مؤكد أن «اليونسيف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، يواصلون تقديم التعليم والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وكذلك الإحالات إلى الخدمات ذات الصلة بما في ذلك العلاج الطبي والدعم النفسي والاجتماعي عند الحاجة». وحثت المنظمة جميع الأطراف على تسريع كل الجهود لإزالة الألغام الحالية، والذخائر وتعزير مساعد الضحايا، ودعم حق الأطفال في بيئة آمنة وسلمية توفر لهم الحماية»، كما دعا الحكومة العراقية ومجتمع المناحن إلى «دعم عملية توسيع نطاق أنشطة التوعية بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة، وتوفيرها بحيث يتلقى الأطفال وأفراد المجتمع الآخرون رسائل تنفذ الحياة في المدارس والمجتمعات المحلية في جميع المناطق المتأثرة سابقاً بالنزاع في العراق».

كانت دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة قد كشفت، الأحد الماضي، أن «عدد الذخائر التي تم تدميرها منذ بدء برنامج إزالتها وحتى الآن بلغت تقريبا 1,091,536 قطعة ذخيرة»، وذكرت أنها «تتجه لتعاقد مع شركات لتدعيم الجهد الوطني وكشفت عن مشروع لإزالة خطر الألغام 670 كيلومتراً مربعاً بقيمة 500 مليار دينار». وفي فبراير (شباط) الماضي، أعلن وزير البيئة جاسم الفلاحى، عن أن «العراق مصنف ضمن أكثر الدول في العالم تلوثاً بالألغام، وأن اعداد ضحاياها تزداد يوميا».

## العراق و«الناتو» يبحثان سبل مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب والاستقرار في المنطقة

بغداد، «الشرق الأوسط»

بحث رئيس البرلمان العراقي محمد الحليوسي، وناخبه الأول حاكم الراملي، مع وفد من اللجنة البرلمانية في حلف «الناتو» برئاسة النائب ماس فوغلدي، أهمية تعزيز العلاقة المستقبلية بين الطرفين، وسبل مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب. وأكد الحليوسي أنه «جرى - خلال اللقاء - بحث العلاقات الثنائية بين العراق والدنمارك، وكذلك عموم دول

حلف (الناتو)، واستمرار وتعزيز التعاون لمحاربة الإرهاب في المجالات التي تحددها الحكومة العراقية». أما النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي حاكم الراملي، فقد عدّ خلال لقائه وفد «الناتو» استقرار العراق عاملاً مؤثراً لأمن الشرق الأوسط برمته. وقال الراملي طبقا لبيان عن مكتبه، إن «تهديد الأمن والسلام العالميين من قبل قوى التطرف والإرهاب، أنتج هدفاً مشتركاً لدى جميع دول العالم يتمثل في

محاربة هذا الإرهاب، والتنسيق في مجال التسليح والتدريب والمعلومات الاستخبارية لتحقيق هذا الهدف». وأضاف أن «استقرار العراق أمنياً واقتصادياً وسياسياً، عامل أساس ومؤثر في استقرار الشرق الأوسط برمته». داعياً إلى ضرورة استمرار «أطر التعاون ما بين العراق وحلف (الناتو) في المجالات الأمنية والتدريب ومحاربة الإرهاب».

إلى ذلك، وبالترزامن مع وجود وفد «الناتو» البرلاني

أن تلحق إصابات بالرتل». وأضاف المصدر أن «الرتل استمر بمسيره إلى جهته المصروفة». ويعد هذا التفجير هو الرابع الذي يستهدف أرتال التحالف الدولي خلال 3 أيام فقط، إذ سجلت محافظة صلاح الدين شمالي بغداد تفجيرين منفصلين بعبوتين ناسفتين، استهدفا رتلين للتحالف الدولي، أول من أمس الأحد، بينما سجلت محافظة المثنى، أثناء مرور رتل دعم لوجستي تابع للتحالف الدولي السريع، رتل دعم لوجستي تابعاً للتحالف الدولي، ومسيره إلى جهته المصروفة». ويعد هذا التفجير هو الرابع الذي يستهدف أرتال التحالف الدولي خلال 3 أيام فقط، إذ سجلت محافظة صلاح الدين شمالي بغداد تفجيرين منفصلين بعبوتين ناسفتين، استهدفا رتلين للتحالف الدولي، أول من أمس الأحد، بينما سجلت محافظة المثنى، أثناء مرور رتل دعم لوجستي تابع للتحالف الدولي، من دون

شكوك تلك الفصائل أن الأميركيان لم ينسحبوا تماماً من العراق، وأن الذي جرى تغييره هو الصفة من الوجود الأميركي المباشر إلى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، والتي أوكلت مهمة التدريب والتنسيق والتجهيز مع الجانب العراقي إلى حلف «الناتو». يُذكر أن الفصائل المسلحة التي كانت قد توعدت الولايات المتحدة الأميركية باستمرار مهاجمتها بعد إعلانها الانسحاب الأخير يوم عام

### تقرير أميركي يقول إن عائلة الأسد و«حزب الله» متورطون فيها

## تجارة الـ«كبتاغون» تتجاوز 5 مليارات دولار في 2021



صورة أرشيفية المخدرات في فواكه بلاستيكية ببيروت مايو (أيار) الماضي (أفب)

بيروت - واشنطن، «الشرق الأوسط»

توسعت تجارة حبوب الكبتاغون المخدرة في الشرق الأوسط إلى حد كبير خلال عام 2021 لتتجاوز قيمتها خمسة مليارات دولار، ما يرتب مخاطر صحية وأمنية متزايدة في المنطقة، وفق ما أظهر تقرير جديد الثلاثاء. ويشير التقرير الصادر عن معهد «نيو لاینز» إلى تورط أفراد من عائلة الرئيس السوري بشار الأسد وكبار أركان نظامه و«حزب الله» اللبناني في تصنيع الكبتاغون وتهريبه. ويرسم التقرير الذي نشره «معهد نيولاینز» للاحداث، الذي يتخذ من واشنطن مقراً، واطلعت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، صورة مقلقة عن تأثير ازدهار صناعة الكبتاغون في المنطقة.

وجاء في التقرير الذي أعده الباحثان كارولين روز والكسندر سوروهولم، أن تجارة الكبتاغون باتت تشكل «اقتصاداً غير مشروع متسارع النمو في الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأبيض المتوسط».

واستناداً إلى احتساب قيمة مضبوطات كبيرة وحدها، «تقدر القيمة المحتملة لتجارة الترتجة عام 2021 بأكثر من 5,7 مليار دولار». ويشكل الرقم قفزة كبيرة مقارنة بقرابة 3,5 مليار دولار عام 2020. علماً بأنّه يعكس فقط قيمة سعر الترتجة - الكبتاغون أساساً هو التسمية التجارية لعقار نال براءة اختراع في ألمانيا أوائل الستينات من القرن الماضي، مؤلف من أحد أنواع الأفيثامينات المخدرة ويدعى فينيلتين، مخصص لعلاج اضطرابي

المنتج الرئيسي لها. وعلى الأرجح، فإن الكمية الفعلية للحبوب التي تم ضبطها هي أعلى بكثير، ولا تشكل إلا جزءاً صغيراً فقط من الكميات التي يتم إنتاجها.

ويظهر رصد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية، أن وتيرة ضبط شحنات الكبتاغون تتواصل خلال العام الحالي إنما بوتيرة أبطأ مقارنة مع العام الماضي، ويعود ذلك غالباً إلى ضبط شحنة قياسية في مارس (آذار) 2021 مؤلفة من 94 مليون حبة في ماليزيا.

والكبتاغون أساساً هو التسمية التجارية لعقار نال براءة اختراع في ألمانيا أوائل الستينات من القرن الماضي، مؤلف من أحد أنواع الأفيثامينات المخدرة ويدعى فينيلتين، مخصص لعلاج اضطرابي

نقص الانتباه والأرق من بين حالات أخرى. وتم حظر استخدام العقار لاحقاً ليتحوّل مخدراً يتم إنتاجه واستهلاكه بشكل شبه حصري في منطقة الشرق الأوسط.

وأصبح الكبتاغون اليوم علامة تجارية مخدر قد يحتوي على القليل من الفينيلتين أو يخلو منه تماماً، وينقش على الحبة حرفاً «C» متشابكين، في إشارة إلى الحرف الأول من الكلمة باللغة الإنجليزية. وجعل التغيير المستمر في تركيبة حبوب الكبتاغون محاولات إحتباب الانتجار به أكثر صعوبة، وفق «معهد نيو لاینز» الذي أوضح أن «أحد الجوانب الأكثر صعوبة في تتبع أنماط إنتاج الكبتاغون وتهريبه واستهلاكه يكمن في

وتقع بعض منشآت صناعة الكبتاغون الصغيرة في لبنان، الذي يعد أساساً ثالث مورد لنخعة الحشيشة بعد المغرب وأفغانستان. وأورد التقرير أن «لبنان يعد بمثابة امتداد لتجارة الكبتاغون السورية ونقطة عبور رئيسية لتدفقات الكبتاغون».

وحسب التقرير، تستفيد شخصيات مرتبطة بالنظام السوري من مجموعات مسلحة متنوعة تنشط على الأراضي السورية، لتنظيم تجارة الكبتاغون، وبين هذه المجموعات «حزب الله» اللبناني. ويورد أن بعض المناطق، حيث يحظى الحزب بنفوذ، وبينها حرق حدودية بين لبنان وسوريا، تضطلع بدور أساسي في عمليات التهريب. ويوضح التقرير إنه «بناء على تاريخه في السيطرة على إنتاج وتهريب الحشيشة في البقاع الجنوبي، يبدو أن «حزب الله» لعب دوراً داعماً مهماً في تجارة الكبتاغون».

ولطالما نفى «حزب الله» أي علاقة له بتصنيع وتجارة وتهريب المخدرات على أنواعها، انطلاقاً من أن ذلك «محرم دينياً». ورغم أن تعاطي الكبتاغون لا يزال محدوداً في أوروبا، لكن تلك الحبوب قد تتخطى مستقلاً حدود الشرق الأوسط. وأوضحت روز أن مخيم الهول يشكل يومي، كما أنها يجذبها جاذبية واسعة، في بعض المناطق السورية، يتجاوز سعر الحبة دولاراً واحداً لثلاثين غالباً ما يتعاطونها للبقاء يفتقرين وللعمل ساعات إضافية.

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمات حقوقية أنها قدمت إلى سلطات التحقيق والإدعاء العام في كل من ألمانيا وفرنسا والسويد «أدلة إضافية» على استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية بين العامين 2013 و2017.

وقالت المنظمات غير الحكومية، وهي «المركز السوري للأعلام وحرية التعبير» و«الأرشيف السوري» و«مبادرة عدالة المجتمع المفتوح» ومنظمة «المدافعون عن الحقوق المدنية»، في بيان مشترك، إنها قدمت هذه المستندات «في الذكرى الخامسة للهجوم بغاز السارين على خان شيخون». وأوضح البيان أن هذه الأدلة تتضمن «مقاطع فيديو، ومقابلات مع شهود وضحايا ومنتقدين ومتعاونين».

وذكرت المنظمات، في بيانها، أنه في 4 أبريل (نيسان) 2017 وقع «الهجوم الماساوي على مدينة خان شيخون، الذي استخدمت فيه الحكومة السورية غاز السارين، وأسفر عن مقتل أكثر من مائة شخص، بينهم 32 طفلاً و23 امرأة». وأضافت أنه في الأسبوع الأول من أبريل صادفت «الذكرى الرابعة للهجوم الكيماوي الوحشي على دوما، الذي أودى بحياة العشرات». وحسب البيان، فإن «خان شيخون ودوما لم يكونا أول موقعين تستخدم الحكومة السورية فيهما مواد كيميائية سامة ضد المواطنين، حيث سبق أن استخدمتها في الغوطة في أغسطس (آب) 2013، ما أسفر عن مقتل أكثر من ألف شخص». ولفت البيان إلى أنه «في محاولة لحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم: تولى كل من المركز السوري للأعلام وحرية التعبير والأرشيف السوري جمع أدلة ومعلومات إضافية متعلقة بالهجمات الكيماوية على الغوطة في أغسطس 2013 وخان شيخون عام 2017، وذلك بغية عرضها على السلطات في ألمانيا وفرنسا والسويد التي تجري فيها تحقيقات جنائية». ونقل البيان عن مازن درويش، مدير المركز السوري للأعلام وحرية التعبير، قوله إنه في الوقت الذي تواجه فيه روسيا اتهامات بالسي استخدام أسلحة كيميائية ضد أوكرانيا «يتعين على المجتمع الدولي أن يتخذ خطوات جادة في الأيام المقبلة ضد المتورطين في استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وأن يرسل رسالة واضحة مفادها أن العدالة ستحاسبهم على جرائمهم».

أما عابدة سماني، المستشارة القانونية في منظمة «المدافعين عن الحقوق المدنية»، فقالت في البيان إن «مثل المجتمع الدولي في التصدي لتجاهل الحكومة السورية الكامل للمعايير الدولية والخسائر في أرواح المدنيين مهد الطريق أمام مزيد من الفظائع التي ارتكبتها الحكومة وحلفاؤها على نطاق واسع، وذلك في سوريا ومواقع أخرى».

إلى ذلك، قررت محكمة الاستئناف في باريس الاثنين الماضي، المضي قدماً في الملاحقة القضائية لعضو سابق في فصليل سوري معارض أوقف في عام 2020 في فرنسا بتهم ممارسة التعذيب وارتكاب جرائم حرب، متعلّمة بذلك قراراً مخالفاً موقراً محكمة المميز، أعلى سلطة قضائية فرنسية. وأعلن المدعي العام في باريس ريمي هاتيس، أنه «قرار صدر، ردت غرعة التحقيق، بناء على أوامر النيابة العامة، طلباً لجدي نعمة» كان يعرض

بموجبه على ملاحقته قضائياً بتهم ممارسة التعذيب وارتكاب جرائم حرب والضلوع في عمليات خطف. وبالتالي سيمضي قاضي التحقيق قدماً في تحقيقاته. ولم تتعغ غرعة التحقيق قرار محكمة المميز الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، الذي اعتبرت فيه أن القضاء الفرنسي ليس المرجع الأنسب لمحاكمة قضية تتعلق بسوري آخر هو جدي سابق في نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ملاحق بتهمة الضلوع في جرائم ضد الإنسانية. وكان هذا القرار قد أدى إلى ردود فعل حادة في أوساط القضاء الفرنسي ومنظمات تدعو بالدفء عن حقوق الإنسان. ونعمة (33 عاماً) الذي أوقف في بداية 2020 في مرسيليا (جنوب - شرق فرنسا) والمسجون هناك، يشتبه بأنه شارك مع جماعته في خطف الحماية والصحافية السورية رزان زيتونة، وثلاثة نشطاء سوريين، في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) 2013، ومذاك انقلعت أخبارهم.

ويشتبه في أنه نعمة جند أطفالاً، وبأنه ساعد في التعذيب في حق سبئنا. وكان मामले قد اعتبرتوا أن لا صلاحية عالمية للقضاء الفرنسي للنظر في القضية. لكن محكمة الاستئناف في باريس ردت فدعوتهم المستندة إلى عدم توافق شرط «أزواجية التهمة»، أي أن تكون الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب معترفاً بها في بلد المشتبه به الذي تعززت فرنسا محاكمته.

## اعتقال «خلية داعشية» بإنزال أميركي شرق سوريا

ثالثة من الجفاف وشح الأمطار الموسمية، ترافمت مع تردّي الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق وانخفاض الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، حيث قطع المحتجون الطريق العابر في البلاد بالطائرات المشغلة تعبيراً عن غضبهم. وجاءت هذه الاحتجاجات بعد أيام من الإضراب العام الذي أعلنه عدد من المعلمين والمجمعات التربوية بريف دير الزور السوري، وجاءت العملية بعد ورود أبناء ومعلومات استخباراتية تفيد بأن هذه المجموعة قامت بتهريب نساء من مخيم الهول بالحسنة، وتعد هذه العملية

استيئاب الأمن في هذه المناطق وضمان وصول المساعدات الإنسانية وحماية الأشخاص الذين يعيّنون في المخيم، بمن في ذلك عشرات الآلاف من الأطفال»، وأشاراً إلى مواصلة العمل والجهود مع منظمات إنسانية ودولية وسلطات محلية، «لتحقيق الاستقرار وتحسين الظروف الأمنية في المخيم، ثم مواصلة العمل مع المجتمع الدولي للتوصل إلى حلول مستدامة لجميع سكان المخيم». ويضم المخيم الواقع الذي يقع على نحو 45 كيلومتراً شرق محافظة الحسنة نحو 56 ألف شخص، أكثر من نصفهم

الهول المجاورة بحثاً عنهما دون العثور عليهما، كما داهمت القوى الأمنية عدداً من الخيام المشتهة بها واعتقلت عدداً من أفراد مجموعات وخلايا موالية للتنظيم من الجنسية العراقية وجنسيات أجنبية. إلى ذلك، أكد التحالف الدولي وغرفة عمليات العزم الصلب على حساباتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي أنهما يتابعان عن كثب وترقب تطورات المخيم الهول بشكل يومي، كما أنها يتواصلان مع شركائهما السوريين على الأرض قوات «قسد» لمعرفة ما يحدث هناك والقوات التحديتات، «من الضروري

المكثظ اشتباكات عسكرية عنيفة بين قوات الأمن (الأسايش) وخلايا موالية» «داعش»، أسفرت عن مقتل 3 مدنيين بينهم امرأة وطفل وإصابة 4 نساء و6 أطفال بجروح بلغة وتعرض 3 عناصر من (الأسايش) لإصابة بجراح متفاوتة. وقال مصدر أمني من إدارة المخيم إن اسرايتن من الجنسيات الأجنبية من عوائل التنظيم المنتصف الشهر الفائت وكانتا تفتقان بالقسم الخاص لتلك العوائل، واستنفرت قوى الأمن الداخلي وشنت حملة تمشيط داخل القسم والأقسام المجاورة وبلدة

الأولى من نوعها في مدينة الرقة حيث نفذت قوات التحالف والجيش الأميركي العديد من العمليات الأمنية وعمليات الإنزال الجوي؛ في ريف دير الزور الشرقي وجنوب محافظة الحسنة، وتمتد هذه المناطق مترامية الأطراف إلى الصحراء الحدودية مع العراق. وفي مخيم الهول شرق الحسنة، أقت قوات «قسد» ومكافحة الإرهاب والتدخل السريع القبض على 46 شخصاً يشتبه بمشاركتها في التمرد المسلح والأحداث الأخيرة التي شهدتها المخيم في 28 من شهر مارس (آذار) الماضي، وشهد المخيم

القاسملي، كمال شيخو

نفذت قوات التحالف الدولي والجيش الأميركي بمشاركة برية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) عملية إنزال جوي في منطقة حوس الواقعة بريف محافظة الرقة الشرقية، والققت القبض على ستة أشخاص بينهم امرأة اشتباها بانتماثهم إلى الخلايا النائمة الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي، وجاءت العملية بعد ورود أبناء ومعلومات استخباراتية تفيد بأن هذه المجموعة قامت بتهريب نساء من مخيم الهول بالحسنة، وتعد هذه العملية



## واشنطن حمّلت طهران مسؤولية التقدم بطلبات لا صلة لها بالملف النووي

## أغلبية البرلمان الإيراني تطالب بـ«ضمانات أقوى» في فيينا

بالكثير من التزاماتها النووية. وتنتقل الوكالة عن النائب المتشد نصر الله بيجمانفر الذي يمثل مدينة مشهد، قوله: «من الضروري رفع العقوبات النفطية، بما يسمح لنا ببيع النفط بحرية لأي بلد نريد بعد التوصل لاتفاق»، مشدداً على ضرورة التحقق من الجانب الإيراني وليس الآخرين. وكان لافتاً أن السوكالات الرسمية الإيرانية لم تتطرق إلى قضية «الحرس الثوري» في المواقف المنقولة من نواب البرلمان. أتت الخطوة البرلمانية بعدما انتقد نواب في البرلمان في نهاية الأسبوع الماضي، مسودة من 27 صفحة للاتفاق المحتمل بين إيران والقوى الكبرى. وقال النائب حسن شجاعى، رئيس لجنة المادة 90 التي تبحث على مشاركة إيران في عملية التحقق من رفع العقوبات، «تجري في فيينا منذ أشهر مفاوضات بين إيران من جهة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا من جهة أخرى إحياء الاتفاق النووي الإيراني الذي تخيرت مفاغيله بعد انسحاب الولايات المتحدة منه في 2018، وأوقفت، في المقابل، إيران العمل

لجميع العقوبات».

طالب غالبية من نواب البرلمان الإيراني في رسالة إلى حليفهم الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، بـ«ضمانات أقوى» من الولايات المتحدة، وحفظ خطوط الحمر» في إحياء الاتفاق النووي، وسط تبادل طهران وواشنطن للقاء مسؤولية تأجيل المفاوضات على الطرف الآخر.

ووقع نحو 190 من أصل 290 نائباً رسالة تدعو الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى «حفظ خطوط الحمر وتأمين مصالح الأمة»، من الطرف الآخر في المفاوضات النووية، حسبما أوردت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وقال النائب المحافظ عن مدينة يزد محمد صالح جوكار، لوكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن «النواب وقّعوا بيانات يشدد على مراعاة الأطر المحدد من المرشد (علي خامنئي) لفريق المفاوضات في مفاوضات فيينا مع مجموعة 1+4»، مضيفاً أن البيان «يؤكد أن المفاوضات يجب أن تأخذ رفع جميع العقوبات بعين الاعتبار، بما في ذلك بيع النفط الإيراني بحرية»، وطلب بـ«الحفاظ على الضمانات المطلوبة لكي لا تنسحب أميركا مجدداً من الاتفاق النووي وأن يتحقق من تنفيذ جميع التزامات الطرف الآخر من الفريق المفاوضات الإيراني».

وأفادت وكالة «مهر» الحكومية بأن ممثل مدينة عبادان، النائب مجتبی مصطفی، وخبه إنذاراً شفوياً إلى الفريق المفاوضات النووي الإيراني في مستهل جلسة أمس، قائلاً إن «يجب ألا يتراجع الفريق المفاوضات النووي عن الحقوق والخطوط الحمر للبلاد»، وقال: «إصرارنا على إلغاء غير مشروط

لندن - طهران - «الشرق الأوسط»



صورة نشرها الجيش الإسرائيلي على «تويتر» من مراسم تقديم القائد الجديد ل سلاح الجو أول من أمس

## بنيت سيتولى ملف طهران بعد تعيين لبيد رئيساً للحكومة

## كوخافي: التحضير للعمليات في إيران يمضي قدماً

التاريخ الإسرائيلي»، إذ إن القضايا المتعلقة بإيران كانت دائماً منوطاً بقرار رئيس الحكومة. ورات أن «تخلي لبيد عن هذا الملف يثير عدة علامات استفهام، حول مدى التزامه بالموضوع وتدرجه في سلم الاهتمام، ولذلك حرص على التوضيح أن تخليه عن هذا الملف جاء لتعزيز مكانة بنيت في الحكومة عندما يتولى لبيد رئاستها».

وبحسب تحليل القناة «ريد لبيد أن يدرك الجميع أنه الشخصية الثانية في الائتلاف، ولكن هذا التوجه يزعج وزير الدفاع بيني غانتس الذي يعتبر الموضوع الإيراني أمناً بامتياز، ولذلك يجب أن يكون ضمن صلاحياته كوزير دفاع، وإن كان لا بد من التنازل عنه لصالح رئيس الحكومة وليس وزير الداخلية». وقال مقرب من غانتس إن هذا هو موضوع آخر يتسبب في توتر في الائتلاف الحكومي. وأضاف: «معلم أعضاء الائتلاف الحكومي يقدررون أن اتفاق التناوب بين بنيت ولبيد لن ينفذ».

رئيس الحكومة، فتقالي بنيت، أنه تحدث أمس مع الرئيس الهندي، ناريندرا مودي، حول عدد من الأمور، في مقدمتها الملف النووي الإيراني؛ مشيراً إلى أن بنيت مهمته بهذا الملف أكثر من أي ملف آخر. وكشف أن الاتفاق الائتلافي لحكومته يقضي بأن يبقى هذا الملف ضمن صلاحيته في الحكومة حتى بعد أن يُستبدل به في رئاسة الحكومة، وزير الخارجية ورئيس الحكومة الجديد، يائير لبيد.

المعروف أن الاتفاق الائتلافي للحكومة ينص على أن يتم تبادل منصب رئاسة الحكومة بين بنيت ولبيد بعد سنتين وشهرين من تشكيل الحكومة، أي في شهر أغسطس (آب) من سنة 2023. ومع ذلك، بنيت سمح بموجب هذا الاتفاق وزيراً للداخلية، فإنه طلب الإبقاء على الملف النووي الإيراني ضمن صلاحيته. واعتبر هذا البند من الاتفاق سرياً إلى حين تم الكشف عنه أمس. وقالت «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، في هذا الاتفاق «قراراً بين بنيت ولبيد يعتبر «قراراً استثنائياً وغير مسبوق في

جيشه للمواقع الإيرانية وأزرها وميليشياتها في سوريا، وأماكن أخرى في الشرق الأوسط. وصرح كوخافي في هذا الصدد: «لقد عززنا قدراتنا على شن ضربات جوية على العدو، وسنواصل القيام بذلك، وسيستمر سلاح الجو في لعب دور مركزي خلال هذه الحروب»، مشدداً على أن «سلسلة الهجمات هذه لعبت دوراً مهماً في منع الانتشار العسكري الإيراني في سوريا، وتهديد إسرائيل ومواطنيها».

وأكد كوخافي وبار أن قواتهما تجري تدريبات مستمرة لضمان هذه الجاهزية، وذلك بمعدل مرة في الأسبوع. وللدلالة، بدأ الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، مناوراً عسكرية جديدة في مدينة إيلات، لبعض ساعات، استخدمت فيها الطائرات والمركبات وأوضح الجيش أن المناورة منطقت لها ضمن تدريبات 2022 للوقوف على استعداد وجهوية الجيش. من جهة ثانية، أعلن مكتب

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

مع إعلان أن فتالي بنيت سيحفظ لنفسه بمعالجة الملف الإسرائيلي، حتى عندما يترك منصب رئيس الحكومة، ويسلمه إلى حليفه ووزير الخارجية الحالي يائير لبيد، خرج رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، والقائد الجديد لسلاح الجو الذي تسلم منصبه أمس الثلاثاء، بخصريجات موجهة إلى إيران، تحدثت عن العمليات التي نفذتها قواتها في الماضي والجاهزية للمستقبل.

وقال اللواء تومار بار، القائد الجديد لسلاح الجو، إن قواته «جاهزة للعمليات في الأماكن القريبة والبعيدة». وقال كوخافي إن «عملية التحضير للعمليات في إيران تضي حالياً بوتيرة سريعة»، وأضاف كوخافي، في حفل تنصيب القائد الجديد لسلاح الجو الإسرائيلي: «لقد تحسن سلاح الجو الإسرائيلي في السنوات الأخيرة، لكن لا يزال نبعين علينا التكيف مع المستقبل». وأشار إلى الضربات التي يوجهها

أما المتحدث باسم الخارجية الأبيض جين ساكي، فقد ألقّت بمسؤولية إبرام الاتفاق «مباشرة» على إيران. وقالت: «نحن وحلقاونا مستعدون لإبرام اتفاق قوي إذا كانت إيران مستعدة لفعل الشيء نفسه». وفي إشارة إلى ملف «الحرس الثوري»، قالت ساكي إن إيران «أثارت عدداً من القضايا التي لا علاقة لها بالامتثال المتبادل بموجب الاتفاق النووي». مشدداً على أن الإارة الأميركية تركز على الملف الإيراني، حين عهد وزير الخارجية الإسرائيلي حسين عبيدالهي، إلى الجانب الأميركي، وقال لنتظيره العماني بدر البوسعيدي، إن واشنطن «مسؤولة عن إطالة المفاوضات»، قبل أن يغرّد على «تويتر»، إن «سبب توقف محادثات

التي تعليق برايس بعد ساعات من انتقادات وجهها وزير الخارجية الإسرائيلي حسين عبيدالهي، إلى الجانب الأميركي، وقال لنتظيره العماني بدر البوسعيدي، إن واشنطن «مسؤولة عن إطالة المفاوضات»، قبل أن يغرّد على «تويتر»، إن «سبب توقف محادثات

التي تعليق برايس بعد ساعات من انتقادات وجهها وزير الخارجية الإسرائيلي حسين عبيدالهي، إلى الجانب الأميركي، وقال لنتظيره العماني بدر البوسعيدي، إن واشنطن «مسؤولة عن إطالة المفاوضات»، قبل أن يغرّد على «تويتر»، إن «سبب توقف محادثات

التي تعليق برايس بعد ساعات من انتقادات وجهها وزير الخارجية الإسرائيلي حسين عبيدالهي، إلى الجانب الأميركي، وقال لنتظيره العماني بدر البوسعيدي، إن واشنطن «مسؤولة عن إطالة المفاوضات»، قبل أن يغرّد على «تويتر»، إن «سبب توقف محادثات

## مقتل رجل دين إيراني طعناً وإصابة اثنين آخرين

ملطخين بالدماء على أرض ساحة الصريح. ونشرت وكالة «إرنا» الرسمية لقطات صورة للشرطة وهي تعتقل المهاجم دون أن تحدد هويته. وحدد التلفزيون الرسمي ثلاثة رجال دين، وقتل واحدا منهم محمد أصلائي، لكنه لم يذكر تفاصيل عن الجريحين وحالتهم. وقالت مؤسسة «استان قدس رضوي»، التي تدير الصريح، في بيان إن «هوية المعتقل قيد التحقيق».

في باحة مرقد الإمام الرضا، ثامن الأئمة لدى الشيعة الاثني عشرية. وقال حاكم محافظة «خراسان رضوي» يعقوب علي نظري إن «رجلا استهدف بالسلاح الأبيض هوية رجل الدين القتيل على أنه محمد أصلائي، لكنه لم يذكر تفاصيل عن الجريحين وحالتهم. وقالت مؤسسة «استان قدس رضوي»، التي تدير الصريح، في بيان إن «هوية المعتقل قيد التحقيق».

لندن - طهران - «الشرق الأوسط» ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية، أمس، أن رجل دين إيراني قتل طعناً وأصيب اثنان آخرون في هجوم نادر بمدينة مشهد، ثاني معقل للمحافظين في شمال شرقي البلاد. وأفادت رويترز نقلاً عن وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إنه تم اعتقال المهاجم ونقل المصابان إلى المستشفى بعد طعنهما بسكين

## السعودية تسجل صفراً وفيات بـ«كورونا» للمرة الأولى منذ بدء الجائحة

ليستقر عدد الوفيات عند 9050 حالة. وتعد مرور عامين كاملين، نجحت السعودية في إحكام السيطرة على أحد أخطر الأوبئة التي اجتاحت العالم، حيث بادرت بفرض إجراءات استباقية لمنع تفشي الفيروس بين مواطنيها، والمقيمين داخل أراضيها، وتسطيع المنحنى الوبائي. وأعلنت السعودية عن سلسلة إجراءات صارمة بناءً على البراهين تفشي الفيروس على 26 مليوناً من سكان المدينة إلى أجل غير مسمى. وقال جو هونجهوي نائب السكرتير العام لحكومة شنغهاي، إن السلطات في «سباق مع الزمن»، واصفاً الوضع في المدينة بأنه «حرج للغاية»، في إشارة للزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بفيروس كورونا. وقال «الفيروس ينتشر سريعاً وبطريقة خفية»، طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

تعتبر فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» وباءً عالمياً. وفي 5 مارس 2020، بدأت السعودية إجراءاتها الاحترازية داخلياً عندما قررت تعليق الدخول للحرمين الشريفين بعد صلاة العشاء وحتى قبل صلاة الفجر بساعة واحدة، ثم في 8 مارس قررت تعليق الدراسة، وإغلاق الدخول والخروج من محافظة القطيف، إلى أن صدر الأمر الملكي في 23 مارس 2020 ببدء حظر التجول جزئياً، وفي 2 أبريل (نيسان) كلياً في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم في 6 أبريل في المدن الرئيسية. وتصدرت الإجراءات الاحترازية والقرارات الصادرة لمنع تفشي الفيروس في السعودية، ما بين الظهر وتعليق الدراسة، والعمل، ومنع السفر، والدخول

مستقر عدد الوفيات عند 9050 حالة. وتعد مرور عامين كاملين، نجحت السعودية في إحكام السيطرة على أحد أخطر الأوبئة التي اجتاحت العالم، حيث بادرت بفرض إجراءات استباقية لمنع تفشي الفيروس بين مواطنيها، والمقيمين داخل أراضيها، وتسطيع المنحنى الوبائي. وأعلنت السعودية عن سلسلة إجراءات صارمة بناءً على البراهين تفشي الفيروس على 26 مليوناً من سكان المدينة إلى أجل غير مسمى. وقال جو هونجهوي نائب السكرتير العام لحكومة شنغهاي، إن السلطات في «سباق مع الزمن»، واصفاً الوضع في المدينة بأنه «حرج للغاية»، في إشارة للزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بفيروس كورونا. وقال «الفيروس ينتشر سريعاً وبطريقة خفية»، طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

مستقر عدد الوفيات عند 9050 حالة. وتعد مرور عامين كاملين، نجحت السعودية في إحكام السيطرة على أحد أخطر الأوبئة التي اجتاحت العالم، حيث بادرت بفرض إجراءات استباقية لمنع تفشي الفيروس بين مواطنيها، والمقيمين داخل أراضيها، وتسطيع المنحنى الوبائي. وأعلنت السعودية عن سلسلة إجراءات صارمة بناءً على البراهين تفشي الفيروس على 26 مليوناً من سكان المدينة إلى أجل غير مسمى. وقال جو هونجهوي نائب السكرتير العام لحكومة شنغهاي، إن السلطات في «سباق مع الزمن»، واصفاً الوضع في المدينة بأنه «حرج للغاية»، في إشارة للزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بفيروس كورونا. وقال «الفيروس ينتشر سريعاً وبطريقة خفية»، طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

مستقر عدد الوفيات عند 9050 حالة. وتعد مرور عامين كاملين، نجحت السعودية في إحكام السيطرة على أحد أخطر الأوبئة التي اجتاحت العالم، حيث بادرت بفرض إجراءات استباقية لمنع تفشي الفيروس بين مواطنيها، والمقيمين داخل أراضيها، وتسطيع المنحنى الوبائي. وأعلنت السعودية عن سلسلة إجراءات صارمة بناءً على البراهين تفشي الفيروس على 26 مليوناً من سكان المدينة إلى أجل غير مسمى. وقال جو هونجهوي نائب السكرتير العام لحكومة شنغهاي، إن السلطات في «سباق مع الزمن»، واصفاً الوضع في المدينة بأنه «حرج للغاية»، في إشارة للزيادة الكبيرة في حالات الإصابة بفيروس كورونا. وقال «الفيروس ينتشر سريعاً وبطريقة خفية»، طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.



ممارسة صحية تتابع حالات «كورونا» النزمة في أحد المستشفيات (واس)

## شنغهاي تمدد الإغلاق الصحي إلى أجل غير مسمى

## الصين تسجل أعلى إصابات بفيروس «كورونا» منذ عامين

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة

تعد شنغهاي بؤرة أكبر موجة تفش لـ«كوفيد - 19» في الصين منذ بداية عام 2020 بفعل المحصورة «أوميكرون»، وتجري البلدية حالياً فحوصاً لجميع السكان. وسجلت لجنة الصحة في بكين أكثر من 16 ألف إصابة جديدة، وهو أعلى رقم في موجة فيروس كورونا الحالية في الصين والأسوأ منذ عامين. وكان لشنغهاي نصيب الأسد في عدد الحالات التي لا تظهر عليها أعراض، إذ سجلت وحدها 13086 إصابة. وسجلت شنغهاي أكثر من 70 ألف إصابة منذ بداية مارس (آذار). والأثنين، سجلت أكثر من 10 آلاف إصابة للمرة الأولى. وفي ظل فرض إجراءات الإغلاق وإوامر البقاء في المنازل، تتصاعد الشكاوى بشأن قلة



## مراقبون في الشأن العسكري: العمل الصحيح هو التهدئة لا المبالغة

# اتهامات إسرائيلية لقادة أجهزة الأمن بـ «تضخيم التهديدات الفلسطينية»

تل أبيب، الشرق الأوسط

انتقدت أوساط سياسية وأمنية في إسرائيل والسلطة الفلسطينية، أمس الثلاثاء، التصريحات التي يطلقها قادة الجيش وأجهزة الأمن والحكومة الإسرائيلية، حول «موجة عمليات مسلحة»، واعتبرتها عملية تضخيم لاستعراض العضلات، ودعتهم إلى العمل على تهدئة الأوضاع بدلاً من إثارة الفرع والمبالغة.

أفصح كوخافي، مساء أول من أمس الاثنين، بأن قواته «تمكنت من إحباط تنفيذ 10 عمليات مؤكدة ضد أهداف إسرائيلية خلال الأسبوعين الماضيين».

وقال محضر الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس»، عموس هرتيل: «مذنب نهاية الأسبوع الماضي، يتم قصفنا بصور رئيس الحكومة ووزير الدفاع والأمن الداخلي، ورئيس الشرطة ورئيس الشاباك، وهم يقومون بجولات ميدانية، ويجرون تقييمات للموضع، وراحوا بغدون مخاوف الجمهور

من خلال تصريحات حول تصعيد توتر أمني في أعقاب عمليات مسلحة، وخصوصاً تلك التي وقعت في مدينة بني براك. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية انتقادات من جهات سياسية وأمنية في إسرائيل نفسها، وكذلك في المناطق الفلسطينية التي اعتبرت هذه التصريحات والتحركات بمثابة تضخيم كبير للواقع، غرضه التباهي بأن أجهزة الأمن تعمل بقوة، وطمأنة الجمهور بأنها بظقة.

ويحسب المحرر العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، يوسي يهوشوع، فإن كوخافي «يعلم أن عمليات الإحباط الحالية عادية، وليس فيها جديد، وأنه لا يوجد تصعيد غير عادي، مظلماً فهم معظم الجمهور. ولكنه يعلم أيضاً أن أقوالاً كهذه ستتحول إلى عناوين في قسم من وسائل الإعلام على الأقل، ولكن الحقيقة هي أن الجيش الإسرائيلي والشاباك) والشرطة يحققوننا بمعلومات من أجل إثبات أنشطتهم، وبين أسباب ذلك التكفير عن أخطاء أزهقت حياة بشر».

وقال يهوشوع: «الذي ينبغي عن قصد عنواناً حول 10 عمليات مؤكدة، ينبغي أن يدرك أنه لا يعزز الشعور بالأمن. على العكس، هناك إنذارات دائمة يومياً، لسبب بسيط، وهو أن حارتنا لم تتحول فجأة إلى ضاحية هادئة في السويد. وما سينتج عن هجمة العلاقات العامة هذه هو غضب كبير أكثر على أجهزة الأمن التي تروّج حالياً لنوع من النجاح، رغم وجود تحذيرات كهذه في غالب الأحيان. ولذلك، فإن العمل الصحيح هو التهدئة بدلاً من التضخيم والمبالغة، وبالمنااسبة، هذا ينطبق على وسائل الإعلام أيضاً».

الشعور بالأمن. على العكس، هناك إنذارات دائمة يومياً، لسبب بسيط، وهو أن حارتنا لم تتحول فجأة إلى ضاحية هادئة في السويد. وما سينتج عن هجمة العلاقات العامة هذه هو غضب كبير أكثر على أجهزة الأمن التي تروّج حالياً لنوع من النجاح، رغم وجود تحذيرات كهذه في غالب الأحيان. ولذلك، فإن العمل الصحيح هو التهدئة بدلاً من التضخيم والمبالغة، وبالمنااسبة، هذا ينطبق على وسائل الإعلام أيضاً».

الحد الأقصى. كما أن المنظمات الفلسطينية تجلس على الحياض في هذه الأثناء، والفصائل الإسلامية، وبينها تلك التي تشجع بشكل حثيث المخربين؛ لكن لا توجد مؤشرات حتى الآن على أنها تدفع نشاطها بكل القوة إلى المعركة».

## الجيش الإسرائيلي: «فلسطينيو 48» جبهة صعبة

تل أبيب، الشرق الأوسط

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية، أمس الثلاثاء، أن الجيش الإسرائيلي يتعامل مع المواطنين العرب (فلسطينيو 48) كجبهة أخرى في الحرب المقبلة، يضعها بالمقام نفسه للتهديدات الحربية من إيران و«حزب الله».

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية، أمس الثلاثاء، أن الجيش الإسرائيلي يتعامل مع المواطنين العرب (فلسطينيو 48) كجبهة أخرى في الحرب المقبلة، يضعها بالمقام نفسه للتهديدات الحربية من إيران و«حزب الله».

وقالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى، إن هذا التقييم تابع من التجربة التي حصلت خلال الحملة العسكرية الأخيرة ضد قطاع غزة، وسُميت في تل أبيب «حامي الأسوار»، في مايو (أيار) الماضي، والتي شهدت خلالها مواجهات بين اليهود والعرب في المدن المختلطة، اللد ويافا والرملة وعكا وحيفا.

وقالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى، إن هذا التقييم تابع من التجربة التي حصلت خلال الحملة العسكرية الأخيرة ضد قطاع غزة، وسُميت في تل أبيب «حامي الأسوار»، في مايو (أيار) الماضي، والتي شهدت خلالها مواجهات بين اليهود والعرب في المدن المختلطة، اللد ويافا والرملة وعكا وحيفا.

## قيدت حركة المحافظ وجدت إغلاق 28 مؤسسة فلسطينية

# إسرائيل تتعامل بـ «حساسية شديدة» مع السيادة في القدس

رام الله، كناح زبون

اتخذت السلطات الإسرائيلية جملة من القرارات تستهدف الوجود الرسمي أو شبه الرسمي الفلسطيني في مدينة القدس. فاعتقلت محافظ المدينة عدنان غيث، الذي يمثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المدينة، وسلّمته قراراً بمنع دخوله إلى الضفة الغربية حتى نهاية يوليو (تموز) المقبل، وجددت إغلاق 28 مؤسسة وجمعية وهيئة فلسطينية ناشطة هناك، في مقدمتها «بيت الشرق» الذي كان يعد مقراً غير رسمي للسلطة، و«نادي الأسير» الذي تموله السلطة.

واتهمت قوات إسرائيلية منزل المحافظ غيث في بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة، وقتلته، وعبثت بمحتوياتها، قبل اعتقاله ثم اقتادته إلى التحقيق وسلّمته تجديداً لقرار منعه من «دخول الضفة الغربية» المفروض عليه منذ أشهر طويلة ثم أفرجت عنه.

وقال غيث بعد الإفراج عنه: «اعتقال ياتي من ضمن المسلسل الإجرامي الذي يفرضه الاحتلال علينا، لكن لا زير، نحن هنا لن نخرج المكان، وسنبقى على أرضنا نجسد سيادتنا، رغم أن الف كل هذه الإجراءات وهذه القوى الظلامية».

وكانت إسرائيل منعت غيث من دخول الضفة الغربية 3 سنوات، حيث صدر القرار الأول فور مباشرته عمله عام 2018، وتعرض خلال هذه الفترة لـ 28 اعتقالاً. كما اتخذت بحقه عدة قرارات ومنها فرض الإقامة الجبرية عليه داخل بلدة سلوان

ومنعه من التحرك في القدس ومنعه من السفر ومنعه من التواصل مع عشرات المسؤولين الفلسطينيين.

وترفض إسرائيل أي وجود فلسطيني رسمي أو شبه رسمي أو حتى رمزي في القدس، وتحارب أي نشاط هناك باعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل ولا يسمح للسلطة الفلسطينية أو من يمثلها بالعمل هناك لأن ذلك يمس السيادة الإسرائيلية.

وتضمنت قرارات سابقة لإغلاق مؤسسات فلسطينية، تأكيداً على أن إسرائيل ستستمر في إفشال أي محاولة تدخل للسلطة الفلسطينية لانتهاك سيادتها في العاصمة.

وبناء عليه، وجدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق 28 مؤسسة وجمعية وهيئة فلسطينية ناشطة في مدينة القدس. وأعلنت أنها أغلقت هذه المؤسسات مطلع الشهر الحالي، وستواصل سياسة تمديد إغلاقها لأنها لن تسمح بالعمل هناك لأن ذلك يمس السيادة الإسرائيلية.

## عناصر من الأمن الإسرائيلي تعتقل فلسطينياً في البلدة القديمة بالقدس (أ.ج.ب)

بها إسرائيل مع الوضع في القدس فيما يخص السيادة. واعتبر مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي، قرار سلطات الاحتلال تجديد إغلاق 28 مؤسسة مقدسية، «محاولة جديدة لغرض السيادة الإسرائيلية على القدس والمقدسين».

وقال الرويضي في بيان، أمس الثلاثاء، «إن إغلاق المؤسسات يخالف تعهدات إسرائيلية رافقت التوقيع على اتفاق أوسلو عام 1995 قدمها وزير الخارجية الإسرائيلية في ذلك الوقت برسالة مكتوبة

إلى وزير خارجية النرويج التي احتضنت اتفاق أوسلو بعدم التعرض للمؤسسات المقدسية أو منعه من العمل».

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي في حينه، شمعون بيرس، أرسل إلى وزير الخارجية النرويجي يوهان هولست، رسالة مؤرخة 11-10-1993، حول المؤسسات الفلسطينية في القدس، وأكد فيها أن «المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية وكذلك مصالح فلسطينيي القدس الشرقية ومانافعهم تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية، وسيتم

## مافيا مخدرات دولية تستخدم عرباً من إسرائيل للتوزيع في الخليج

تل أبيب، الشرق الأوسط

مع الكشف عن صدور حكم الإعدام في دبي على مواطنة عربية من إسرائيل، بعد إدانتها بتهمة الاتجار بالمخدرات، أشارت مصادر في القيادة السياسية لفلسطيني 48، إلى أن هناك عصابات مافيا تعمل على نطاق دولي، وتتحاول استغلال بعض ضعفاء النفوس من المواطنين العرب لتوزيع المخدرات في عدة دول عربية، في الخليج والمغرب العربي، وخصوصاً في الإمارات.

وقال المصدر إن المافيا المذكورة تدرن أن المواطنين العرب يحظون بمعاملة خاصة؛ كونهم يحملون الجنسية الإسرائيلية، واللغة الأم لديهم العبرية، ويتدفقون على الدول العربية بشغف؛ لذلك يصطادون ضعفاء النفوس منهم لختطف الأمور السلبية.

وأكد أن المرأة التي ضبطت في دبي ليست تاجرة؛ بل وقعت في حبائل المافيا المذكورة. وكان رئيس «القائمة المشتركة» للأحزاب العربية الوطنية في إسرائيل، النائب أمين عودة، قد تحدث مع كل من رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ، ووزير الخارجية يائير لبيد، من أجل إلغاء حكم الإعدام الموجه للشابة العربية في الإمارات، وقال عودة إن «القائمة المشتركة» تعمل مع كافة الجهات المعنية من أجل إلغاء هذا الحكم وحفظ حياة الشابة.

وأصدرت، أمس الثلاثاء، حكماً بالإعدام على فداء كيوان، وهي عربية من مواطني إسرائيل، تبلغ من العمر 43 عاماً، بعد إدانتها بتجارة المخدرات، وهي تهم تنفيها المتهمه. وكيوان هي من سكان مدينة حيفا، اعتقلت قبل نحو عام، بعدما ضبط في حقيبتها نصف كيلوغرام من الكوكايين. وقد

## يوم الطفل الفلسطيني: موت معن بيد إسرائيل

رام الله، الشرق الأوسط

أظهرت أرقام فلسطينية رسمية بمناسبة يوم الطفل، أمس، أن نسبة الأطفال في فلسطين تشكل 43,9 في المائة من إجمالي السكان (41,7 في المائة في الضفة الغربية و47,3 في المائة في قطاع غزة).

وتوقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن يبلغ عدد الأطفال دون 18 سنة

منهم: 26 طفاً في الفئة العمرية (0-8) سنوات و17 طفاً في الفئة العمرية (9-12) و20 طفاً في الفئة العمرية (13-15 سنة)، و15 طفاً في الفئة العمرية (16-17 سنة)». فيما أشارت بيانات «نادي الأسير» الفلسطيني حتى نهاية شهر فبراير (شباط) 2022، إلى أن هناك 4400 أسير ومعتقل فلسطيني في سجون الاحتلال، منهم 160 طفاً يعيشون ظروفًا

تخالف قواعد القانون الدولي واتفاقية حقوق الطفل وفي حالة حرمان من طفولتهم بما فيها مواصلة دراستهم.

ودعا مسؤولون فلسطينيون إلى حماية أطفال الفلسطينيين ومنحهم الحق في الحياة والتعليم في ضوء استهدافهم من قبل إسرائيل.

ووثقت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين» قتل إسرائيل خمسة أطفال في

الضفة الغربية منذ بداية العام الحالي، كما وثقت إصابة 16 طفلاً على يد الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية منذ بداية العام الحالي.

وخلال العام الماضي، وثقت «الحركة» حالات 88 طفلاً فلسطينياً تعرضوا للتعذيب وإساءة المعاملة على يد الاحتلال، منهم 47 في المائة تعرضوا لعنف لفظي وإذلال وتخويف، و60 في المائة تم اعتقالهم خلال الليل، و95 في المائة تعرضوا لتكبير الأيدي، و82 في المائة تعرضوا لتعصيب الأعين، و52 في المائة تم نقلهم على أرضية المركبات العسكرية، فيما تعرض 57 في المائة للتجريد من الملابس خلال تفقيشهم، و64 في المائة لم يتم تبليغهم بحقوقهم.



وزراء الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس (وسط) والإسرائيلي يائير لبيد (يسار) والقبرصي يوانيس كاسوليديس يتصافحون خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماعهم الثلاثي في أثينا أمس (إ.ب.أ)



يزور المملكة غدا... وإفطار ملكي على شرفة

رئيس الحكومة الإسبانية يجري مباحثات مع ملك المغرب



العاهل المغربي لدى استقباله رئيس الحكومة الإسبانية بمناسبة زيارته للمغرب قبل اندلاع الأزمة الأخيرة مع الرباط (الشرق الأوسط)

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة المغربية، أمس، أن رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز سيزور المملكة المغربية بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس غدا الخميس. موضحا أن العاهل المغربي سيجري مباحثات رسمية بهذه المناسبة مع رئيس الحكومة الإسبانية، كما سيقدم «مادة إفطار» على شرفه. وتأتي زيارة سانشيز في سياق الانفراج في العلاقات بين المغرب وإسبانيا منذ اندلاع الأزمة بين البلدين، جراء استقبال إسبانيا للأمين العام لجهة البوليساريو الانفصالية، إبراهيم غالي، سرا في أبريل (نيسان) من العام الماضي. كما تأتي كنتيجة لبيان الدبوان الملكي المغربي الشهر الماضي، الذي أعلن أن رئيس الحكومة الإسبانية بعث رسالة إلى العاهل المغربي فيها أن «إسبانيا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي الأساس الأكثر جدية، وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف» المتعلق بالصحراء المغربية. وجاء في بيان الدبوان الملكي أن رئيس الحكومة الإسبانية قد «اعتترف بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب»، وأن إسبانيا تعتبر مبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب منذ سنة 2007، «الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف»، مشيرا إلى «الجهود الجادة ذات المصداقية، التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية مرضي جميع الأطراف». كما أبرز رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته أن «البلدين تجمعهما أواصر المحبة والتاريخ والجغرافيا، والمصالح والصداقة المشتركة»، وأعرب عن يقينه بأن الشعبين «يجمعهما المصير نفسه أيضا».

وأوضح أن «هدفنا يتمثل في بناء علاقة جديدة، تقوم على الشفافية والتواصل والاحترام المتبادلين، والاستماع عن كل عمل أحادي والاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، والاستماع عن كل عمل أحادي من أجل تسوية الخلاف» المتعلق بالصحراء المغربية. وجاء في بيان الدبوان الملكي أن رئيس الحكومة الإسبانية قد «اعتترف بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب»، وأن إسبانيا تعتبر مبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب منذ سنة 2007، «الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف»، مشيرا إلى «الجهود الجادة ذات المصداقية، التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية مرضي جميع الأطراف». كما أبرز رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته أن «البلدين تجمعهما أواصر المحبة والتاريخ والجغرافيا، والمصالح والصداقة المشتركة»، وأعرب عن يقينه بأن الشعبين «يجمعهما المصير نفسه أيضا».

حكومة الليبية التزمت... وباشاغا ندد ب«ترويع السكان في الأيام المباركة»  
ليبيا: قتلى وجرحى في اشتباكات بين ميليشيات مساحية في طرابلس



الديبية رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة في لقاء سابق مع أمر المنطقة العسكرية (حكومة الوحدة)

القاهرة، خالد محمود

استعادت العاصمة الليبية أمس هوءها بشكل حذر نسبيا، بعد ليلة عصيبة شهدت اندلاع اشتباكات عنيفة، على خلفية خلافات بين الميليشيات المسلحة المحسوبة على المجلس الرئاسي الليبية. ووفق محمد المنفي، وحكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الديبية، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى. ورغم عودة الهدوء، فقد أظهرت مقاطع فيديو لسكان ونشطاء في العاصمة تحشيدات عسكرية بعد ساعات من الاشتباكات، التي اندلعت على نحو مفاجئ خلال أداء المصلين صلاة التراويح أول من أمس، بين جهاز «دعم الاستقرار» التابع للمجلس الرئاسي، وقوات النواصي التابعة لحكومة الديبية. ووفق سكان حلقين ووسائل إعلام محلية الاشتباكات بعدة مقاطع فيديو، ظهر خلالها مسلحون واليات عسكرية، وسمع دوي أسلحة وأغبرة نارية. ولم يصدر أي إحصاء رسمي لحجم الخسائر، لكن عدد مصادر محلية أكدت سقوط ستة قتلى على الأقل، بالإضافة إلى تضرر عدة مبان وسيارات، جراء الاشتباكات التي وقعت في محيط شارعي النصر والصرم وسط العاصمة، وادت إلى إغلاق معظم الطرق ليلة أول من أمس، قبل أن يتدخل «اللواء 444 قتال»، لنشر الهدوء ومدرعته، التي شوهدت على طريق الشط في طرابلس. ونفى المتحدث باسم جهاز الإسعاف والطوارئ مسؤولي الجهاز عن تصريحات أكدت وجود قتلى في هذه الاشتباكات، التي أكدت وكالة الأنباء الليبية

وتشكل إجراجا سياسيا لها مع المجلس الرئاسي. كما تلقى الاشتباكات بظلال من الشك على التأكيدات المستمرة من باشاغا بممارسة حكومته مهامها في طرابلس خلال الأيام القادمة «بشكل سلمي ودون استخدام القوة»، رغم مرور خمسة أسابيع على تنصيب الحكومة الجديدة. وأعقب الاشتباكات إفطار جماعي، نظمه موالون لحكومة الديبية في ميدان الشهداء وسط العاصمة لإحياء الذكرى الثالثة لبدء الحملة العسكرية التي شنها «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر. فيما استغل المجلس الأعلى للدولة ذكرى الهجوم على طرابلس ليعبر في بيان أي سعي للوصول للسلطة «خارج إطار الشرعية، وخارج النوافذ المشروعة والمالحة سينتهي بالخسران»، وقال إن «عهد الديكتاتورية ولي».

المجلس الرئاسي، حيث اكتفى رئيسه المنفي بتهنئة نادي الأهلي طرابلس والاتحاد بمناسبة تأهلها إلى الدور ربع النهائي من كأس الكونفدرالية الأفريقية، وتمنى لهما مواصلة هذا النجاح للوصول إلى النهائي وإحراز البطولة، ورفع راية الوطن عاليا. في المقابل، ندد بيان لعصام أبو زريبة، وزير الداخلية بحكومة «الاستقرار» الجديدة، برئاسة فتحى باشاغا، بـ«الاشتباكات التي وقعت في أيام مباركة بين السكان الأمتين، وعرضت ممتلكاتهم للحظر»، واعتبر أن «المواجهات المسلحة بين السكان غير مقبولة تحت أي ظرف كان». داعيا كل الأطراف داخل طرابلس لوقف المواجهات المسلحة وترويع السكان، والتهدئة الفورية، وتخليص مصلحة المواطنين والوطن، ووجد تعهد حكومته للشعب الليبي بأنها «ستفعل

ما بوسعها حتى تكون ليبيا والعاصمة طرابلس أمنا، مؤكدا أن «زمن العنف والغوضى انتهى، وفرض الأمن والأمان أمران لا ثالث لهما»، وأن حكومته حريصة على إحلال السلام الحقيقي بتحقيق الأمن والاستقرار. من جهتها، عبرت «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» بليبيا، في بيان أصدرته مساء أول من أمس عن «عميق القلق» إزاء اندلاع هذه الاشتباكات، محذرة من «تفويض ما تبقى من سلم اهلي هش في العاصمة، وتعرض ممتلكات وأرواح الناس للحظر». ولا تعد هذه الاشتباكات، الأحدث من نوعها في العاصمة طرابلس، الخرق الأمني الوحيد منذ تسلم حكومة الديبية السلطة، لكنها تمثل أحدث دليل على عدم خضوع الميليشيات المسلحة، التي تتنافس فيما بينها على مناطق السلطة، والنفوذ، وسيطرة هذه الحكومة، فرعة الجنوب الغربي.

المفقودون والجنائين مجهولة الهوية... ملف شائك يورق سلطات ليبيا

وبهذا الخصوص قال أحمد عبد الحكيم حمزة، مقرر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، إن مصر هذه الجثث التي سقطت خلال المراك التي شهدت سرت وصبراته «لا يزال غامضا». ولا تنحصر هويات الجثث على القتلى الذين يتم العثور عليهم في حين لا يزال ملف ليبيا، خصوصا في مناطق الاشتباكات المسلحة، عبئا إضافيا ثقيل على السلطات المحلية في البلاد، خاصة غير شرعيين ممن يقضون في الصحراء الجنوبية والمغرب، أو غرقا في مياه البحر المتوسط، قبل استرجاعها بواسطة قوات البحرية. وسبق لأجهزة المحلية في مدينة بنى وليد، مؤخرا، دفن 14 شهرا، انتقاما لقتل امرها لمهاجرين غير شرعيين، وذلك بالتعاون مع مستشفى بني وليد العام. كما سبق للرئيس التنفيذي جمعية السلام للأعمال الخيرية والإغاثة في بنى وليد، حاتم التويجر، التأكيد بأن مكتب انشغال الجثث ومكتب الهجرة بـ«جمعية السلام» قاما بدفن جثث المهاجرين الذين لم يُعرف على هويتهم. وفي مدينة ترمونة (غرب) عثرت السلطات المحلية على عشرات «المقابر الجماعية»، عقب انتهاء المعركة العسكرية على طرابلس، وانتساب قوات «الجيش الوطني» إلى خارج الحدود الإدارية (الكاني) اتهامات بتصفية عدد من الأسرى، الذين وقعوا في قبضتها منذ اندلاع المواجهات العسكرية بين قواتها، وقيادة مقتل امرها المعتقلين تعسفا. وتلفت هذه الجمعيات إلى أن بعض الأفراد ما زالوا محتجزين في سجون تسيطر عليها جماعات مسلحة متطرفة، دون أي رقابة قضائية، مثل «معينة»، الذي تديره ميليشيا «الفرع الخاصة» بقيادة عبد الرؤوف كاره. علما بأنه تنتشر في مثل هذا المعتقل على نطاق واسع حوادث التعذيب، وسوء المعاملة، والقتل خارج نطاق القانون، وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى. وفي 6 مارس (آذار) الماضي، قُتل رميا بالرصاص طبيب الشريفي المدين والعضو السابق بـ«جهاز الأمن الداخلي»، بعد تحذره على الإنترنت عن اعتقاله، وإطلاق سراحه قبل على يد أفراد من القوة المشتركة بمصراته.

تعقد بممريد بحضور الهيئات المالية والإقليمية والدولية موريتانيا تشارك في أعمال «الجمعية العامة لتحالف الساحل»

سيما ملف المحتجزين والمفقودين، والجنائين مجهولة الهوية، وإغاثة النازحين، بالتنسيق مع الجهات المحلية والدولية، والنتائج حققها في هذا الجانب، وانضمت ليئا لمن، منسقة قسم الحماية للجنة الدولية للصليب الأحمر، للمباحث بحضور رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الإنسانية بالجيش الليبي، مدير مكتب حقوق الإنسان بوزارة الدفاع، حاتم الكادكي. وتضمنت المحادثات، التي تجلها اللجنة في هذا ملف الشائك، مؤكدا أهمية العمل الذي تقوم به، «وما حققته من نجاحات ستساهم في نجاح مشروع المصالحة الوطنية، الذي أطلقه المجلس الرئاسي؛ بهدف معرفة مصير المحتجزين وهوية المفقودين، والجنائين مجهولة الهوية في كل مناطق ليبيا، ومنها ملف مقابر (ترهونة الجماعية)»، كما أكد اللافي خلال اللقاء، الذي عقد بدبوان المجلس الرئاسي، دعمه لعمل اللجنة الإنساني حتى تتمكن من أداء المهام الموكلة لها. وتتمثل الجثث المجهولة الهوية، التي يتم العثور عليها في مختلف مدن ليبيا، خصوصا في مناطق الاشتباكات المسلحة، عبئا إضافيا ثقيل على السلطات المحلية في البلاد، خاصة غير شرعيين ممن يقضون في الصحراء الجنوبية والمغرب، أو غرقا في مياه البحر المتوسط، قبل استرجاعها بواسطة قوات البحرية. وسبق لأجهزة المحلية في مدينة بنى وليد، مؤخرا، دفن 14 شهرا، انتقاما لقتل امرها لمهاجرين غير شرعيين، وذلك بالتعاون مع مستشفى بني وليد العام. كما سبق للرئيس التنفيذي جمعية السلام للأعمال الخيرية والإغاثة في بنى وليد، حاتم التويجر، التأكيد بأن مكتب انشغال الجثث ومكتب الهجرة بـ«جمعية السلام» قاما بدفن جثث المهاجرين الذين لم يُعرف على هويتهم. وفي مدينة ترمونة (غرب) عثرت السلطات المحلية على عشرات «المقابر الجماعية»، عقب انتهاء المعركة العسكرية على طرابلس، وانتساب قوات «الجيش الوطني» إلى خارج الحدود الإدارية (الكاني) اتهامات بتصفية عدد من الأسرى، الذين وقعوا في قبضتها منذ اندلاع المواجهات العسكرية بين قواتها، وقيادة مقتل امرها المعتقلين تعسفا. وتلفت هذه الجمعيات إلى أن بعض الأفراد ما زالوا محتجزين في سجون تسيطر عليها جماعات مسلحة متطرفة، دون أي رقابة قضائية، مثل «معينة»، الذي تديره ميليشيا «الفرع الخاصة» بقيادة عبد الرؤوف كاره. علما بأنه تنتشر في مثل هذا المعتقل على نطاق واسع حوادث التعذيب، وسوء المعاملة، والقتل خارج نطاق القانون، وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى. وفي 6 مارس (آذار) الماضي، قُتل رميا بالرصاص طبيب الشريفي المدين والعضو السابق بـ«جهاز الأمن الداخلي»، بعد تحذره على الإنترنت عن اعتقاله، وإطلاق سراحه قبل على يد أفراد من القوة المشتركة بمصراته.

تعقد بممريد بحضور الهيئات المالية والإقليمية والدولية موريتانيا تشارك في أعمال «الجمعية العامة لتحالف الساحل»

أوسمان مامودو كان، وذلك بحضور كبير لنظرته من الدول الأوروبية وشركائهم من دول الساحل الخمس، والهيئات المالية والإقليمية والدولية، وجميع أعضاء دول تحالف الساحل. واستعرض الوزير الموريتاني، في افتتاح أعمال هذه الدورة في مدريد، الأوضاع الراهنة في العالم، وبصورة خاصة منطقة الساحل، والدور المهم الذي يلعبه تحالف الساحل بصفته شريكا استراتيجيا للشعبين الموريتاني، والجنائين مجهولة الهوية، وإغاثة النازحين، بالتنسيق مع الجهات المحلية والدولية، والنتائج حققها في هذا الجانب، وانضمت ليئا لمن، منسقة قسم الحماية للجنة الدولية للصليب الأحمر، للمباحث بحضور رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الإنسانية بالجيش الليبي، مدير مكتب حقوق الإنسان بوزارة الدفاع، حاتم الكادكي. وتضمنت المحادثات، التي تجلها اللجنة في هذا ملف الشائك، مؤكدا أهمية العمل الذي تقوم به، «وما حققته من نجاحات ستساهم في نجاح مشروع المصالحة الوطنية، الذي أطلقه المجلس الرئاسي؛ بهدف معرفة مصير المحتجزين وهوية المفقودين، والجنائين مجهولة الهوية في كل مناطق ليبيا، ومنها ملف مقابر (ترهونة الجماعية)»، كما أكد اللافي خلال اللقاء، الذي عقد بدبوان المجلس الرئاسي، دعمه لعمل اللجنة الإنساني حتى تتمكن من أداء المهام الموكلة لها. وتتمثل الجثث المجهولة الهوية، التي يتم العثور عليها في مختلف مدن ليبيا، خصوصا في مناطق الاشتباكات المسلحة، عبئا إضافيا ثقيل على السلطات المحلية في البلاد، خاصة غير شرعيين ممن يقضون في الصحراء الجنوبية والمغرب، أو غرقا في مياه البحر المتوسط، قبل استرجاعها بواسطة قوات البحرية. وسبق لأجهزة المحلية في مدينة بنى وليد، مؤخرا، دفن 14 شهرا، انتقاما لقتل امرها لمهاجرين غير شرعيين، وذلك بالتعاون مع مستشفى بني وليد العام. كما سبق للرئيس التنفيذي جمعية السلام للأعمال الخيرية والإغاثة في بنى وليد، حاتم التويجر، التأكيد بأن مكتب انشغال الجثث ومكتب الهجرة بـ«جمعية السلام» قاما بدفن جثث المهاجرين الذين لم يُعرف على هويتهم. وفي مدينة ترمونة (غرب) عثرت السلطات المحلية على عشرات «المقابر الجماعية»، عقب انتهاء المعركة العسكرية على طرابلس، وانتساب قوات «الجيش الوطني» إلى خارج الحدود الإدارية (الكاني) اتهامات بتصفية عدد من الأسرى، الذين وقعوا في قبضتها منذ اندلاع المواجهات العسكرية بين قواتها، وقيادة مقتل امرها المعتقلين تعسفا. وتلفت هذه الجمعيات إلى أن بعض الأفراد ما زالوا محتجزين في سجون تسيطر عليها جماعات مسلحة متطرفة، دون أي رقابة قضائية، مثل «معينة»، الذي تديره ميليشيا «الفرع الخاصة» بقيادة عبد الرؤوف كاره. علما بأنه تنتشر في مثل هذا المعتقل على نطاق واسع حوادث التعذيب، وسوء المعاملة، والقتل خارج نطاق القانون، وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى. وفي 6 مارس (آذار) الماضي، قُتل رميا بالرصاص طبيب الشريفي المدين والعضو السابق بـ«جهاز الأمن الداخلي»، بعد تحذره على الإنترنت عن اعتقاله، وإطلاق سراحه قبل على يد أفراد من القوة المشتركة بمصراته.

تعقد بممريد بحضور الهيئات المالية والإقليمية والدولية موريتانيا تشارك في أعمال «الجمعية العامة لتحالف الساحل»

أوسمان مامودو كان، وذلك بحضور كبير لنظرته من الدول الأوروبية وشركائهم من دول الساحل الخمس، والهيئات المالية والإقليمية والدولية، وجميع أعضاء دول تحالف الساحل. واستعرض الوزير الموريتاني، في افتتاح أعمال هذه الدورة في مدريد، الأوضاع الراهنة في العالم، وبصورة خاصة منطقة الساحل، والدور المهم الذي يلعبه تحالف الساحل بصفته شريكا استراتيجيا للشعبين الموريتاني، والجنائين مجهولة الهوية، وإغاثة النازحين، بالتنسيق مع الجهات المحلية والدولية، والنتائج حققها في هذا الجانب، وانضمت ليئا لمن، منسقة قسم الحماية للجنة الدولية للصليب الأحمر، للمباحث بحضور رئيس اللجنة الدائمة للشؤون الإنسانية بالجيش الليبي، مدير مكتب حقوق الإنسان بوزارة الدفاع، حاتم الكادكي. وتضمنت المحادثات، التي تجلها اللجنة في هذا ملف الشائك، مؤكدا أهمية العمل الذي تقوم به، «وما حققته من نجاحات ستساهم في نجاح مشروع المصالحة الوطنية، الذي أطلقه المجلس الرئاسي؛ بهدف معرفة مصير المحتجزين وهوية المفقودين، والجنائين مجهولة الهوية في كل مناطق ليبيا، ومنها ملف مقابر (ترهونة الجماعية)»، كما أكد اللافي خلال اللقاء، الذي عقد بدبوان المجلس الرئاسي، دعمه لعمل اللجنة الإنساني حتى تتمكن من أداء المهام الموكلة لها. وتتمثل الجثث المجهولة الهوية، التي يتم العثور عليها في مختلف مدن ليبيا، خصوصا في مناطق الاشتباكات المسلحة، عبئا إضافيا ثقيل على السلطات المحلية في البلاد، خاصة غير شرعيين ممن يقضون في الصحراء الجنوبية والمغرب، أو غرقا في مياه البحر المتوسط، قبل استرجاعها بواسطة قوات البحرية. وسبق لأجهزة المحلية في مدينة بنى وليد، مؤخرا، دفن 14 شهرا، انتقاما لقتل امرها لمهاجرين غير شرعيين، وذلك بالتعاون مع مستشفى بني وليد العام. كما سبق للرئيس التنفيذي جمعية السلام للأعمال الخيرية والإغاثة في بنى وليد، حاتم التويجر، التأكيد بأن مكتب انشغال الجثث ومكتب الهجرة بـ«جمعية السلام» قاما بدفن جثث المهاجرين الذين لم يُعرف على هويتهم. وفي مدينة ترمونة (غرب) عثرت السلطات المحلية على عشرات «المقابر الجماعية»، عقب انتهاء المعركة العسكرية على طرابلس، وانتساب قوات «الجيش الوطني» إلى خارج الحدود الإدارية (الكاني) اتهامات بتصفية عدد من الأسرى، الذين وقعوا في قبضتها منذ اندلاع المواجهات العسكرية بين قواتها، وقيادة مقتل امرها المعتقلين تعسفا. وتلفت هذه الجمعيات إلى أن بعض الأفراد ما زالوا محتجزين في سجون تسيطر عليها جماعات مسلحة متطرفة، دون أي رقابة قضائية، مثل «معينة»، الذي تديره ميليشيا «الفرع الخاصة» بقيادة عبد الرؤوف كاره. علما بأنه تنتشر في مثل هذا المعتقل على نطاق واسع حوادث التعذيب، وسوء المعاملة، والقتل خارج نطاق القانون، وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى. وفي 6 مارس (آذار) الماضي، قُتل رميا بالرصاص طبيب الشريفي المدين والعضو السابق بـ«جهاز الأمن الداخلي»، بعد تحذره على الإنترنت عن اعتقاله، وإطلاق سراحه قبل على يد أفراد من القوة المشتركة بمصراته.



## الولايات المتحدة تجري اختباراً سرياً لصاروخ «هايبرسونيك»

تمت قال المسؤول الصحافي لـوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) جون كيربي، إنه «من الصعب معرفة التقرير، للإطلاق؛ لأنه استهدف منشأة تخزين ثابتة. وقال كيربي حينها «إنها مطرقة كبيرة جداً لإخراج هدف كهذا».

وذكرت «سي إن إن» في تقريرها، أن الاختبار الصاروخي جرى أثناء استعداد الرئيس الأميركي جو بايدن لزيارة أوروبا، في جولة شملت بولندا؛ إذ زار ميخائلاً لاباخين في أوكرانيا، وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة حرصت على عدم اتخاذ خطوات أو الإدلاء بتصريحات قد تؤدي إلى تصعيد التوترات مع روسيا بلا داع، وأن الولايات المتحدة الفت اختباراً للصاروخ الهيباليسني العابر للقارات «مينوتمان 3» لتجنب أي تفسير خاطئ من قبل روسيا.

وكان أوسنت أرجأ بالفعل الاختبار في أوائل مارس لتجنب أي تصريفات يمكن أن تسيء لروسيا تفسيرها في مثل هذا الوقت الحساس.

ونقلت «سي إن إن» عن المسؤول الدفاعي قوله، إن المسؤولين الأميركيين التزموا الصمت بشأن الاختبار الأخير الذي تفوق سرعته سرعة الصوت لمدة أسبوعين لأسباب مماثلة، وحرصوا على عدم استفزاز الصين أو الرئيس فلاديمير بوتين، خاصة أن القوات الروسية وسعت قصفها لأوكرانيا.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ذكرت شبكة «سي إن إن» الأميركية، أن الولايات المتحدة أجرت اختباراً لصاروخ هايبرسونيك (أسرع من الصوت خمس مرات على الأقل) في منتصف مارس (أذار)، لكنها انبتت على التجربة طلي الكتمان نقادياً للتوترات مع روسيا. ونقلت الشبكة عن مصدر عسكري لم تكشف عن هويته، قوله، إن «الولايات المتحدة اختبرت بنجاح إطلاق صاروخ هايبرسونيك في منتصف مارس، لكنها تحفظت على الأمر لمدة أسبوعين لتفادي تصعيد التوترات مع روسيا، حيث كان الرئيس جو بايدن يستعد لجولة أوروبية».

وكان بايدن حينها يصدد المشاركة في الجلسة الاستثنائية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) وقمة مجموعة السبع.

وأشارت «سي إن إن» إلى أن التجربة جاءت بعد أيام من إعلان روسيا أنها استخدمت الصاروخ أثناء غزوها أوكرانيا، حيث قالت موسكو، إن الصاروخ استهدف مستودع ذخيرة غرب أوكرانيا.

وقال وزير الدفاع لويد أوستن، إنه لا ينظر إلى الأمر على أنه «نوع من تغيير قواعد اللعبة» بعدما أعلن الروس إطلاق الصاروخ.

رئيس الوزراء (الباكستاني) نفسه ذكر مراراً وتكراراً أن المؤامرة ضده مستوحاة وممولة من الخارج. وفي المقابل، طالب زعيم المعارضة الرئيسي شهباز شريف قائد الجيش الباكستاني ورئيس وكالة التحسس والمخابرات الداخلية، بتقديم أدلة لإثبات أن أحزاب المعارضة كانت جزءاً من مؤامرة أجنبية مزعومة للإطاحة بحكومة خان.

وكان خان طلب الأحد الماضي من رئيس الدولة، وحليفه عارف علوي، حل البرلمان، واستحجاب الأخير للطلب، ما يربط إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في غضون 90 يوماً.

والمحكمة العليا مستقلة للإطاحة بالامتثال لأوامر السلطات المدنية أو العسكرية المتعاقبة.

ويبقى عمران خان في منصبه حتى تشكيل حكومة انتقالية تكلف تنظيم الانتخابات. ويعين رئيس هذه الحكومة الانتقالية من قبل رئيس الجمهورية بناء على مقترح من رئيس الحكومة الحالي وزعيم المعارضة في الجمعية المنحلة شهباز شريف. واقترح خان الاثنين أن يتولى الرئيس السابق للمحكمة العليا غولزار أحمد، الذي غادر منصبه مطلع فبراير هذه المهام، لكن شريف وهو رئيس حزب «الطريق الإسلامية الباكستاني»، الذي كان الأوفر حظاً لتولي رئاسة الوزراء في حال حجب الثقة عن خان، رفض التعاون مع رئيس أتهمه ب«تسف الدستور» من خلال الطلب بجل البرلمان.



زعيم المعارضة شهباز شريف يتحدث للصحافيين خارج مقر المحكمة العليا في إسلام آباد أمس (إ.ب.أ)

ورفض نائب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) المعروف بولائه لخان طرح مذكرة حجب الثقة للتصويت، بحجة أنها مخالفة لأحكام الدستور، إذ إنها ناجمة عن «تدخل أجنبي».

وفي أواخر الشهر الماضي، أتهم عمران خان في أكثر من مناسبة الولايات المتحدة بالسعي إلى إطاحته بسبب رفضه مجازاة المواقف الأميركية حول روسيا والصين. كذلك أتهم المعارضة بالتواطؤ مع واشنطن، الأمر الذي نفاه خصومه.

وذكرت تقارير إعلامية أمس

وخسارة الغالبية البرلمانية، بعدما جمعت المعارضة ما يكفي من الأصوات لطرح مذكرة حجب ثقة عنه.

غير أن مناورات في اللحظة الأخيرة تنظر المحكمة في مدى شرعيتها، سمحت له بتفادي المصير الذي واجهه كل أسلافه.

وكان عمران خان في باكستان إلى نهاية عهده، وقد شهدت البلاد 4 انقلابات عسكرية، أطاحت بالنظام، منذ استقلالها في 1947، وعدداً مماثلاً تقريباً من محاولات الانقلاب الفاشلة، وظلت لأكثر من 3 عقود تحت حكم العسكر.

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

استمرت حالة الغموض السياسي في باكستان، أمس، فيماواصلت المحكمة العليا النظر في طعون ضد قرار إلغاء التصويت على سحب الثقة من رئيس الوزراء عمران خان، الذي حل البرلمان ودعا إلى انتخابات مبكرة، مسترعباً «مؤامرة خارجية» ضده، وهو ما رفضته المعارضة وطالبته بأدلة على ذلك.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئيس المحكمة العليا، عمر عطا باندنيا، مطالبة للمحامين، الذين وكلتهم المعارضة وحكومة خان، أن يكملوا دفعوهم بحلول اليوم (الأربعاء) حتى يتسنى للجنة المؤلفة من 5 قضاة إصدار حكم، ولم يحدد وقتاً لإعلان الحكم.

وقال رئيس المحكمة العليا: «سنحاول إعلان الحكم غداً (اليوم)». وإذا تأخرت الأحكام، فستواجه باكستان مزيداً من عدم الاستقرار، خصوصاً في الوقت الذي تجري فيه البلاد محادثات مع صندوق النقد الدولي للحصول على دفعة ثانية من التمويل.

وتخبطت باكستان، البالغ عدد سكانها 220 مليون نسمة، التي تمتلك السلاح النووي، وتحققي هذه السنة بالذكرى الخامسة والسبعين لاستقلالها، في أزمة دستورية جديدة، ولعبت الأعداء المحاصرين.

وبعد عمران خان (69 عاماً)، نجم رياضة الكريكت السابق الذي فاز بالانتخابات في 2018، على وشك

## اتفاق أميركي - كوري جنوبي على الضغط لإصدار قرار دولي حول التجربة الصاروخية

### بيونغ يانغ تهدد سيول بـ«رد نووي» إذا هاجمتها

قوي من قبل مجلس الأمن إزاء الاستفزازات الكورية الشمالية المتصاعدة. وأعرب سونغ عن تطلعه للعمل مع المسؤول الكوري وفريقه وكذلك مع زملائه في الأمم المتحدة من أجل إصدار قرار أممي جديد.

وشدد المبعوث الأميركي على أن كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية منفتحان على الحوار والدبلوماسية إذا قررت كوريا الشمالية أن تسلك هذا الطريق.

وجهات النظر بشأن قضايا الأمن الإقليمي العالقة، بما في ذلك الاستفزازات الكورية الشمالية. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن شبكة «كبي بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية أنه بعد المحادثات، قال المسؤول الأميركي للصحافيين إن الجانبين أعادا التأكيد على إرادتهما لإطلاق الصواريخ الباليستية باعتبارها انتهاكات خطيرة للعديد من قرارات مجلس الأمن، مضيفاً أنه قد تم الاتفاق خلال المحادثات على ضرورة صدور رد فعل

سبب - سواء أعماها سوء التقدير أم لا - القيام بعمل عسكري مثل ضربة وقائية التي روج لها (سوه ووك)، فإن الوضع سيتغير. وفي هذه الحالة ستصعب كوريا الجنوبية نفسها هدفاً».

وقالت كيم: «إذا انتهك الجيش الكوري الجنوبي، ولو شبراً واحداً من أراضي كوريا الشمالية، فسبواجه كارثة مروعة لا يمكن تصورهما وستجدي على القوة القتالية الجنوبية لكوريا الشمالية القيام بواجبها حتماً».

عمل عسكري خطير» مثل ضربة استباقية.

وقالت كيم في بيانها الثاني أمس الثلاثاء، إن بيونغ يانغ تعارض الحرب التي ستترك شبيه الصواريخ ذات مدى إطلاق ودفعة وقوة تصنعت كثيراً، مع «القدرة على إصابة أي هدف بدقة وسرعة في كوريا الشمالية».

وسبق أن دندت كيم ومسؤول كوري شمالي آخر الأحد الماضي بالتصريحات تلك، وحذرا من أن بيونغ يانغ ستدمر أهدافاً رئيسية في سيول إذا قامت باي

«رويترز». وكان وزير الدفاع الكوري الجنوبي سوه ووك قال يوم الجمعة الماضي، إن جيش بلاده لديه مجموعة متنوعة من الصواريخ التي ستترك شبيه قوة تصنعت كثيراً، مع «القدرة على إصابة أي هدف بدقة وسرعة في كوريا الشمالية».

وسبق أن دندت كيم ومسؤول كوري شمالي آخر الأحد الماضي بالتصريحات تلك، وحذرا من أن بيونغ يانغ ستدمر أهدافاً رئيسية في سيول إذا قامت باي

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن كيم يو جونج قالت إن بلاده لا تريد الحرب، لكن إذا اختارت سيول مواجهة عسكرية أو قامت بضربة استباقية، ستستهدف كوريا الجنوبية «بقوتها النووية القتالية» إذا تعرضت لهجوم. فيما اتفقت واشنطن وسيول على الضغط من أجل إصدار قرار جديد من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد كوريا الشمالية، رداً على إطلاق الصواريخ الأخيرة.

سيول، «الشرق الأوسط»

هددت كيم يو جونج، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، التي تتمتع بنفوذ قوي، بأن بيونغ يانغ ستستهدف كوريا الجنوبية «بقوتها النووية القتالية» إذا تعرضت لهجوم. فيما اتفقت واشنطن وسيول على الضغط من أجل إصدار قرار جديد من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد كوريا الشمالية، رداً على إطلاق الصواريخ الأخيرة.

## تظهر بيانات وزارة الداخلية زيادة حادة في التمييز ضد المسلمين في 2021

### إغلاق 22 مسجداً في فرنسا خلال 18 شهراً «بلا أدلة معلنة»

جلسة 29 أكتوبر. والمذكرة البيضاء هي وثيقة من إعداد أجهزة المخابرات الفرنسية، واستخدمت كأساس لإغلاق مسجد الون، ولا تحدد الوثيقة، التي ليست متاحة للجمهور ولكن «رويترز» اطاعت عليها، متى تم جمعها وعن طريق من أو من أين جاءت المعلومات، كما هو الحال مع المذكرات البيضاء المعتاد.

وقال القس، الذي انتقل إلى أشخاص مرتطبين بالمسجد، ومن بينهم داود، وقائد آخر للمسجد، أعربوا عن تعاطفهم بين سبتمبر (أيلول) 2020 وأبريل 2021 مع هجومين مختلفين لمطرفين في فرنسا. كما تضم المذكرة البيضاء خمسة كتب عُثر عليها في المسجد وتمت الإشارة إليها باعتبارها «مظرفة»، وفقاً لداود وايغي، الذي يقوم بتدريس الدراسات الإسلامية في معهد ليل للدراسات السياسية، فإن أربعة من هذه الكتب متوفرة على نطاق واسع في المكتبات المتخصصة وعلى الإنترنت، والكتاب الآخر هو «رياض الصالحين»، وهو كتاب من القرن الثالث عشر موجود بالمكتبة الوطنية الفرنسية. كما زعمت الحكومة في المذكرة البيضاء أن بلد فاسد سيعاقبه الله، وأنهم يمجدون الجهاد المسلح، وأن بعض المصلين شتموا وهم يدعون إلى العنف، من دون تحديد من سمع المصلين يقولون ذلك.



كريم داود، رئيس جمعية مسجد الون يحمل صورة للمسجد المغلق (رويترز)

الأخرى انخفاضاً. ووصفت حكومة ماكرون إغلاق مسجد الون بأنه مثال رئيسي على حملتها ضد المتشددين. واغلق السلطات الفرنسية 22 مسجداً خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، وفقاً لوزارة الداخلية، وهو ما يمثل زيادة ملحوظة على عززت من قدرة السلطات على منع ومكافحة الإرهاب على مدى السنوات الخمس الماضية، وأن جميع الإجراءات القانونية التي تم تبنيها «تمت في إطار الاحترام الكامل لسيادة القانون». وامتنع مكتب وزارة الداخلية المحلي عن التعليق.

وشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي تولى للحكومة قبل خمس سنوات مستنداً إلى برنامج وسطي، موقفه من القانون والنظام، وهي قضية شائكة في بلد شهد سلسلة من الهجمات المتطرفة المبنية في السنوات الأخيرة. ويرتفع ماكرون لإعادة انتخابه هذا الأسبوع في انتخابات يواجه فيها منافسة شديدة من اليمين.

وطبق الرئيس البالغ من العمر 44 عاماً مجموعة من القوانين والإجراءات التي تهدف، كما يقول، إلى التصدي للتحرف العنيف والمتطرفين الإسلاميين الذين يتحدون القيم العلمانية لفرنسا. لكن منتقدين يقولون إن ماكرون منح سلطات ضخمة لقوات الأمن وقضى على الحماية الديمقراطية، ما جعل المسلمين عرضة لانتهاكات.

ويشعر كثيرون من المسلمين الآن بأن فرنسا، وهي موطن لواحدة من أكبر الجاليات المسلمة في أوروبا، أصبحت مكاناً أكثر عدائية. وتُظهر بيانات وزارة الداخلية زيادة حادة في التمييز ضد المسلمين وغيرهم من التصرفات في عام 2021، حتى في الوقت الذي شهدت فيه الأديان

باريس، «الشرق الأوسط»

لداود بدير المسجد في بلدة الون الصغيرة في شمال غربي فرنسا، كما تولى تدريب فريق كرة قدم للأطفال وعمل لأكثر من عقدين في خدمات الشباب بالمجلس المحلي، كما جاء في تقرير خاص نشرته وكالة (رويترز) أمس.

كان داود من الذين زاروا كنيسة كاثوليكية قريبة للتهجوم عن تضامنهم، في أعقاب هجوم مميت على كنيسة في جنوب فرنسا عام 2020.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، منح مكتب وزارة الداخلية المحلي البالغ من العمر 46 عاماً وساماً تقديراً لفترة خدمته الطويلة كموظف حكومي. وبعد أيام، أغلق مكتب وزارة الداخلية المحلي المسجد لسنة أشهر، قائلاً إنه يروج «لممارسة متطرفة للإسلام»، و«ينمي شعوراً بالكرهية تجاه فرنسا»، وفقاً لأمير الإغلاق. لكن ممثلي المسجد، الذين نفوا هذه المزاعم، يقولون إن الحكومة قدمت أدلة غير كافية حول أسباب هذا القرار.

ويعد هذا المسجد واحداً من عدد متزايد من المساجد التي أغلقها المسؤولون باستخدام مجموعة من السلطات، والتي يقول نشطاء حقوقيون ومنظمو دولية، بما في ذلك الأمم المتحدة ومسلمون، إنها تمنح المسؤولين تفويضاً مطلقاً لإغلاق أماكن العبادة دون تدقيق مناسب وبيجارات مبهم لا تعطي فرصة إلى إبطال القضية.

وقالت فيونولا ني أولين، مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحماية حقوق الإنسان في أثناء محاكمة الإرهاب، عن الإجراءات القانونية المستخدمة في مثل هذه الحالات والتي يمكن أن تشمل أدلة بدون تحديد مصدرها «إنه أمر عبثي. التلاعب

أقر البرلمان الفرنسي قانوناً جديداً لمكافحة الإرهاب، عزز سلطات الشرطة في المراقبة وسهل إغلاق المساجد التي يشتبه في أنها تدعو إلى الكراهية، مع رقابة قضائية محدودة، وحل هذا القانون محل حالة الطوارئ التي كانت مفروضة في أواخر عام 2015 بعد أن قتل متشددون 130 شخصاً في هجمات منسقة في أنحاء باريس.

وقال ماكرون حينها إن «الإرهاب الجهادي» ما زال يمثل أكبر تهديد أمني لفرنسا. وبموجب قانون 2017، وتمتع وزارة الداخلية بصلاحيه لإغلاق أماكن العبادة لمدة تصل إلى ستة أشهر، إذا كانت هناك شكوك في أنها تستخدم للترويج لخطاب الكراهية أو التحريض على العنف أو إثارة أعمال عنف منطرف أو تدبير أعمال إرهابية. ويمكن للمواقع الدينية الطعن في قرارات الإغلاق أمام المحاكم الإدارية الفرنسية، التي تفصل في النزاعات بين المواطنين والهجمات العامة. وفي المعتاد لا تحتفظ القضايا

فرنسا في نوفمبر (تشرين الثاني) قرار إغلاق المسجد. وفي يناير (كانون الثاني)، أعلنت الحكومة حل جمعية المساجد، وما زالت محلة نفسها تنظر استئناف قادة المسجد.

وبموجب الإجراءات الإدارية، مثل تلك المستخدمة في حالة مسجد الون، فإن الإغلاق مؤقت. لكن بعض المساجد لا تفتح أبوابها مجدداً، بحسب نشطاء حقوقيين ووزارة الداخلية. ولم تحدد الوزارة عدد المساجد التي أعيد فتحها من بين 22 مسجداً.

ويخوض ماكرون الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد المقبل، ومن المقرر إجراء جولة إعادة في 24 (أبريل) نيسان) إذا لم يفز أحد بأغلبية بسيطة. وماركون حالياً هو المرشح الأوفر حظاً في استطلاعات الرأي، لكن السياق قد يكون متقارباً.

#### مذكرة بيضاء»

في أكتوبر 2017 بعد خمسة أشهر من تولي ماكرون الرئاسة،



## خلل منطقي في نظرية الأحادية القطبية المطقة



حازم صاعية

بالاستفحال، لا يعود مفهومها، أو قابلاً للفهم، أن يبتعد عن واشنطن حلفاء تقليديون ومزمنون لها في مناطق كثيرة من المعمورة. أما حرب أوكرانيا والراهنة فما كانت أصلاً لتحصل لو أن «بوليس العالم»، وفق ما تُنعت به الولايات المتحدة، لا يغمض عينيه. وكيف، بعد كل حساب، نفُسر أنّ الجبروت المطلق المنسوب لأميركا يَف عجزاً عن توفير كَلّ الدعم الذي يطلب به الأوكرانيون في مقاومتهم، لا سيما إقامة منطقة حظر جوي فوق أوكرانيا؟

أغلب الظن أن ما عساه في الـ 15 سنة الماضية ليس تعبيراً عن الأحادية القطبية بالمعنى الذي يصوره كارهو أميركا لسبب أو من دون سبب. إنه، في المقابل، تعبير عن الفوضى الكبيرة التي نجمت عن تنضّل أميركا من دورها القيادي في العالم، وما يترتب عن ذلك من مسؤوليات، وهذا علماً بأن واشنطن هي وحدها، لحسن الحظ أو لسوءه، من يملك مقومات دور كهذا.

والحال أن ما ولد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وكتلته كان أحادية قطبية غير التي يتحدثون عنها كما لو كنّا أمام إمبراطورية رومانية مستعارة، فإبان ذروة الانتصار الأميركي في الحرب الباردة، أقدم صدام حسين على غزو الكويت، واضطرت واشنطن إلى إنشاء أكبر تحالف في تاريخ التحالفات الدولية لطرده منها. أما الحروب الأميركية إلى هذا، ليست قوّة أحادية كاسحة ماسحة تلك التي تسمح لبلد كإيران، متواضع القدرات، ومحاضر ومُفكر، بأن يعرّض في الشرق الأوسط كما يفعل، جاهدة للتوصل معه إلى إحياء الاتفاق النووي الذي بدأ الغاؤه في 2018 أقرب إلى استنفاذ القاعدة، وليست هي قوّة أحادية مطلقة ومرهوبة الجانب تلك التي تحضن سكان تايوان المخورين، مرّة في الشهر على الأقل، إلى أن الصين لن تبادر في غزوهم، أو تنهّد، مرّة في الأسبوع على الأقل، بالتجارب النووية المقلقة لكوريا الشمالية العنسية وبعيها كيم جونج أون. وبالإجمال، يصعب أن تُسبب سياسات واشنطن إلى الأحادية القطبية المهيمنة والإمبراطورية، خصوصاً منها الإنكفاء الذي بدأه باراك أوباما مع وصوله للمرّة الأولى، عام 2008، إلى البيت الأبيض. إن الإمبراطورية والإنكفاء ضدان لا يلتقيان.

في ظلّ هذه القوّة الأميركية الموصوفة

غالباً ما توصف الحقبة التي بدأت بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الكتلة السوفياتية بالأحادية القطبية، وغالباً ما توصف الأحادية القطبية هذه بأنها هيمنة أميركية ساحقة ماحقة لا يستطيع معها شعب من الشعوب أن يرفع رأسه، ولا يستطيع بلد من البلدان أن يرفع صوته، وفق هذا التصنيف، تأتي الحرب التي أعلنتها روسيا على أوكرانيا تعبيراً حقيقياً عن الرغبة في كسر تلك الأحادية القطبية المطلقة، هذا إن لم تكن الحرب المذكورة نفسها بداية عملية الكسر تلك.

فما لا ينتبه إليه أصحاب المنطق أعلاه أنّ قطبية أحادية بذاك الجبروت المنسوب إليها يصعب أن تسع بالقفزة الاقتصادية الجتارة للصين أو بالقفزة العسكرية الروسية، وأن تتعايش تالياً معهما. والواقع أنّ الولايات المتحدة ذهبت أبعد من التعايش مع تحولات كان ينبغي، وفقاً لنظرية الأحادية المطلقة، أن تختفيها في المهد: لقد ساهمت، على نحو أو آخر، في إحداث هاتين القفرتين في دولتين منافستين لها.

ولاحقاً، في أفغانستان والعراق، والتي لم تتحط بالغطاء السياسي الذي حظيت به حرب 1991، فانهت ما بين استنزاف وانسحاب اتخذها في أحيان كثيرة أشكالاً مهيمنة. هكذا يبتدئ أن تتظلم المتظلمين من الوحدة القطبية الكاسحة الماسحة إمّا كان قناعاً لتظلمهم الفعلي من غياب الاتحاد السوفياتي وعدم نشأة اتحاد سوفياتي بديل. ذلك أنّ الحنين إلى إمبراطورية جتارة تعزّز أنظمة الاستبداد في العالم هو ما يحزك العواطف والانسنة، فتفتج إلى أسطرة القوّة الأميركية فيما تعلن تسجيل الانتصارات عليها بوتيرة شبه يومية؛ هذا، في أغلب الظن، ما يفسّر التناقض المنطقي الذي يتخبط فيه أصحابها، فروسيا بوتين، عندهم، أقرب إلى بديل عن ضائع بيدو أنّ ضياعه سيطول. لكنّ أيّ جبروت أعظم سوف يُنسب إلى الولايات المتحدة إذا ما هزمت روسيا بوتين في هذه الوجهة؟

وأحداث أخرى تستحق أن تروى لمرأي العام والإجيال الجديدة ولضمان ألا نخدع مرة أخرى، ولكن يجب أن تكون نتاج عمل منظومة، وليس اجتهادات أفراد. أن الأوان أن نقدم روايتنا لأحداث كبيرة، ومتغيرات هزت دولنا، ومنطقتنا، وباعمال درامية مميزة، وبشكل احترافي وفق منهج، وليس اجتهادات فردية، ومن المؤكد أن هناك توثيقاً لأحداث مهمة بالصوت

وعليه فإن المهم والأهم هنا في هذا العمل الدرامي المصري المميز أنه يذكرنا بضرورة الأفعال، والمقصود هو ضرورة التحول من العمل الفردي إلى العمل المنهجي ليكون الإعلام، والدراما، والمسرح، نتاج منظومة فكرية تخدم مشاريع التطوير، وتضمن أن نقدم روايتنا بانفسنا بشكل احترافي، وهذا أمر يتطلب اختياراً وقراراً.

للحفاظ على التوازن الضروري بين بروز الذات الجمعية من جهة، واحترام استقلال الأفراد من جهة ثانية. زبدة القول، أنه ليس مستبعداً، أن يتحول النهوض الاجتماعي إلى محرقة للحريات العامة وحقوق الإنسان. لكن تجربة الإنسانية التي كشفت لنا عن هذه الإمكانية، أكدت لنا أيضاً أن معظم التجارب انتهت إلى نتائج سعيدة للإنسان وعالمه.

أبرز ما نستخلصه من تلك التجارب، هو الترتيب الموضوعي بين المقصد الأساس، أي النهضة، وبين النتائج الجانبية المحتملة، مثل الاستبداد وقمع الحريات العامة. لا ينبغي بطبيعة الحال التيهون من خطورة هذا الناتج. لكن علينا ألا نغفل أيضاً حقيقة أنه يأتي في المرتبة الثانية، فلا يصح التردد في المشروع النهوضي خوفاً من الاحتمالات السلبية المصاحبة له.

القائمة، لكنها تسرب لصحافيين يحولونها إلى روايات، تتحول إلى أعمال سينمائية. ذات مرة سألت صحافياً أميركياً معروفاً، كيف استطعت أن تؤلف أكثر من خمس عشرة رواية؟ أين وجدت الوقت؟ فشرح لي أنه قام بتأليف الروايات من واقع التسريبات التي حصل عليها من الجهات الأمنية هناك، ونظراً لسريتها تعامل معها كروايات.

الجزء من المسلسل تم تصويرها في مبنى المخابرات المصرية، وقصر الاتحادية، وسمح بتمثيل شخصية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. والأهم أن المسلسل أعطى تسريبات خاصة بالصوت والصورة لقيادات الإخوان المسلمين وهم يتآمرون على مصر، وكيف كانوا يتحدثون عن مهاجمة مراكز الأمن وإحراقها، والتامر حتى على السلفيين وغيرهم، وما زلنا بالحلقة الثالثة حتى كتابة المقال.

أهمية هذا المسلسل هي التوثيق، وتقديم رواية للرأي العام تسرد، وتذكر، بما حدث لأخذ العبر، وضمان ألا نخدع مجتمعاتنا من جديد، ومن هجوماً حاداً، أو كلمات نابية. عمل يعري أصحاب المشاريع الهدامة، وبالوثائق، وقد يقول

## «الاختيار» والقرار



طارق الحميد

الجزء من المسلسل تم تصويرها في مبنى المخابرات المصرية، وقصر الاتحادية، وسمح بتمثيل شخصية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. والأهم أن المسلسل أعطى تسريبات خاصة بالصوت والصورة لقيادات الإخوان المسلمين وهم يتآمرون على مصر، وكيف كانوا يتحدثون عن مهاجمة مراكز الأمن وإحراقها، والتامر حتى على السلفيين وغيرهم، وما زلنا بالحلقة الثالثة حتى كتابة المقال.

أهمية هذا المسلسل هي التوثيق، وتقديم رواية للرأي العام تسرد، وتذكر، بما حدث لأخذ العبر، وضمان ألا نخدع مجتمعاتنا من جديد، ومن هجوماً حاداً، أو كلمات نابية. عمل يعري أصحاب المشاريع الهدامة، وبالوثائق، وقد يقول

## الذات الجمعية وعقولة القطيع



توفيق السيف

– ربما - بحسن نية، وساندتها جمهور الناس عن قناعة بأن الحركة - ولو كانت خاطئة - خير من الجمود. لكنها انقلبت إلى حركات شعبية، تحولت من فاعلين في الحياة أو صانعين للحياة، إلى كومبارس في فرقة موسيقية، دورهم الوحيد هو ترديد ما يقوله الرئيس/الماسترو.

لا ينبغي الظن بأن هذا مصير كل حركة نهضوية. فلدينا تاريخ البشرية كله، شاهد على أن غالبية التجارب النهضوية، أنتجت حضارات أو شاركت في إنتاج مسارات حضارية. ولولا أن معظمها نجح وأفلح، لما كنا نستمتع القذافي، الذي نجح في جعل أساتذة الجامعات وأهل الرأي، يرتجفون رعباً أمام موظف حصل بالكاد على الشهادة الثانوية، لا شيء إلا لأنه حفظ مقولات «الكتّاب الأخضر» وأقاصيص الزعيم الملهم. هذه إذن مشروعات، بدأت

والانضباط. لقد انضم غالبية الألمان إلى مشروع النهضة هذا، إيماناً بشعاره المحوري «ألمانيا فوق الجميع»، الذي شكّل صلة الوصل بين مشروع النهضة والمجتمع الألماني. لكننا نعلم أن هذا المشروع العظيم، انقلب إلى مبرر للقضاء على كل رأي مخالف، وقمع كل مختلف أو معارض للايديولوجيا الرسمية.

وجدنا حالة قريبة من هذه في مصر الناصرية، التي سعت لتحشد المجتمع وراء فكرة التحرير والنصر على إسرائيل. ونعرف أن مصر قد تأخرت بمسافة شاسعة عن أقرب منافسيها، بسبب هيمنة العسكر والمصفقين، والإنكفاء أصحاب الرأي والخبرة أو إقصائهم. واسمع عن حالة قريبة من هذه في المناطق الخاضعة لنفوذ «حزب الله» في لبنان، حيث لا يسمح بأي صوت يتعارض مع شعارات الحزب ومبنياته الأيديولوجية

لا تتوقف الإشادة بمسلسل «الاختيار»، وهو حديث الإعلام والمجالس، وهذا أمر مستحق لعمل درامي مصري مميز ومهم، ولست هنا بصد الحديث عن النقد الدرامي، وخلافه، بل عن أهمية العمل سياسياً.

مسلسل «الاختيار3» والذي نجح لأن بتقديم محتوى مميز ومهم، خصوصاً التسريبات الخاصة بمؤامرات الإخوان المسلمين في مصر بالصوت والصورة هو ليس نجاح مستحق، ولا شركة، ولا وزير إعلام.

نجاح المسلسل، وهذا الجزء الثالث منه، هو مؤشر على نجاح منظومة متكاملة أمنية وإعلامية، وفكرية، وسياسية في مصر أدركت أهمية تقديم رواية ما حدث لمصر فيما عُرف بالربيع العربي زيفاً.

وعندما أقول نجاح منظومة ذلك يعود لعدة أمور منها أن ذكرت في الأسبوع الماضي، أنّ أول مقدسات التغيير هو تعزيز الإيمان بالذات الجمعية، وخالصتها أننا - كمجموع - قادرون على النهوض وصناعة مستقبل مختلف. وقد أشكل الصديق سامي الخزاعي على هذه الفكرة، بأنها قد تنتهى إلى تسبّد عقليّة القطيع، وقتل الروح الفردانية الضرورية للنهضة.

وقد وجدت الخزاعي محقاً في ثقته. لدينا تجارب عديدة تشير إلى انقلاب الحراك النهوضي إلى حالة شعبية، تخدم مصالح خاصة لطبقة أو فئة حزبية، أو ربما تخضع لقناعات شخصية، يصعب القطع بكونها مطابقة لمصالح المجتمع العليا. أماني أمثلة عديدة، أبرزها تجربة الحزب النازي الذي نجح خلال فترة وجيزة في إنهاء الفوضى العارمة التي أغرقت ألمانيا عقب الحرب العالمية الأولى، وحولها إلى دولة صناعية في غاية القوة

## وقف النار هو البداية في أوكرانيا

ولذلك، شدد كثير من الخبراء والحكومات على أنه إجراء الحرب، ارتفعت أسعار الطاقة والغذائية، وتعطلت الاقتصادات، ويعمل العديد من البلدان على تنويع المصادر والمورد، لكن تكمن المشكلة في أن هذه المصادر ليست وفيرة، ويستغرق أي ترتيب جديد وقتاً لانتاها منه وتطبيقه.

والملاحظ أنه على الصعيد الروسي الداخلي، أصبحت الدولة أكثر تقيداً، ويبدو أن سياسة بوتين لا تتسامح مطلقاً مع المعارضة، وجرى تجريم أي انتقادات للحرب بموجب القانون، ويجري التصدي للمتظاهرين المناهضين للحرب باستخدام القوة والسجن.

من ناحية، حث الكسي نافالني، الموجه في السجن حالياً، الناس على الاحتجاج على الحرب. جدير بالذكر أنه حكم عليه بالسجن 9 سنوات لإدائه بالاحتفال. ختاماً، أول شيء قد نامله في أوكرانيا إقرار اتفاق لوقف إطلاق النار. واعتقد أنه في مثل هذه الحالة، من المحتمل أن تُترك القضايا الأكثر حساسية لوقت لاحق، وسيكون اتفاق السلام النهائي بعيداً في الوقت. أما خلال الفترة ما بين وقف إطلاق النار وإقرار اتفاق سلام نهائي، فسيفي وقف إطلاق النار قائماً فوق قبيلة قابلة للانفجار في أي لحظة.

أربعة ملايين أوكراني إلى الخارج، في الوقت الذي أصبح كثيرون منهم نازحين داخلياً، كما جرى استهداف المناطق المدنية والبنية التحتية. وتعد ماريبول أكثر الأمثلة جلاءً على الدمار الذي لحق بالمدنيين. وبحسب التقديرات، تتراوح التكلفة الإجمالية للبنية التحتية المدمرة بين 500 و800 مليار دولار.

والتساؤل هنا: هل سيكون هناك تحقيق دولي في جرائم الحرب المزعومة؟ هل ستطالب أوكرانيا بتعويضات الحرب؟ إنها قضايا صعبة للغاية.

وبغض النظر عن الصورة التي ستكون عليها نهاية هذا الصراع، يدعي المؤكد أنه سيرتد تداعيات دائمة على النظام العالمي والعلاقات الدولية. وعليه، تأتي الطاقة والأمن الغذائي من بين أكثر القضايا إثارة للقلق، خصوصاً أن روسيا تعتبر ثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم، وثالث أكبر منتج للنفط. وتوفر روسيا نحو 40 في المائة من إمدادات الغاز الطبيعي التي تحصل عليها أوروبا. علاوة على ذلك، تمثل روسيا مصدراً لقرابة 30 في المائة من صادرات القمح العالمية، وما يتراوح بين 20 و25 في المائة من صادرات الذرة، وقرابة 80 في المائة من صادرات زيت دوار الشمس.

عضواً في الاتحاد الأوروبي. في الواقع، يبدو أن الرئيس زيلينسكي يفكر بجدية في استخلاص أكبر قدر من الفوائد الممكنة من هذه المأساة. وفي هذا الصدد، ذكر شروطاً مواتية لدخول أوكرانيا إلى الاتحاد. ورغم أنه من غير المحتمل أن تمنح أوكرانيا مساراً سريعاً لنيل عضوية الاتحاد، فربما يجري منحها نوعاً من العزاء أو الترضية.

وتبقى القضايا الإقليمية (القرم ودونباس) الأكثر تعقيداً. وتجدد الإشارة هنا إلى أن ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014 هو إجراء غير قانوني ولم يخل اعتراف أي دولة. وبالمثل، فإن إعلان لوهانسك ودونيتسك الاستقلال لم يلق اعترافاً إلا من قبل روسيا ونظام الأسد في سوريا. أما الهدف الأكبر لروسيا، فيمكن في قبول المجتمع الدولي لهذه الأراضي باعتبارها جزءاً من روسيا.

من وجهة نظر المبادئ العالمية والنظام الدولي، فإن احترام وحدة أراضي دولة مستقلة وذات سيادة، وحرمة الحدود وعدم إجراء تغييرات تحالف عسكري أو السماح بالانتشار الأجنبي على الأراضي النمسوية. وأصبح هذا القانون جزءاً من الدستور. وإذا جرى تطبيق نموذج النمسا على الوضع الراهن، فقد لا تنضم أوكرانيا إلى الناتو، إلا أنها قد تصبح



عمر أنهون

المثال الأشهر هنا هو النمسا، التي برتكت وضعها المحايد على اتفاقية 15 مايو (أيار) 1955 بين النمسا المتحددة والمملكة المتحدة وفرنسا. وتفرض هذه الاتفاقية قيوداً على جميع أنواع المعدات العسكرية التي يمكن أن تمتلكها النمسا وتعمل على تطويرها.

في وقت لاحق، أقر البرلمان النمساوي قانوناً يعلن الحياد الدائم للبلاد، ويلتزم بعدم الانضمام إلى أي تحالف عسكري أو السماح بالانتشار الأجنبي على الأراضي النمسوية. وأصبح هذا القانون جزءاً من الدستور. وإذا جرى تطبيق نموذج النمسا على الوضع الراهن، فقد لا تنضم أوكرانيا إلى الناتو، إلا أنها قد تصبح

والآن، ماذا عن المحتوى؟ يمكن تصنيف القضايا التي أصبح الجميع على دراية بها إلى حد ما إلى «القضايا السياسية»، ويتميز بعضها بسهولة أكثر في التعامل معها عن أخرى تبدو أشد تعقيداً.

ويتمحور الموقف الروسي حول فكرة أن أوكرانيا لن تكون عضواً في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وتتمسك بأن يكون لها وضع محايد وغير نووي. وترفض موسكو نشر قوات أو أسلحة أجنبية على الأراضي الأوكرانية.

ومع أن المطالب الروسية ليست بعيدة المنال، طلبت أوكرانيا، من جانبها، ضمانات دولية، وتشرف عليها، دول عدة باعتبارها جهات ضامنة. وتشير أوكرانيا إلى عدم فحاذ مذكرة بودايس لعام 1994، في ذلك الوقت، انضمت أوكرانيا إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية (ما يعني امتلاك الأسلحة النووية على أراضيها) والتحول إلى دولة غير نووية، مقابل الحصول على ضمانات من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وروسيا بخصوص وحدة أراضيها وسيادتها. وتمثل الحرب الدائرة شهادة بقتل مذكرة بودايس.

وفيما يخص مسألة الحياد، فإن

ذلك فإنهما ما بين عشية وضحاها بآفاقاً تعليمات سياسية، ويضع أن تفسيرها لما جرى الاتفاق عليه مبدئياً مختلف تماماً. وعليه، فإن القاعدة الذهبية للمفاوضات تكمن في أن شيئاً لم يتفق عليه طالما أنه لم يجر الاتفاق على كل شيء.

ويبقى الأمر الأهم في هذه الأثناء التطورات الجارية على الأرض. ما حدث منذ إسطنبول أن القتال مستمر، لكن على نطاق محدود نسبياً. واللافت أن الروس انسحبوا من (أو استعادوا) مناطق السيطرة على مناطق معينة، خصوصاً حول كييف، ويدور القتال في الوقت الراهن بشكل أكبر في الأجزاء الشرقية والجنوبية من البلاد، كما تجري بعض عمليات إجلاء المدنيين من ماريبول.

من ناحيتها، تمكنت روسيا من ربط منطقة دونباس بشبه جزيرة القرم تقريباً. والآن، أصبحت تحظى بتواصل أرضي بين المناطق التي تمثل قلب المشكلة، وتحول بحر آزوف إلى بحر داخلي في روسيا.

إضافة لذلك، تستهدف روسيا أيضاً أوديسا، ويبدو أنها قد تحاول عزل أوكرانيا عن البحر الأسود، وتحولها إلى دولة حبيسة أو غير ساحلية. وربما يكون الأمر كذلك، أو ربما تسعى روسيا من ذلك للحصول على بطاقة تفاوض إضافية.

عقد الوفدان الروسي والأوكراني الجولة الرابعة من اجتماعاتهما في قصر طابو باجعة في إسطنبول في 29 مارس (آذار). وفي نهاية الاجتماع الذي انعقد على ضفاف اليوسفور واستمر أربع ساعات، لاحظ كلا الجانبين إحراز بعض التقدم، وأن ثمة حاجة إلى تلقي تعليمات من الرؤساء، وأفادت مصادر مطلعة بأنه خلال عملية التفاوض، طرح الجانب الروسي، نصاً رفضه الأوكرانيون. وبعد ذلك، قدم الجانب الأوكراني نصاً خاصاً به يعكف الجانب الروسي حالياً على تنقيحه.

ومنذ ذلك الحين، زادت الآمال في تحقيق اختراق والتوصل لوقف إطلاق النار. وفي الواقع، أشعر شخصياً بتفاؤل شديد الحذر.

والآن، كيف يُفترض أن تجري عملية التفاوض الجماع؟

عادة، بعد اجتماع الخبراء أو الاجتماعات على المستوى الفني، وعندما يبرون أن العمل قد نضج بما فيه الكفاية، يجتمع وزراء الخارجية. وأخيراً، يقر القادة الاتفاقية. ومع أن هذا التصور يبدو بسيطاً، لكن الحال على الأرض الواقع ليس كذلك.

في المؤتمرات الدولية، ربما يتفق المخاضون مبدئياً، لكنهم يظلون بحاجة للحصول على تعليمات. وربما يعتقد الجانبان أنهما اتفقا، ومع

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997790</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - الرباط</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>الوكيل التوزيع</p>
<p>جدة - جدة</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>العمان - عمان</p> <p>☎ +968 3353838</p> <p>☎ +968 3354918</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +963 4304271</p> <p>☎ +963 8396618</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>الوكيل التوزيع</p>
<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +965 3353838</p> <p>☎ +965 3354918</p>	<p>القاهرة - القاهرة</p> <p>☎ +2023 7492955</p> <p>☎ +2023 7492866</p>	<p>العمان - عمان</p> <p>☎ +968 3353838</p> <p>☎ +968 3354918</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>الوكيل التوزيع</p>
<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +965 3353838</p> <p>☎ +965 3354918</p>	<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +965 3353838</p> <p>☎ +965 3354918</p>	<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +965 3353838</p> <p>☎ +965 3354918</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>الوكيل التوزيع</p>





ناصيف حتى

## الصين الشعبية والحرب الأوكرانية

يقول المسؤولون الصينيون في الكثير من تصريحاتهم إن بكين قد اتخذت موقفاً من تطورات الأزمة الأوكرانية يمكن وصفه بحياد الأمر الواقع. الأمر الذي يعني نوعاً من سياسة التوازن الدقيق بين طرفي الصراع والمشي على حبل مشدود. وكان وزير الخارجية الصيني قد صرح بأن «قرارنا هو أن نبقى على الحياد». وفي السياق ذاته صرح السفير الصيني في واشنطن خلال مقابلة إعلامية بأن المصالح المشتركة بين بلده وروسيا هي بمثابة رصيد يساعد في محادثات السلام. رغم ذلك فإن أوساط أميركية وغربية وجهت الكثير من الاتهامات إلى بكين بتوفير بعض الدعم المختلف لروسيا، دون تقديم أي أدلة واضحة على ذلك.

وللتذكير، امتنعت الصين الشعبية عن التصويت على مشروع قرار إدانة روسيا في مجلس الأمن والذي لم يمر بالطبع بسبب الفيتو الروسي، كما أنها امتنعت عن التصويت إلى جانب القرار الذي يُدين روسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة. لكن الرئيس الصيني رأى أن الولايات المتحدة وأوروبا اعتمدت منطلق الحرب الباردة في هذه الأزمة، وهو نقد واضح في هذا الإطار لسياسة إدارة النزاع غريباً. وفي السياق ذاته، وفي انتقاد مباشر للسياسات الغربية، رأى نائب وزير الخارجية الصيني أنه كان على الحلف الأطلسي (النااتو) أن يتفكك مطلقاً حصل مع حلف وارسو ويصبح جزءاً من التاريخ... ويعكس هذا الموقف النظرة الصينية التي ترى أن العهد ما زال يريد مد نفوذه إلى الحدود الجغرافية لروسيا وهو ما يهدد الأمن القومي لهذه القوة الكبرى، وبالتالي هو ما لا يمكن أن ترضى به هذه الأخيرة، وهو أيضاً بمثابة درس للصين الشعبية فيما يتعلق بجبالها الجديوي المباشرة مستقبلاً.

الصين الشعبية لم تُبنِ الاحتجاج الروسي ولكنها لم تدافع عنه، كما يصف أكثر من مراقب الموقف الصيني. لكن بكين تحلل «الغرب» مسؤولية أساسية في اشتعال الأزمة، وبالتالي هذه الحرب حاملة لتداعيات خطيرة واقتفوحة على جميع أشكال التصعيد الممكن. الصين الشعبية ترى، كما يصرح وزير خارجيتها، أنها تتف على الجانب الصحيح من التاريخ، باعتبار أنه يجب إسقاط قواعد واليات لعبة الصراع الدولي التي كانت سائدة خلال الحرب الباردة، بعد انتهاء هذه الأخيرة والتحول التي حصلت والتي هي أخذة في الاستقرار، والتي تستدعي بلورة نظام دولي جديد... نظام يقوم على قواعد واليات جديدة للعلاقات بين مختلف قواه وأطرافه. في هذا الإطار مثلاً تكرر الصين الشعبية رفضها للموقف الغربي الذي يدعو لاستبعاد روسيا من مجموعة العشرين للوقوف الاقتصادية الدولية، وتؤكد بالتالي عدم حواجز «تسبب» هذا التجمع. كما تعارض الأصوات الغربية لعدم دعوة روسيا إلى المشاركة في الاجتماع القادم لجموعه العشرين الذي يعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) في إندونيسيا. كما تدعو الصين الشعبية الولايات المتحدة للتفاوض مع روسيا حول المسببات العميقة (أو الاستراتيجية في لعبة القوى الكبرى) للأزمة الأوكرانية كبديل لمنطق التصعيد المفتوح. الأمر الذي يعني، من المنظور الصيني، التفاوض حول قواعد إدارة الصراع والتنافس الاستراتيجي في مختلف «المسارح» الاستراتيجية التي تسبب تاريخها وموقعها قد تكون سبباً للخلاف والتوتر في ظل العلاقات الحاصلة دولياً، قبل أن تستقر هذه التحولات لتمثل قواعد لنظام دولي جديد، نظام يتشكل على أساس التفاهات التي تنتج عن الحوار بين مختلف القوى الدولية... طموحات الصين الشعبية بشأن التوسع الاقتصادي العالمي ليكمن الذي تعترف عنه مبادرة «الحزام والطريق»، تستدعي من بكين الحفاظ على علاقاتها الغربية والأوروبية بشكل خاص وتعزيز هذه العلاقات وإسقاط الحواجز الاقتصادية وغيرها التي تنتجها وتعززها المصالح العائدة والجديدة. فإذا كانت بكين في السياسة الدولية أقرب إلى موسكو فإنها في الاقتصاد الدولي أقرب إلى الغرب. لكن ذلك لا يعني أن بكين لا تعمل على تعزيز موقعها في العالم كقطب استراتيجي دولي، والعمل على بلورة وتعزيز هذا الموقع يمر من بوابة الاقتصاد. ونرى إرهابات هذا الدور السياسي في الدبلوماسية الصينية الناشطة في الملف الأفغاني عبر انسئافتها للمؤتمر الوزاري الثالث لدول الجوار الأفغاني ولألية التشاور حول أفغانستان، وهذه الأخيرة تضم دبلوماسيين روساً وأميركيين إلى جانب ممثلين للدول الأخرى المعنية.

وفي سياق الدبلوماسية الصينية الناشطة دولياً في مختلف الأقاليم الدولية، تعمل بكين على التحضير لمؤتمر دولي في النصف الأول من هذا العام لنسوية الصراعات في منطقة القرن الأفريقي وذلك عبر اتصالات مكثفة ومتنوعة مع مختلف الأطراف المعنية. الأمر الذي يعكس أيضاً الأهمية التي توليها الصين الشعبية للقارة الأفريقية على جميع الأصعدة الاستراتيجية والصينية العائدة والاقتصادية. ولكن الأولوية الضاغطة حالياً بالنسبة إلى بكين تتمثل في الأزمة الأوكرانية. الأمر الذي يستدعي تعزيز الانخراط الدبلوماسي بشكل مختلف، مباشرة وغير مباشرة، لتشجيع وإنتاج عملية نسوية السلمية لتلافي عودة منطلق صدام الاقطاب الكبار أو منطلق الحرب الباردة. المنطق الحامل عبر «مسرح المواجهة» في أوكرانيا، وإيا كانت عناوين تلك المواجهة، لتداعيات مكلفة على الجميع وعلى المصالح العالمية للصين الشعبية.

تعددت الأسباب التي يجري ذكرها في نشوب حرب أوكرانيا، وما إذا كان السبب هو روسيا المدمنة للتوسع الأرضي، أو لأن رئيسها «بوتين» لديه عقدة مما جرى للاتحاد السوفياتي، وأحياناً روسيا القيصرية، في قعود وعهود سابقة، أو أن السبب يعود إلى الولايات المتحدة التي أصرت على توسع حلف الأطلنطي حتى يصل إلى أوكرانيا فكان ما جرى شبها بالموقف الأميركي في أزمة الصواريخ الكوبية الذي أدى إلى أكبر أزمة نووية عرفها التاريخ، وهناك أسباب أخرى بعضها له علاقة بخصائص النظام الدولي أحادي القطبية، أو النظام العالمي الذي كانت «عولته» خالية من أصالة خدمة كل دول العالم؛ وبعضها الآخر بالحالة السياسية للرئيس باين الذي تراجعت شعبيته إلى الدرجة التي تجعله يحتاج إلى أزمة عالمية كبرى تلمّش الشعب الأميركي ومعه حلف الأطلنطي والتحالف الغربي كله. أياً كانت قائمة الأسباب التي يجري ذكرها، والتي قريباً ما سوف تكون بين أيدي المؤرخين فإنه لا يمكن استبعاد أن الفكرة «الليبرالية» والديمقراطية، في حد ذاتها كانت السبب في الحرب بعد أن خرجت من كونها فكرة نبيلة لحرية الفرد، ونظاماً سياسياً نجح في عدد من البلدان الغربية وأعطاها التقدم والأزدهار، إلى كونها فكرة أبديولوجية تستخدمها الولايات المتحدة لرزععة استقرار الدول الأخرى، ونزع الشرعية عن نظم الحكم القائمة فيها، والتدخل في تشكيل دول العالم بنوع من الهندسة

## هل كانت الليبرالية سبب الحرب؟

السياسية التي كثيراً ما تؤدي إلى نتائج وخيمة لا علاقة لها بالحرية ولا بالإنجاح. عالم السياسة الأميركي جون ميرشاهيمر كان ضمن أقلية في الجماعة العلمية لعلم السياسة الذين رأوا منذ انتهاء الحرب الباردة أن السعي الأميركي في هذا الاتجاه الليبرالي لن يؤدي إلى الحرب فقط، وإنما أيضاً إلى فشل أميركي كبير. فعل الرجل ذلك من خلال سلسلة من الكتب والمقالات والمحاضرات التي دارت كلها حول عنوان «الوهم العظيم: الأحلام الليبرالية والواقع الدولي». ولمن لا يعرف فإن جون ميرشاهيمر ولد في 14 ديسمبر (كانون الأول) 1947، وهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو التي يدرّس فيها منذ عام 1982، وُلد في بروكلين نيويورك، وتعلم هناك، وفي الجامعة كورنيل عام 1975، وحاز شهادة التامة عشرة من عمره جُنّد في الجيش الأميركي مدة عامين، ثم درس في الكلية العسكرية «مست بويتن»، وتخرج عام 1970، ليخدم بعد ذلك مدة خمس سنوات برتبة ضابط في سلاح الجو الأميركي. بدأ دراسته العليا في العلوم السياسية بجامعة كورنيل، وتصبح الدولة ضرورية للحد من تهديد أولئك الذين لا يحترمون حقوق الآخرين. مثل هذه السمات تجعل الليبرالية نظرية كونية، وهو ما حوّل الولايات المتحدة إلى دولة صليبية، تعتقد أن عليها أن تشرشر الديمقراطية الليبرالية في جميع أنحاء العالم، وأن تتعرّز اقتصاداً دولياً مفتوحاً، كما صدرت المؤسسات الدولية. من المفترض أن تحمي

العلاقات الدولية بكلية «جون كندي للدراسات الحكومية» بجامعة «هارفارد»، في تاليف ونشر بحث عن القوة السلبية للوبي الإسرائيلي في أميركا ودوره في رسم السياسات الخارجية الأميركية، خصوصاً في الشرق الأوسط بوصفه يتعارض مع المصالح الأميركية الواعية في المنطقة. يقدم ميرشاهيمر ورفاقه تحدياً كبيراً للفكرة الليبرالية الديمقراطية، وفي كتابه الذي وصف فيه الليبرالية بأنها «الوهم العظيم» فإن السياسة الخارجية للهيمنة الليبرالية التي تبنتها الولايات المتحدة في نهاية الحرب الباردة فشلت فشلاً ذريعاً. ويلقي ميرشاهيمر الضوء على الافتراضين الأساسيين لليبرالية اللذين تقوم عليهما الطبيعة البشرية: أولاً، يُفترض أن الفرد له الأسبقية على المجموعة. ثانياً، تفترض الليبرالية أن الأفراد لا يستطيعون الوصول إلى اتفاق عالمي حول المبادئ الأولى، وغالباً العسكرية «مست بويتن»، وتخرج عام 1970، ليخدم بعد ذلك مدة خمس سنوات برتبة ضابط في سلاح الجو الأميركي. بدأ دراسته العليا في العلوم السياسية بجامعة كورنيل، وتصبح الدولة ضرورية للحد من تهديد أولئك الذين لا يحترمون حقوق الآخرين. مثل هذه السمات تجعل الليبرالية نظرية كونية، وهو ما حوّل الولايات المتحدة إلى دولة صليبية، تعتقد أن عليها أن تشرشر الديمقراطية الليبرالية في جميع أنحاء العالم، وأن تتعرّز اقتصاداً دولياً مفتوحاً، كما صدرت المؤسسات الدولية. من المفترض أن تحمي

## في الاستدامة: العلم قبل المال!

العلمية الأحدث ذهبت إلى أن هذا يعد مخاطرة كبرى، خصوصاً مع الارتفاعات المتزايدة لدرجة حرارة الأرض لنصل بالفعل إلى نحو 1,1 درجة مئوية عمّا كانت عليه قبل الثورة الصناعية. ومن الجدير بالذكر أن التعهدات المأذمة من الدول إلى سجلات الأمم المتحدة من شأنها أن ترفع درجة حرارة الأرض إلى مستويات خطيرة بزيادة قدرها 2,7 درجة مئوية، وأن ما أعلن من وعود جديدة في جلاسجو في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إنقاذ ما يمكن إنقاذه في شهر نوفمبر الماضي سيصل إلى تخفيض لن يتجاوز 1,8 درجة مئوية، هذا إذا ما تحققت قواعد التزم أصحابها بالوفاء بها، وكما قلنا بقل الوفاء بالعهد في غياب الشفافية، فمن أمن العقوبة أساء العقاب واستمر في غيّه بوعود أخرى كسابقاتها. وقد عمت الشكوى من نقص المعايير التي يمكن الاحتكام إليها في التقييم والمقارنة وانتشرت ظاهرة ما يعرف «بالغسل الأخضر» بإذعاء شركات ومؤسسات مالية وجهات أخرى بالتزامها بالتعهدات المناخية ثم يبين اختراقها لهذه التعهدات، فعلى سبيل المثال نشرت صحيفة «الفيناننشيل تايمز» اللندنية أن أكثر من 2900 صندوق استثماري حول العالم يدير أصولاً مالية تقدر بنحو 2,7 تريليون دولار، وأن معيار جذب هذا الأصول المالية هو أن تتحرى قواعد الاستثمار المؤثر إيجابياً على البيئة والمجتمع فيما يُعرف اختصاراً بحروف «إي إس جي» باللغة الإنجليزية في إشارة إلى التزامها الاعتبارات البيئية والاجتماعية فضلاً عن الحوكمة. وقد شهدت تعبئة الأصول في هذه المجالات طفرات مع إعلان كثير من هذه الصناديق توافرها أيضاً مع أولويات العمل المناخي

سياسة إعادة تشكيل العالم على صورة أميركا في حقوق الإنسان، وتعزيز السلام، وتجعل العالم آمناً للديمقراطية. لكن هذا ليس ما حدث، وبدلاً من ذلك، أصبحت الولايات المتحدة دولة ذات عسكرة عالية تخوض حروباً تقوّض السلام وتضُر بحقوق الإنسان وتهدد القيم الليبرالية في الداخل. ما حدث فعلياً أن النزعة القومية في دول العالم والأوضاع الواقعية فيها طلعت على الليبرالية دائماً التي بدت عاجزة عن حل المشكلات والمعضلات الاقتصادية والاجتماعية والعرفية التي تواجهها الدول في واقعها المعقد. وربما لا نحتاج هنا في الشرق الأوسط إلى المعرفة بما تقدمه المدرسة الواقعية الأميركية لفهم خطايا السياسة الأميركية، لأن التجربة في العراق وأفغانستان عرضت كليهما لسنوات طويلة لعملية الهندسة السياسية الليبرالية وانتهت في كليهما للوضع الذي نشاهد الآن من عجز في الأول عن الإدارة السياسية للدولة، وفي الثانية إلى عودة «الطالبان» مرة أخرى إلى حكم الدولة. وخلال عقد كامل وقفت واشنطن وراء ما سمي «الربيع العربي» والذي انتهى إلى إخفاق كبير تمكن الإسلام السياسي والإرهاب من السيطرة عليه. وبينما نالت دوليات الربيع في الشرق الأوسط أسماء الزهور -اللون، والأز- فقد كانت النتيجة في كل الأحوال مترواحة ما بين السيطرة الدينية كما حدث في مصر أو التسلل السياسي والاقتصادي كما حدث في تونس. في الجمهوريات السوفياتية

وقد شكّل مجموعة الخبراء الدولية الأمين العام للأمم المتحدة لمتابعة تعهدات الحياد الكربوني من المؤسسات والأطراف غير الرسمية. وضمت عدداً من الخبراء المرموقين في مجالات العمل المناخي والبيئي والتمويل والتنمية والرقابة، وتم اختيار وزيرة البيئة والمناخ السيدة كاثرين ماكينا، لرئاسة المجموعة التي ستُصدر توصياتها قبل نهاية هذا العام في المجالات الأربعة الآتية: أولاً، مراجعة المعايير والمفاهيم المعمول بها في تحديد أهداف الحياد الكربوني وتخفيض الانبعاثات الضارة بالمناخ إلى الصفر. ثانياً، الأسس المستند إليها في تحديد أهداف الحياد الكربوني وتخفيض الانبعاثات الضارة، وأساليب القياس والإفصاح. ثالثاً، الخطوات العملية المتخذة للتحقق من سلامة الإجراءات والحساب الدقيق لتحقيق الأهداف المعلنة عن الحياد الكربوني. رابعاً، التعرف على خريطة الطريق لتلبية أهداف الحياد الكربوني وتحقيقها، والتي تتضمن التصدي لتغيرات المناخ، فرصاً كبرى لمشاركة دوائر العلم والبحث في تقديم الحلول العلمية وتطوير السياسات ورفع كفاءة المؤسسات التنفذية من حيث تبدأ المشكلة وتنتهي على المستوى المحلي، وكذلك على مستوى الدولة والمستويين الإقليمي والعالمي. وعندما تستقر هذه الحلول العلمية وتُمكن من القيام بدورها سيكون التمويل الهائل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية وحماية البيئة والمناخ أكثر اطمئناناً على مساراته أن تُضَل أو تُضَل.

العلمية الأحدث ذهبت إلى أن هذا يعد مخاطرة كبرى، خصوصاً مع الارتفاعات المتزايدة لدرجة حرارة الأرض لنصل بالفعل إلى نحو 1,1 درجة مئوية عمّا كانت عليه قبل الثورة الصناعية. ومن الجدير بالذكر أن التعهدات المأذمة من الدول إلى سجلات الأمم المتحدة من شأنها أن ترفع درجة حرارة الأرض إلى مستويات خطيرة بزيادة قدرها 2,7 درجة مئوية، وأن ما أعلن من وعود جديدة في جلاسجو في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إنقاذ ما يمكن إنقاذه في شهر نوفمبر الماضي سيصل إلى تخفيض لن يتجاوز 1,8 درجة مئوية، هذا إذا ما تحققت قواعد التزم أصحابها بالوفاء بها، وكما قلنا بقل الوفاء بالعهد في غياب الشفافية، فمن أمن العقوبة أساء العقاب واستمر في غيّه بوعود أخرى كسابقاتها. وقد عمت الشكوى من نقص المعايير التي يمكن الاحتكام إليها في التقييم والمقارنة وانتشرت ظاهرة ما يعرف «بالغسل الأخضر» بإذعاء شركات ومؤسسات مالية وجهات أخرى بالتزامها بالتعهدات المناخية ثم يبين اختراقها لهذه التعهدات، فعلى سبيل المثال نشرت صحيفة «الفيناننشيل تايمز» اللندنية أن أكثر من 2900 صندوق استثماري حول العالم يدير أصولاً مالية تقدر بنحو 2,7 تريليون دولار، وأن معيار جذب هذا الأصول المالية هو أن تتحرى قواعد الاستثمار المؤثر إيجابياً على البيئة والمجتمع فيما يُعرف اختصاراً بحروف «إي إس جي» باللغة الإنجليزية في إشارة إلى التزامها الاعتبارات البيئية والاجتماعية فضلاً عن الحوكمة. وقد شهدت تعبئة الأصول في هذه المجالات طفرات مع إعلان كثير من هذه الصناديق توافرها أيضاً مع أولويات العمل المناخي

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والعلوم

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

د. عبد المنعم سعيد



السابقة تالت أسماء ثوراتها المؤثرة أميركياً الوان البرتقالي والبنفسجي الزاهرة؛ وكانت النتيجة فشلاً كبيراً في إدارة الدولة ديمقراطياً بما فيها التعامل مع الأقليات روسية اللغة. المشروع الأميركي الذي قدمه جوزيف بايند للعالم كان تقسيمه إلى «الديمقراطية في مواجهة السلطوية»، بدا ليس فقط تتدخل في الشؤون الداخلية لدول العالم، وإنما أكثر من هذا كان نزاعاً لشرعية النظم الحاكمة سواء كان ذلك في الصين أو روسيا، وإنما في دول العالم الأخرى بلا استثناء. وبينما كان ذلك مؤدياً في دول عظمى إلى مراجعة النظام الدولي الذي قام بعد انتهاء الحرب الباردة، وهو ما قاد في النهاية إلى الحرب الأوكرانية، فإنه قاد إلى توترات كبيرة في علاقات دول كانت حلقة للولايات المتحدة مع واشنطن، وبدأ في أعينها مزبأ كثيرة في الاقتراب من الدول المطالبة بمراجعة النظام في جميع أوجهه الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. ولم يكن توسيع نطاق حلف الأطلنطي بعد انتهاء الحرب الباردة نتيجة أسباب استراتيجة بعد نهيار الاتحاد السوفياتي واستعداد روسيا الاتحادية لدخول حلف الأطلنطي ذاته؛ وإنما كان لأسباب أيديولوجية لها علاقة بنشر الليبرالية الأميركية في مقدمتها، ما دفع بروسيا الواقعة تحت الهجوم الفكري لنظامها إلى القيام بهجومها العسكري على أوكرانيا استباق للدفاع عن نظامها السياسي.

د. محمود مجيب الدين



وليساً غلبت فكرة لندن الإمبراطورية، ومعهما ليعقد مؤتمر من خبراء وباحثي المعاهد والجامعات العلمية. فإذا أتاحت الفرصة لمؤسسات البحث العلمي تجدها لا تتوقف بفرقتها المتخصصة عند تخصيص الأداء لأسباب تدور المناخ بل تطوّر حلولاً عملية للتخفيف من الانبعاثات الضارة وتخفيض ملوثات البيئة والتكيف مع آثار ما لحق بالمناخ من أضرار. وأصبحت هناك بدائل لتكنولوجيا مجدية منخفضة التكلفة لمصادر الطاقة ووسائل النقل وتطوير التجمعات العمرانية والتوسع في التصنيع والزراعة، وجاء ذلك كله بفضل الاستثمار في رأس المال البشري وفي البحث العلمي وتعزيز تعاونه مع قطاعات الإنتاج والاعمال في تحويل التجارب العملية إلى مشروعات واسعة النطاق، وتحقيق طفرات في جهود العمل وإرشاد صانع القرار السياسي ومتابعة المستجدات في مجالات الاستثمار والوفاء بالتعهدات خصوصاً في السياسات والاستثمارات المطلوبة في إدارة المياه وتوفير الغذاء وحماية البنية الأساسية والمناطق الساحلية وبرامج التنمية الريفية والحضرية. تتيح جهود تحقيق التنمية المستدامة، التي تتضمن التصدي لتغيرات المناخ، فرصاً كبرى لمشاركة دوائر العلم والبحث في تقديم الحلول العلمية وتطوير السياسات ورفع كفاءة المؤسسات التنفذية من حيث تبدأ المشكلة وتنتهي على المستوى المحلي، وكذلك على مستوى الدولة والمستويين الإقليمي والعالمي. وعندما تستقر هذه الحلول العلمية وتُمكن من القيام بدورها سيكون التمويل الهائل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية وحماية البيئة والمناخ أكثر اطمئناناً على مساراته أن تُضَل أو تُضَل.



## أراها فرصة العرب



جمال الكشكي

وسط دردشة مع أحد الأصدقاء العرب المخضرمين في الصحافة والسياسة حول الحرب الروسية - الأوكرانية، سألني صديقي: هل تعتقد أن هذه الحرب فرصة للعرب؟ وما الدروس المستفادة لنا نحن العرب في هذا التوقيت الصعب الذي يمر به العالم؟ وكيف ترى الحراك العربي - الدائر الآن؟ وهل يمكن للعرب تشكيل كتلة تجابه التكتلات الدولية؟ وما مواطن القوى النسبية للوزن العربي في ظل نظام عالمي جديد يبدؤ في الأبواب؟ وابن يقف العرب في هذه المرحلة المهمة من عمر التاريخ؟

قلت له: قطار العالم الجديد تحرك من بلاد ستالين، ولا أحد يعرف عند أي المحطات سيتوقف، أوروبا العجوز تشتعل بالهامة من عجزها أمام الشتاء القارس الذي بات مهدداً بعدم القدرة على تدفئة شعبه. الولابات المتحدة الأميركية لا يهتما سوى أن تظل واشنطن قبلة الشرق والغرب.

روسيا «البوتينية» تعرف جيداً أن الحرب لعبة صفرية، وأنها باتت جاهزة للقفز من النظام الدولي الملاحق، نحن أمام صراع دولي متلاحق، تكتلات جديدة يتم تأسيسها. سباق النفوذ والقوة يتم وفق التوقيت «السيبراني». نحن العرب لسنا طرفاً في هذه الحرب، لكن عين العاصفة لن تكون رحمة هذه المرة بخرايط المنطقة العربية التي تصدعت اقتصادياً تارة بتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وتارة بسبب جائحة «كورونا»، وتارة أخرى جراء آثار فواتر الفوضى والتمزق التي خلفتها أحداث ما يسمى الربيع العربي. الشرق الأوسط والإقليم والمنطقة العربية ليست بعيدة عن تصفية الحسابات الغربية مع التاريخ، ورغم ذلك أرى أن هذه العاصفة العالمية تمثل فرصة عربية وكبيرة، بل ربما يصعب تكرارها، فإذا قلنا إن أوروبا منشأ ونقطة انطلاق للصناعة، فكل يقين نقول إن العرب موطن الحضارة والأديان المقدسة، ولديهم القدرة والبركات اللذان يمكنهم من الدخول في هذا السباق العالمي الجديد، بل الجلوس في مقاعد متقدمة، والانخراط في التفاعلات الدولية الدائرة بما يحقق مصالحهم.

14 مليون كيلومتر مربع، نفوذ عربي جيوسياسي استراتيجي - هذه عناصر تمثل قيمة مضافة للعرب على صعيد القوى النسبية للوزن العربي في ظل هذه المتغيرات العالمية، وهو ما يعزز من قيمة ومعنى الاكتفاء السياسي، أما على صعيد الاكتفاء الغذائي فنحن أمام درس الرئيس في اختبار النظام العالمي الجديد، اجتيازه ليس صعباً. بالإرادة والعزيمة تلالشي الحواجز، وتمتد جسور الطرق، والسكك الحديدية، وتنتعش حركة التجارة البينية دون أي عقبات بين العواصم العربية وبعضها، أيضاً لا بد من التأسيس

لشراكات وأسواق كبرى، تحقق الاكتفاء الذاتي للشعوب العربية بما يحقق الاستقرار، ويحفظ الأمن الغذائي. الفرصة ذهبية أمام نفوذ عربي يستند إلى مكتسبات واستثمارات يؤكدها التوقيت. العالم يدرك جيداً القيمة النسبية الحقيقية للوزن العربي في معادلات الحسابات الدولية التي تقول إن العرب لديهم الكثير من الأوراق والموارد التي يمكن الاستفادة منها في هذه الأزمة، فعلى سبيل المثال، لو توقفتنا أمام ورقة الطاقة التي تمثل جوهر التحكم في حسابات إعادة ترتيب الأوراق الدولية، سنجد أن العالم يراهن على أن حل المشكلة في يد الدول العربية، وهذه نقطة مركزية إذا ما أحسن استثمارها جيداً.

ما يدعو للتفاؤل في المشهد العربي الحالي، تلك التحركات المكثفة التي تشهدها المنطقة من قمع وقاءات وتبادل اليريات وجهات النظر حول المتغيرات والتحديات التي تمر بها المنطقة والإقليم، وتحركات تطوي صفحات الماضي الشائكة، وتفتح مسارات السلام والحوار؛ الأمر الذي يعكس تقدير موقف صحيحاً لماهية المخاطر، ويؤكد صواب المسارات العربية في استعادة الأحمة والتماسك، وإدراك وحدة المصير، وخطورة الفرقة والخلافات، ومن ثم فإن التوقيت مناسب لترجمة كل هذا الحراك العربي إلى واقع ملموس، وقوى وازنة في الإقليم والعالم.

الدروس وعبر التاريخ تقول إن الغلبة لن تكون في النهاية إلا للأمة القوية الغنية المقدمة، العرب يدركون ذلك، ومن ثم نلاحظ أن هناك خطاباً سياسياً عربياً يحمل رسائل مستقبلية من أجل استقراره، وتحقيق مصالحه، وقطع الطريق أمام أي زلازل اقتصادية، المنطقة لم تعد تحتمل مزيداً من الضربات. بعض العواصم العربية لا تزال رهن أجهزة الأكسجين السياسي والاقتصادي. التوقيت مناسب للخلاص من الانسداد السياسي في شرايين الوحدة والتماسك العربي. الضرورة الوجودية تمنحنا فرصة تحديد المكان والمكانة العربية. هذا الكلام ليس مستحيلاً، وليس حلماً صعب المنال. كل شواهد الأزمة العالمية تقود إلى آفاق هذا المشروع العربي. القوى العالمية الكبرى منخرطة في صراعاتها ومصالحها الخاصة. أن للعرب كتابته المستقبل بتوقيتهم، وبناء المزيد من جسور الثقة الاستثنائية التي تقود إلى تعاون اقتصادي، وفي المقام الأول ملفاً للطاقة والغذاء بما يحقق استقلالية الاكتفاء الذاتي للشعوب العربية.

روتشيلد، وعند التمعن في صياغة الرسالة البلغورية نرى أن صاحب الطود فخور بما فعله غير مكتنح بما يمكن أن يستتبع ذلك من خطوات، أو أنه كان يدري وتلك مصيبة أعظم ستبقى ندبة في الجبين البريطاني... إلا إذا كانت الملكة إليزابيث الثانية ستري وهي ما زالت في كامل صفاء الذهن في شيخوختها الوقورة والحكيمة، وفي ضوء معاناة مماثلة للمعاناة الفلسطينية الناشئة عن وعد بلفور وتعني بذلك معاناة اللجوء الأوكرائي صنو اللجوء الفلسطيني عام 1949 إلى بعض الدول العربية وغيرها، ستري تصحيحاً للوعد البلغوري من خلال رئيس الحكومة بوريس جونسون أو غيره في موقع صياغة القرار الحكومي واتخاذ. مناسبة استحضار هذه المحنة أن الحكومة البريطانية التي يترأسها بوريس جونسون

## الشرق أوسطيون لن ينتظروا غودو الأميركي



إميل أمين

هل فقدت واشنطن أدوات التأثير على إقليم الشرق الأوسط؟ تبدو أخطاء السياسات الأميركية واضحة للملأ، ولا سيما تلك التي تصر عليها إدارة الرئيس بايدن، الذي وضع في عهده الانتخابية العودة إلى الاتفاق الذي نسخته سلفه ترمب مع الإيرانيين.

ربما كانت رؤية بايدن في عامه الأول للعب على المتناقضات السياسية الداخلية، ومحاولة تحقيق نصر انتخابي صغير، وبخاصة عشية انتخابات التجديد النصفي لكونغرس، غير أنه اليوم وبعد اندلاع الأزمة الروسية - الأوكرانية، يبدو في حاجة للتسريع بعقد الاتفاق، بهدف سريان النقط الإيراني في شرايين الاقتصاد العالمي.

وفيما مازق بايدن يتعمق، يشعر الإيرانيون بحالة من التشوش، ودروب التمسك بمواقفهم، ولا سيما المطالبة بإزالة «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية، بعد أن درجته واشتغل عليها منذ 2019. تبدو أولويات اللحظة الأنية متضاربة بين دول الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأميركية، ذلك أن معارك الأخيرة مع الدب الروسي تارة، وجهوزيتها مقابلية التين الصيني من ناحية أخرى، يجعلانها جاهزة لتقديم تنازلات جذرية لقوى راديكالية طالما اعتبرتها واشنطن غلامية، لكنها الأمر الذي سيختصم حكماً من التي بدأت واشنطن في دفع أكلها بالفعل.

يبدو حلفاء أميركا في الشرق الأوسط يضحى فرض عين أن تسعى دول المنطقة بدورها في طريق الانشغال ببناء هيكل أمني من دون واشنطن، مع الأخذ في عين الاعتبار أن الانسحاب الأميركي من تلك البقعة الجغرافية أتت لا محالة، وعليه لن يبقى اللاعبين الإقليميون عاقدي الأسيدي العواصم العربية.

في هذا التوقيت القديم، يضحى فرض عين أن تسعى دول المنطقة بدورها في طريق الانشغال ببناء هيكل أمني من دون واشنطن، مع الأخذ في عين الاعتبار أن الانسحاب الأميركي من تلك البقعة الجغرافية أتت لا محالة، وعليه لن يبقى اللاعبين الإقليميون عاقدي الأسيدي العواصم العربية.

في هذا التوقيت القديم، يضحى فرض عين أن تسعى دول المنطقة بدورها في طريق الانشغال ببناء هيكل أمني من دون واشنطن، مع الأخذ في عين الاعتبار أن الانسحاب الأميركي من تلك البقعة الجغرافية أتت لا محالة، وعليه لن يبقى اللاعبين الإقليميون عاقدي الأسيدي العواصم العربية.

الاشفاق وهو أمر وارد حال التعتت الإيراني التقليدية، والمطالبة بهدف كسب الوقت، ستتحرك أيادي الشر ووكلاء الحرب في المنطقة لإصابة المصالح الأميركية والعربية، وربما سيتم اتهام بايدن من قبل دائرة البسار، المتصاعد نفوذها في الداخل الأميركي عامة، وفي ثنائيا الحرب الديمقراطي خاصة، وسبقاً إنه رئيس ضعيف خضع لرغبة الحلفاء وتصرف وفقاً لمطالبهم.

يفقد الحلفاء الشرق أوسطيون ثقمتهم في واشنطن يوماً تلو آخر، من جراء السياسات الأميركية الفاقدة للذاكرة، ولا سيما تجاه إيران التي تعيث فساداً، وتهدد حاجج باراك أوباما بان اتفاقاً مع إيران يجعلها في حالة «توافق مع العالم»، غير أنه منذ الأيام الأولى للاتفاق السابق سيى التوقيع على اتفاق مع إيران لم يحدث.

في الحالة الأولى إذا وقعت واشنطن، وهي تسعى لذلك بالفعل، قد يكسب بايدن حفنة أصوات في الداخل الأميركي، لكن في المقابل سيخسر حلفاء منذ نحو 8 عقود، وتاليا سيكتشف الأميركيون أن بلادهم قدمت فروض الطاعة والولاء للإيرانيين، القوة وسطوة أميركا في عيون مواطنيها قبل حلفائها.

وفي الحالة الثانية إذا فشل

الاشفاق وهو أمر وارد حال التعتت الإيراني التقليدية، والمطالبة بهدف كسب الوقت، ستتحرك أيادي الشر ووكلاء الحرب في المنطقة لإصابة المصالح الأميركية والعربية، وربما سيتم اتهام بايدن من قبل دائرة البسار، المتصاعد نفوذها في الداخل الأميركي عامة، وفي ثنائيا الحرب الديمقراطي خاصة، وسبقاً إنه رئيس ضعيف خضع لرغبة الحلفاء وتصرف وفقاً لمطالبهم.

يفقد الحلفاء الشرق أوسطيون ثقمتهم في واشنطن يوماً تلو آخر، من جراء السياسات الأميركية الفاقدة للذاكرة، ولا سيما تجاه إيران التي تعيث فساداً، وتهدد حاجج باراك أوباما بان اتفاقاً مع إيران يجعلها في حالة «توافق مع العالم»، غير أنه منذ الأيام الأولى للاتفاق السابق سيى التوقيع على اتفاق مع إيران لم يحدث.

في الحالة الأولى إذا وقعت واشنطن، وهي تسعى لذلك بالفعل، قد يكسب بايدن حفنة أصوات في الداخل الأميركي، لكن في المقابل سيخسر حلفاء منذ نحو 8 عقود، وتاليا سيكتشف الأميركيون أن بلادهم قدمت فروض الطاعة والولاء للإيرانيين، القوة وسطوة أميركا في عيون مواطنيها قبل حلفائها.

وفي الحالة الثانية إذا فشل

## بشروا ولا تنفروا



حمد الماجد

في إيلتين رمضانيتين متتاليتين صلبت العشاء والتراويح في مسجدين يمثل الإمامان في صلاتهما مدرستين مختلفتين في تخفيف الصلاة أو الإطالة فيها، أحد الإمامين خفف في صلاته فلا تكاد تتجاوز التسليمة الواحدة في صلاة التراويح 6 دقائق، والإمام الآخر التسليمة الواحدة تكاد تلامس سقف الـ 15 دقيقة، وغايات الإمامين نبيلة، غاية الإمام الأول التخفيف على الناس بغية ترغيبهم بالطاعات وتكثير عددهم في مسجده، والإمام الآخر غايته انتهاء فرص الموسم الرمضاني لخصد أكبر غلة من الأجر، والأجر على قدر المشقة.

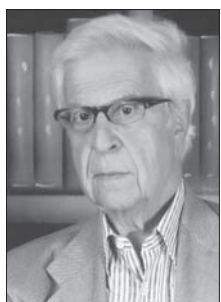
إذا هي مسابقة رمضانية عفوية صلبت بين إمامين يمثلان مدرستين مختلفتين غايتهما الخير في شهر الخير وأساليبهما مختلفة، وأنا سأحاول أن أقمص دور التحكم في هذه المسابقة بناء على النتائج على الأرض، الإمام الأول «المخفف» فعلا صلى خلفه عدد كبير تجاوز الصغوف العشرة، والإمام «المطيل» صلى خلفه 4 صغوف. في صلاة التراويح مع الإمام الأول لم ينقص من الصغوف إلا حدود 15% من الذين صلوا الفريضة، ونقص العدد مع الإمام «المطيل» نحو 70%. ومن مشاهداتي مع الإمام «المخفف» أنني رأيت كل الفئات العمرية: الصغار والشباب والكهول والشيوخ، والأغلبية الكبيرة أتمت معه صلاة التراويح، ورأيت كبار السن والصغار عند الإمام «المطيل» يتسللون من المسجد مع الفراغ من صلاة الفريضة وبعضهم بعد التسليمة الأولى من التراويح.

وواضح من النتائج والإحصاءات في المسابقة الرمضانية العفوية بين هذين الإمامين أنها كانت في صالح الذي ينزع للتيسير والتخفيف، والتيسير مقصد شرعي نبوي (أيكم أم الناس فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف وذا الحاجة)، ولقد غضب النبي ﷺ على معاذ رضي الله عنه، حين أطال في صلاته فقال (أفتأثرن يا معاذ؟)، (بشروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تغفروا)، وليس ثمة حاجة للتيسير على الناس وتيسيرهم وعدم تغفيرهم في أمور الدين كلها مثل هذا الزمن المتقلب.

ولا يتعلق التيسير على الناس وتيسيرهم وعدم تغفيرهم فقط في العبادات، بل حتى مع المقصرين والمخطين ومن زلت بهم أقدامهم وضعفوا تحت ضغط قصورهم البشري، هؤلاء أولى بأن يُرفق بهم ويبشروا ولا ينفروا، وهذا ما يغيب عن بعض قليل من الدعاة الذين يعسرون ولا يبشرون، ينفرون ولا يبشرون، فقد سمعت داعية في برنامج حواري «يسفل» بفتاة مراهقة تعلقت بشاب وأحبته، فأنهال عليها بعبارة قاسية وصلت إلى حد الشتيمة، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ولو كان يملك من الفقه شيئاً لنهل من معين الذي أرسله ربه رحمة للعالمين، وفي قصة غرام مشابهة لقصه هذه المراهقة، ففي الصحيح أن صحابياً قتل امرأة، فأنطلق للنبي ﷺ فأخبره بما فعل، فأنزل الله تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرَفَاً فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِم).



## إشكالات اللجوء الأوكراني بعد الفلسطيني



فؤاد مطر

ليس واضحاً ما إذا كانت الأزمة الراهنة ستتعاظم، وينضم أوكرائيا في الاجتياح الروسي قسودا الدول الأوروبية وبالذات بريطانيا، عشرات الوف آخرين، وهذا يعني أن بريطانيا ستعيش الوضع الذي عاشه وطن محدود المساحة مثل لبنان وإلى حد أنه بات نموذجاً للدولة التي هاجر إليها الفلسطينيون ثم استوطنها، تلاه السوري الذي مضت عشر سنين على هجرته إليها بالمئات ثم بالآلاف ثم بعشرات الآلاف بفعل التكاثر والتناسل.

وهي محنة اللجوء الأوكرائي الملقق بدامة والمتعب نهاية لها توجب طرح فكرة ذلك التصحيح برسم المناقشة، فضلاً على أن سلوك رغبة التصحيح المسار المتقل كخيل ينتشب بلورة الخطوات المتدرجة نحو سلام صامد واستقرار دائم في العالم العربي.

يمكن إلغاؤها ماضياً، ثم إيرانية الحال بموجب أمر واقع يصعب حتى إشعار آخر ترويضه إذا استحال الإلغاء... إننا عند التأمل في المشهد اللبناني نتضح لنا أكثر ملاحح المحنة المأساوية. الآن تعيش بريطانيا، وسائر الدول الأوروبية كل منها بنسبة معينة، بداية للظروف المشابهة لتلك التي أشرنا إليها، حاولت أن تكونن مسألة اللجوء الأوكرائي إليها لكن الاحتمال قليلة، وبدأ التفكير في أكثر من صيغة للجوء لم يكن هناك قبل سبعة عقود في لبنان أي تردد في استيعاب أولئك الذين يتم انتزاع منازلهم واغتصاب وطنهم وإجبارهم على الهجرة. الاستضافة واجب إلى غير الله من حال إلى حال. أما في بريطانيا فبدأ التفكير في صيغة غير مسبوقة لإزاء ظاهرة اللجوء وهي عبارة عن حملة هناك توجه لتسييمتها (منازل من أجل أوكرائيا).

إياه، حلوا في البداية ضيقاً على أهل وأنساب، ثم بدأت عملية إنشاء المخيمات لهم في مناطق مختلفة من العاصمة والضواحي وبعض المحافظات، وهذا إلى أن يجسم أمر عودتهم على أساس أن دول العالم لن ترضي أسلوب اغتصاب أوطان الآخرين. طال الانتظار وكثرت الوعود. ثم شيئاً فشيئاً بدأت حالة اللاجئ المستوطن المتحزب ثم اللاجئ المسلح ثم اللاجئ المتدخل في شؤون داخلية، بقية فصول المحنة مأساوية بامتياز، بل إن بعضها يدعى القلب وديم العين. عند التأمل في المشهد اللبناني منذ فلسطينية الحال سلاحاً وتدخلًا بموجب اتفاقية

عاشتها بعض الدول العربية عندما بدأ تدفق اللجوء الفلسطيني إليها نتيجة أفعال العصابات الصهيونية التي قوتت إجرامها من خلال قاعدة «لم نسجم لم نر» سلطات الاحتلال البريطاني لفلسطين.

تماماً كالذي يحدث منذ أيام في بريطانيا حدث في لبنان قبل 72 سنة. على متن قوارب وسفن صغيرة وعبر الحدود تمت عملية اللجوء الفلسطيني إلى المازل اللبناني، وحين إن المشاعر الإنسانية والوطنية والقومية كانت في أحسن حال زمنذاك، فإن الفلسطينيين الاتيين من الوطن الذي بدأت عملية وضع اليد عليه بفعل الوعد البريطاني

تصطف إلى جانب إدارة الرئيس جو بايدن في التصدي لما باغت الرئيس فلاديمير بوتين العالم به محرراً أشد لإجراج الدول الأوروبية قبل غيرها، وبالإضافة إلى الشحن المكثف من جانب وسائل الإعلام بمطبوعاتها وقنواتها كافة، فإن الحكومة التي ارتاحت لبضعة أشهر تلت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، من وطاة عشرات الوف الأوروبيين الشرقيين عموماً الباحثين فيها عن وظائف وفرص عمل وبما يساهم في حالة نشوب مالي متقطع، في جزئية من ميزانية الدولة علاوة على خلل في موجبات ومستلزمات الطباية لهؤلاء، وجدت نفسها أمام حالة مخيفة من اللجوء الأوكرائي إليها. فقد بدأت عائلات بكاملها تصل إلى الكنف البريطاني وبطبيعة الحال لا يمكن صدها. بهذا عاشت بريطانيا ولا تزال الظروف التي سبق أن

ما تسببت فيه بريطانيا من أي الأبرعيات في فلسطين لجهة غض الطرف عن أفعال عصابات الحركة الصهيونية أمثال «شتيرن» و«الهاغاناه» في حق العائلات الفلسطينية، ما هي في هذه الأيام الروسية - الأوكرانية تعيش في ظل متاعب مثل ذلك الأذى.

في الزمن الذي مضى، اعتبرت بريطانيا ذلك الأذى روتشيلد في صيغة وعد أقتع بجوده الملك جورج الخامس، وما هي بريطانيا في ظل الملكة إليزابيث الثانية تدفع ثمنه أو فلنقل تأكل حصرمه.

زيادة في التوضيح نشير إلى أن بريطانيا وهبت أرضاً تحنلها وفي صيغة وعد ضمن رسالة بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 نقلها آرثر البريطاني (آرثر بلفور) إلى آرثر الصهيوني زعيم الحركة الصهيونية (اللورد آرثر



القمح (برنت)	أمس: 106,47 السابق: 107,30	الذهب	أمس: 1931,32 السابق: 1923,00	البتكوين	أمس: 45750 السابق: 45950	الزيت	أمس: 230,25 السابق: 231,95	القمح	أمس: 1007,25 السابق: 1039,75	الحديد الخام	أمس: 154,00 السابق: 154,00
--------------	-------------------------------	-------	---------------------------------	----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------	---------------------------------	--------------	-------------------------------

## إنتاج القطاع الخاص السعودي لأعلى مستوى منذ 4 أعوام

الرياض، الشرق الأوسط، أظهر مسح لتقرير دولي نشرت نتائجه، أمس الثلاثاء، أن نشاط القطاع الخاص غير النفطي في السعودية واصل نموه القوي في مارس (آذار) مع زيادة الإنتاج بأسرع وتيرة منذ أكثر من أربع سنوات. وقال ديفيد أوين الاقتصادي

المستشار الرئيسي في السعودية الذي تصدره «ستاندر أند بورز غلوبال» للاقتصاد بالكامل، والمعدل في ضوء العوامل الموسمية، إلى 56,8 في مارس من 56,2 في فبراير (شباط)، بما يتماشى مع متوسط المؤشر منذ أغسطس (آب) 2009.

وقال ديفيد أوين الاقتصادي في ستاندر أند بورز غلوبال «واصل مؤشر مديري المشتريات في السعودية الإشارة إلى نمو قوي في الاقتصاد غير النفطي في مارس، إذ سجلت الأعمال والأنشطة الجديدة زيادة كبيرة مع تعافي طلب العملاء»، مضيفاً «كانت سلاسل التوريد من المؤشرات على القوة أيضاً، إذ تقلصت فترات الانتظار باقضى قدر في ثلاث سنوات». وفي المقابل، وفق أوين، زادت الشركات من مشترياتها بأسرع وتيرة منذ ديسمبر (كانون الأول) عام 2017، مما يدعم رفع مستويات طاقتها.

وبحسب نتائج التقرير، ارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 62,4 من 60,4 في فبراير، متجاوزاً متوسط المؤشر الذي يبلغ 61,4 نقطة، كما ارتفع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة وعاد مؤشر طلبيات التصدير الجديدة إلى النمو بعد شهرين من الانكماش. وأشار التقرير إلى أن المعنويات حيال الإنتاج على مدار الأشهر الاثني عشر المقبلة ظلت في نطاق النمو، على الرغم من أنها جاءت دون مستواها

في فبراير الماضي، وأقل من المستويات المعتادة فيما سبق، لافتاً إلى توقع حوالي 14 في المائة من المشاركين في الاستطلاع زيادة الإنتاج في العام المقبل. وانخفض المؤشر الفرعي للتوظيف إلى ما دون علامة الخمسين ليصبح في منطقة الانكماش للمرة الأولى منذ عام.

وذكر تقرير مؤشر مديري المشتريات «البيانات على مستوى القطاع أشارت إلى أن التخفيضات في التوظيف في شركات البناء وتجارة الجملة والتجزئة تتناقض مع التوسعات في الخدمات والتصنيع». وازدادت ضغوط النفقات في السعودية في مارس، إذ أصبحت أسعار السلع المرتفعة بالفعل مثقلة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، بيد أن أجور الموظفين زادت بصورة طفيفة. وقال أوين «أدت أسعار المواد الخام والبنزين إلى زيادة كبيرة في نفقات الشركات... لكن مع تحسن المبيعات أيضاً، تمكنت الشركات من زيادة أسعار إنتاجها وفقاً لذلك».

## أسعار النفط مستقرة فوق 100 دولار للبرميل

لندن، الشرق الأوسط، ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، لتداول فوق 100 دولار للبرميل، مع عزيم الولايات المتحدة وأوروبا فرض المزيد من العقوبات على روسيا. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 0,17 في المائة إلى 103,46 دولار للبرميل، عند الساعة 14,33 بتوقيت غرينتش. كما ارتفع خام برنت 0,40 في المائة إلى 107,96 دولار. وصرح مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، بأن واشنطن تعزز الإعلان عن تدابير عقابية إضافية ضد روسيا، هذا الأسبوع، موضحاً أنها ربما تتضمن المزيد من القيود المرتبطة بالطاقة. وتأتي المخاوف من شح الإمدادات، رغم إعلان الولايات المتحدة الإفراج عن كميات ضخمة من احتياطياتها النفطية الاستراتيجية، في محاولة لتهدئة الأسعار. في الوقت الذي تدرس فيه دول بالاتحاد الأوروبي استهداف قطاع الطاقة الروسي بالعقوبات. في الأشهر الماضية، قالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز سروس، أمس، إن بريطانيا ستحتج دول مجموعة السبع على حظر دخول السفن الروسية إلى موانئها، والموافقة على جدول زمني لإنهاء تدريجي لإمدادات النفط والغاز من روسيا ومزيد من التشديد على العقوبات على البنى التحتية والصناعات

## واشنطن توقف أحدث مدفوعات سيادية لموسكو

الولايات المتحدة وحلفاءها سيعزلون خلال الأسبوع الحالي» عقوبات اقتصادية جديدة على روسيا في حين ستطلق أوكرانيا مساعدات عسكرية إضافية. وراي سوليفان أيضاً أن روسيا غيرت استراتيجيتها العسكرية، و«ستركز هجماتها» من الآن فصاعداً على شرق أوكرانيا خصوصاً. وأشار مستشار الرئيس الأميركي إلى أن المباحثات بين الدول الغربية تشمل راهناً تدابير محتملة «على ارتباط بالبطاقة»، وهي مسألة حساسة للأوروبيين الذين يعتمدون كثيراً على الغاز الروسي. وشدد على أن البحث جارٍ للتوصل إلى «توافق» مع الاتحاد الأوروبي الذي يناقش من جهته «بصفة عاجلة» فرض عقوبات جديدة على موسكو. ورداً على سؤال حول فرض حظر على استيراد النفط والغاز الروسي في أوروبا، قال سوليفان إن هناك مناقشات مع كل من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء حول «النطاق الكامل للعقوبات»، وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد فرضا حزمة من العقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، الذي انطلق في الرابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي.

## أميركا تكبل سداد الديون الروسية... وعقوبات جديدة في الطريق

واشنطن توقف أحدث مدفوعات سيادية لموسكو

لندن، الشرق الأوسط، فيما تشير الأنباء إلى عقوبات جديدة في الطريق مستهدفة الاقتصاد الروسي، ذكر مصدر مطلع ومتحدثة باسم وزارة الخزانة الأميركية أنه تم إيقاف أحدث مدفوعات كوبون على السداد، في حدث تاريخي. وقال المصدر إن أحدث مدفوعات كوبون على السندات السيادية لم تحصل على إذن من وزارة الخزانة الأميركية كي يتعامل معها جي بي مورغان، بنك المراسلة. والمدفوعات هي لسندات مستحقة في 2022 و2042، ويتولى بنك المراسلة معالجة مدفوعات الكوبون من روسيا، وإرسالها إلى وكيل الدفع لتوزيعها على حاملي السندات في الخارج. وقالت مصادر لـ«رويترز» إنه سبق أن عولجت مدفوعات كوبون على السندات السيادية الروسية. كما أكدت متحدثة باسم وزارة الخزانة الأميركية أن بعض المدفوعات لم يعد مسموحاً بها. وقالت المتحدثة: «اليوم (الاثنين) هو الموعد النهائي لروسيا لتسديد ديون أخرى... اعتباراً من اليوم، لن نسمح

## خطأ أوروبية للتوسع في استخدام الفحم قد تسرع بتدهور المناخ

لندن، الشرق الأوسط، تدرس دول أوروبية زيادة الاعتماد على الفحم مصحراً بديلاً للغاز لتوليد الكهرباء، بعد ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري (النفط والغاز) لمستويات قياسية، جراء الحرب في أوكرانيا. وارتفع الطلب على الفحم، والوقود الرخيص، ببعد الأمل في فرض الحد من الاحتباس الحراري إلى 1,5 درجة مئوية، إذ إنه الأكثر تلويناً للهواء بين مصادر الطاقة الأخرى. وارتفعت أسعار الفحم لمستويات قياسية نتيجة زيادة الطلب، فضلاً عن دراسة الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على روسيا لتسديد ديون الغاز به. بلغت أسعار الفحم في



تسعى دول أوروبية لزيادة اعتمادها على الفحم بعد ارتفاع أسعار النفط والغاز بينما تحذر الأمم المتحدة من تداعياته على المناخ (رويترز).

## خطأ أوروبية للتوسع في استخدام الفحم قد تسرع بتدهور المناخ

لندن، الشرق الأوسط، تدرس دول أوروبية زيادة الاعتماد على الفحم مصحراً بديلاً للغاز لتوليد الكهرباء، بعد ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري (النفط والغاز) لمستويات قياسية، جراء الحرب في أوكرانيا. وارتفع الطلب على الفحم، والوقود الرخيص، ببعد الأمل في فرض الحد من الاحتباس الحراري إلى 1,5 درجة مئوية، إذ إنه الأكثر تلويناً للهواء بين مصادر الطاقة الأخرى. وارتفعت أسعار الفحم لمستويات قياسية نتيجة زيادة الطلب، فضلاً عن دراسة الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على روسيا لتسديد ديون الغاز به. بلغت أسعار الفحم في

## تجسّر أسعار النفط والغاز في اليابان

طوكيو، الشرق الأوسط، أظهر تقرير اقتصادي نشر يوم الثلاثاء تباطؤ انكماش النشاط الاقتصادي لقطاع الخدمات في اليابان خلال الشهر الماضي، مقارنة بالشهر السابق. وارتفع مؤشر بنك جيبون لمديري مشتريات قطاع الخدمات خلال مارس (آذار) الماضي إلى 49,4 نقطة، مقابل 44,2 نقطة خلال فبراير (شباط) الماضي. ويذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط. وفي حين ما زالت هناك شركات متأثرة بالزيادة الأخيرة في أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد، قالت شركات أخرى إن تخفيف القيود المرتبطة بمكافحة

## أميركا لإعادة تنظيم علاقاتها التجارية بالصين وليس «الطلاق»

واشنطن، الشرق الأوسط، قالت كاترين تاي، ممثلة التجارة الأميركية، يوم الثلاثاء، إن الولايات المتحدة تسعى إلى إعادة تنظيم علاقاتها التجارية مع الصين، وليس السعي إلى حدوث «طلاق» بين أكبر اقتصادين في العالم، بحسب ما نقلته وكالة «بلومبرغ» للأنباء. وعما إذا كان من الممكن أن تؤدي التوترات بين الولايات المتحدة والصين إلى حدوث انفصال، قالت تاي في مقابلة تلفزيونية أجريت معها في سنغافورة، إن سياسة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، تركز بدلا من ذلك على «إعادة التنظيم في الاقتصاد العالمي». وقالت في المقابلة التي أجراها معها تلفزيون بلومبرغ، إن ذلك يتضمن معالجة الافتقار إلى الرؤية والمسألة والتنوع في سلاسل التوريد مما أدى إلى حدوث اضطرابات خلال الأعوام الأخيرة. وأضافت تاي: «سأركز حقا على أنواع التغييرات التي نحاول تحقيقها، والتي لا تتعلق حتما بوقف التجارة أو الطلاق التجاري».

## تحسن بالخدمات والإنفاق في اليابان

طوكيو، الشرق الأوسط، أظهر تقرير اقتصادي نشر يوم الثلاثاء تباطؤ انكماش النشاط الاقتصادي لقطاع الخدمات في اليابان خلال الشهر الماضي، مقارنة بالشهر السابق. وارتفع مؤشر بنك جيبون لمديري مشتريات قطاع الخدمات خلال مارس (آذار) الماضي إلى 49,4 نقطة، مقابل 44,2 نقطة خلال فبراير (شباط) الماضي. ويذكر أن قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة تشير إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط. وفي حين ما زالت هناك شركات متأثرة بالزيادة الأخيرة في أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد، قالت شركات أخرى إن تخفيف القيود المرتبطة بمكافحة



تباطؤ انكماش النشاط الاقتصادي لقطاع الخدمات في اليابان (أ.ب).



دون طيار داخل سعودي، والذي سيتم استكمال خطوط إنتاجه والبدء في عمليات التصنيع منتصف العام الحالي. وقال، إن المملكة تعيش مرحلة مهمة في عملية التحول الرقمي لدى كثير من القطاعات، حيث هي توفر البنية التحتية المؤهلة لقطع أشواط بعيدة في هذا المجال، موضحاً أن التقدم الذي تتمتع به الدولة سينعكس على المنظومات الدفاعية وصناعة طائرات الدرون. إلى من الحوار...

وكشف الغامدي في حوار مع «الشرق الأوسط» عن تفاصيل الطائرة من دون طيار «سموم»، والتي تم تدشينها في معرض الدفاع العالمي والذي أقيم مؤخراً في العاصمة الرياض، مفيداً بأنها أول طائرة استراتيجية من نوعها يجري تصميمها وتطويرها وتصنيعها داخل المملكة. وأفصح المهندس عبد السلام، عن أول مصنع للطائرات من

أكد المهندس عبد السلام الغامدي، الرئيس التنفيذي لشركة «إنترا» السعودية للتقنيات الدفاعية، أن منظومات الطائرات من دون طيار أصبحت اليوم عنصراً فاعلاً في الكثير من المجالات، مبيهاً أنه لا يمكن لبلد متطور مثل المملكة أن يتجاهل الاهتمام في القطاع لتلبية احتياجاته المحلية والاستثمار للتصنيع والتصدير خارجياً في خطوة لتنوع مصادر الدخل وتطوير قدراتها الذاتية.

## السعودية لبدء إنتاج طائرات الدرون بتطلع إلى التصدير الخارجي

الصناعات العسكرية بالمملكة في صميم أهداف «رؤية المملكة 2030»، وخلال الأعوام الأربعة الماضية تضاعفت نسبة التوطين من 2 في المائة في 2016 إلى 12 في المائة بنهاية 2021، لتصل نسبة التوطين إلى 50 في المائة بحلول العام 2030 وفقاً للخطة المرسومة. ونظراً للإقبال الكبير من المستثمرين المحليين والعالميين في الاستثمار في قطاع الصناعات العسكرية، يعدّ مؤشر على أنه سوق جاذبة للاستثمار، وأن الهيئة العامة للصناعات العسكرية تعمل على تذييل الصعوبات التي قد تواجه المستثمرين في هذا القطاع.

وكشفت الهيئة العامة للصناعات العسكرية في أحدث تقاريرها عن زيادة عدد الشركات المرخصة في الصناعات العسكرية بالمملكة بنسبة 41 في المائة حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي، وبلغ عدد الشركات المرخصة 99 شركة محلية ودولية ومختلطة، كما شكّلت المحلية ما نسبته 85 في المائة، بينما حصلت المنشآت الدولية والمختلطة على نسبة 15 في المائة، وتُنحت 55 في المائة من التراخيص للشركات العاملة في التصنيع العسكري، يليها مجال الخدمات العسكرية 24 في المائة ومجال توريد المنتجات 21 في المائة.

وبالنظر إلى آخر مستجدات مؤشرات نمو القطاع ما انتهت إليه نتائج أعمال معرض الدفاع العالمي، حيث تم تنفيذ إجمالي عقود شراء عسكرية ودفاعية بين جهات محلية ودولية بقيمة تقدر بنحو 29,7 مليار ريال (7,92 مليار دولار)، وذلك وفقاً لما أعلنته الهيئة العامة للصناعات العسكرية. وكانت نسبة الشركات الوطنية من هذه العقود 46 في المائة من حيث القيمة الإجمالية بواقع 10 مليارات ريال (2,6 مليار دولار)، حيث سنسهم هذه العقود في دفع مسيرة توطين الصناعات العسكرية في المملكة عبر نقل التقنية وبناء القدرات المحلية الفنية والبشرية.



السعودية تعزز الإنتاج الصناعي العسكري المتقدم (الشرق الأوسط)

في صناعة الدفاع، وما تتمتع به من تأثير ومحورية في كثير من الملفات الإقليمية والدولية والمقومات التي تجعلها وجهة مثالية لبناء على موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يصل بين ثلاث قارات، ولصناعات العسكرية. وكانت نسبة الشركات الوطنية من هذه العقود 46 في المائة من حيث القيمة الإجمالية بواقع 10 مليارات ريال (2,6 مليار دولار)، حيث سنسهم هذه العقود في دفع مسيرة توطين الصناعات العسكرية في المملكة عبر نقل التقنية وبناء القدرات المحلية الفنية والبشرية.

تبادل الخبرات وتقريب المسافات وبناء الشراكات وتوطيد العلاقات مع المصممين العالميين ورواد القطاع والجهات المعنية بالصناعات العسكرية والأمنية، وللمهتمين كافة من الزوار عبر منصة موحدة وتحت سقف واحد. كما سيكون لهذا أثره في دعم توجهات المملكة لتوطين ما يزيد على 50 في المائة من إنتاجها العسكري بحلول العام 2030، ويساهم في ترسيخ أواصر التعاون العسكري والأمني، وتنعكس مكانة المملكة كإحدى دول العالم الأكثر تأثيراً

العسكرية، الذي يأتي على رأس أهداف «رؤية المملكة 2030»، كيف ينعكس التحول الرقمي في السعودية على قطاع الدفاع والأمن؟

تعزيز المملكة مرحلة مهمة في عملية التحول الرقمي لدى الكثير من القطاعات، وهي توفر أشواط بعيدة في هذا المجال، ولا شك أن التقدم الذي تتمتع به السعودية في هذا القطاع سينعكس على الأعمال كافة، ومن بينها التصنيع العسكري ونظم الدفاع والطائرات من دون طيار، التي تتطلب مستوى مرتفعاً من الأجهزة التقنية،



عبد السلام الغامدي

### حوار اقتصادي

الرياض، بندر مسلم

آخر تطورات الشركة فيما يخص طائرات الدرون، وحجم الإنتاج؟

دشنت شركة «إنترا» للتقنيات الدفاعية، الطائرة من دون طيار «سموم» لأول مرة في معرض الدفاع العالمي بالرياض، وهي أول طائرة استراتيجية من دون طيار يجري تصميمها وتطويرها وستتم تصنيعها داخل السعودية.

وتتمتع «سموم» بقدرات عالية، تمكنها من أداء مهمات استطلاعية تصل إلى 50 ساعة طيران، على ارتفاع يصل إلى أكثر من 45 ألف قدم، ومن المتوقع أن تكون جاهزة لخدمة القوات المسلحة السعودية خلال العام 2024.

دعنا نبدأ بخطة التوسعية في التصنيع؟

قامت شركة «إنترا» بالإعلان عن أول مصنع للطائرات من دون طيار داخل المملكة، والذي سيتم استكمال خطوط إنتاجه والبدء في عمليات التصنيع منتصف العام الحالي. وسيحوي المصنع على البنية التحتية الكاملة لتصنيع هيكل الطائرات المختلفة باستخدام المواد المركبة وفق أعلى المعايير العالمية.

كيف استفادت «إنترا» من محفزات الدولة لتصنيع طائرات الدرون في السعودية؟

أصبحت منظومات الطائرات من دون طيار عنصراً فاعلاً في كثير من أعمالنا وتعددت استخداماتها المدنية والعسكرية، بحيث لا يمكن لبلد متطور ومتطلع مثل السعودية أن يتجاهل الاهتمام بهذه الصناعة وتطوير قدراتها الذاتية لبناء المنظومات المتقدمة وتلبية احتياجاتها المحلية، وربما الاستثمار والتصنيع الخارجي لتوطين الصناعات العسكرية، ونقل في إطار تنوع مصادر الدخل والمنافسة في القطاعات كافة. ولا يخفى أن التقدم في الصناعات الإنتاجية يعزز

## غرب أفريقيا على شفا أسوأ أزمة غذائية منذ عقد

الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، فقد ارتفعت أسعار الغذاء بنسبة 20 في المائة على مستوى العالم. وبالإضافة لذلك، من المتوقع أن تؤدي الحرب لتراجع حاد في توفر القمح لدى كثير من الدول الأفريقية التي تستورد معظم القمح من روسيا أو أوكرانيا.

الجفاف والفيضانات والصراعات والتأثير الاقتصادي لجانحة «كورونا» في تسريع وتيرة الأزمة. وهذا أدى لارتفاع أسعار الطعام في غرب أفريقيا بنسبة 30 في المائة خلال الخمسة أعوام الماضية. والآن تؤدي الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم الوضع، بحسب منظمة

و«ورلد فيجن» إنها قلقه من أن الحرب تزيد من تفاقم سوء الوضع الكارثي بالفعل في المنطقة. ويعاني أكثر من 27 مليون شخص بالفعل من الجوع في المنطقة، ويمكن أن يرتفع هذا العدد بواقع 11 مليون شخص بحلول يونيو (حزيران) المقبل،

مقتفياً أثر مكاسب في «وول ستريت» الليلية الماضية، لكن حذر المستثمرين حيال توقعات نتائج الشركات حذ من المكاسب.

وارتفع نيكى 0,19 في المائة ليغلق عند 27787,98 نقطة، وذلك بعد أن انخفض بما يصل إلى 0,26 في المائة في وقت سابق من الجلسة. وقادت أسهم شركات التقني عن النقط المكاسب بين

وهبط المؤشر «داو جونز الصناعي» 45,5 نقطة بما يعادل 0,13 في المائة إلى 34876,33 نقطة. وفتح المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» منخفضاً 10,2 نقطة أو 0,22 في المائة إلى 4572,45 نقطة، في حين نزل المؤشر ناسداك المجمع 42,3 نقطة أو 0,29 في المائة إلى 14490,259 نقطة.

ولم يطرأ تغير يذكر على الأسهم الأوروبية؛ إذ تسبب صعود أسعار النفط بفعل احتمالية فرض مزيد من العقوبات على روسيا المصدرة للخماف في رفع أسهم شركات الطاقة، ما ساهم في تعويض أثر خسائر أسهم البنوك والشركات الصناعية.

وارتفع المؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» 0,1 في المائة بحلول الساعة 10:17 بتوقيت غرينيتش بعد يومين من المكاسب. وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، كليمن بون، إن الاتحاد الأوروبي سيبحث على الأرجح حزمة جديدة من العقوبات ضد روسيا، في حين تخطط الولايات المتحدة هي الأخرى لفرض عقوبات جديدة هذا الأسبوع على موسكو، بعد تقارير عن جرائم قتل مدنيين في أوكرانيا. وارتفع قطاع النفط والغاز في أوروبا 0,7 في المائة. ومن جانبه، أغلق المؤشر نيكى الياباني على زيادة بعد جلسة متقلبة،

## طرح أراض بالقرب من الحرم المكي لمزاد علني ضخم

وتتمتعها بالعديد من المقومات والمميزات، حيث تحتوي على ممر مشاة يصل إلى شارع إبراهيم الخليل ومنه إلى الحرم مباشرة. وأضاف أنه تم تطوير الأراضي بأحدث أساليب تطوير البنية التحتية، من شبكات تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي والمياه والكهرباء والهاتف، كما تتميز بوجود نظام لتدوير النفايات ونظام لمعالجة المياه، إضافة إلى قوعهما في منطقة متكاملة الخدمات والمرافق العامة تتميز بوجود شبكة طرق متقدمة أبرزها الطريق الدائري الأول، وطريق الملك عبد العزيز من جميع المشاعر ومختلف أحياء مكة. ويبنّ ال سعد، أن أرضي «رواسي جبل عمر» 2 تتيجان إمكانية بناء أبراج سكنية وتجارية وفندقية تصل ارتفاعات الأبراج فيها إلى 40 دوراً متكرراً، بالإضافة إلى 7 أدوار للخدمات، تتمتع الدور العلوي فيها بدءاً من الدور 27 بإطلالة مباشرة على الحرم المكي الشريف مما يمنحها قيمة استثمارية كبرى تُضاف إلى المقومات العديدة التي تتمتع بها الأرضان، وتجعل منها فرصة نادرة للاستثمار.

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «أدير العقارية» السعودية، أمس، عن طرح أراضي «رواسي جبل عمر» 2، مكة المكرمة للبيع في مزاد علني، وذلك في 19 أبريل (نيسان) الحالي، على مساحة تتجاوز 6 آلاف متر مربع. وقال متعبال سعد الرئيس التنفيذي لشركة «أدير العقارية»: إن أراضي «رواسي جبل عمر» 2 تعتبر من أهم فرص الاستثمار التي تتبوأ موقعاً استراتيجياً في قلب مشروع «جبل عمر» متعدد الاستخدامات الذي يسعى إلى تطوير المنطقة المحيطة بالحرم وزيادة قدرتها الاستيعابية من خلال بناء الأبراج الفندقية والسكنية عالية المستوى، تحقيقاً لاستهداف رؤية السعودية في زيادة أعداد زوار بيت الله الحرام إلى 30 مليوناً من الحجاج والمعتمرين بحلول عام 2030. ولغت ال سعد إلى أن أراضي «رواسي جبل عمر» 2، التي تبلغ مساحة القطعة الأولى فيها 3,065,7 متر مربع، والقطعة الثانية 3,881,6 متر مربع، تعتبران وجهة مفضلة للمستثمرين ورجال الأعمال نظراً لقربهما الشديد من الحرم المكي الشريف على بُعد 250 متراً مربعاً من مساحة الحرم،

## القطاع الخاص المصري يواصل الانكماش لشهر الـ16 على التوالي

القاهرة، «الشرق الأوسط» سجل نشاط القطاع الخاص غير النفطي بمصر في مارس (آذار)، انكماشاً باسرع وتيرة له منذ الأشهر الأولى لجانحة فيروس كورونا، إذ أثرت تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على الأعمال وتسببت في رفع الأسعار.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات في مصر الذي تصدره ستاندرد أند بورز غلوبال، إلى 46,5 من 48,1 في فبراير (شباط)، ليظل دون مستوى الخمسين بشكل واضح من أثار الحرب الروسية الأوكرانية خلال شهر مارس، إذ انخفض مؤشر مديري المشتريات في مصر إلى 47,3. كما هوى المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية إلى 52,5 من 55,4 في فبراير، وهو أدنى مستوى له منذ إدراجها في المسح في أبريل (نيسان) 2012.

## جلسات متقلبة في أسواق الأسهم

لندن، «الشرق الأوسط» غلب التقلب على الجلسات الثلاثاء في أغلب أسواق المال الدولية، وفتحت المؤشرات الرئيسية في «وول ستريت» على انخفاض، أمس؛ إذ جعلت احتمالات فرض عقوبات جديدة على روسيا المستثمرين في حالة ترقب.

وقد ساهم في حالة ترقب. وفتح المؤشر «داو جونز الصناعي» 45,5 نقطة بما يعادل 0,13 في المائة إلى 34876,33 نقطة. وفتح المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» منخفضاً 10,2 نقطة أو 0,22 في المائة إلى 4572,45 نقطة، في حين نزل المؤشر ناسداك المجمع 42,3 نقطة أو 0,29 في المائة إلى 14490,259 نقطة.

وفي غضون ذلك، تراجع الذهب الليلة الماضية مع محافظة الدولار على مكاسبه بفعل تزايد احتمالات فرض مزيد من العقوبات ضد روسيا، وربما تبني مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) زيادات أكبر في سعر الفائدة لكبح التضخم.

ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1928,52 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 04:57 بتوقيت غرينيتش. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1931,70 دولار. واستقر مؤشر الدولار بعد 3 جلسات متتالية من المكاسب، وسط تزايد الحديث بشأن فرض مزيد من العقوبات ضد موسكو. وزيادة الدولار تجعل الذهب أقل جاذبية لحاملي العملات الأخرى. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 24,45 دولار للاوقية، ونزل البلاتين 0,5 في المائة إلى 981,88 دولار، وزاد الباديوم 0,5 في المائة إلى 2286,63 دولار.





ميرزا الخويلدي

## «غبقة» رمضان: الطعام سفير النيات الحسنة

من العادات الرمضانية القديمة، التي فقدتها اليوم؛ تبادل الأطباق بين الجيران. في حارتنا القديمة، كانت السفرة الرمضانية تتلون بالأطباق التي يرسلها الناس من حولنا، كل طبق يمثل نكهة ومذاقاً وأسلوب حياة. كل طبق كان يسرد حكاية وبروي قصة، تعكس ليس فقط فنون الطهي ونكهاته، ولكن الأهم؛ بساطته وقدرته على ربط البيوت ببعضها، فقد كانت تلك الأطباق تلعب دور سفير النيات الحسنة.

طالما ارتبط الطعام بالثقافة. بل بالإنسانية والتحضّر. الإنسان هو الكائن الوحيد الذي استطاع أن يطور نظامه الغذائي، لولا ذلك لبقي في الأدغال والغابات والكهوف. لقد ارتبط غذاؤه بطريقة معيشته وبسلوكه، منذ القدم؛ كلما هذب الإنسان طريقته في تناول الطعام كلما تهبّ سلوكه، وطريقة تفكيره. البداية كانت مع اكتشاف النار. لقد اكتشف الإنسان الأول التحكم في النار وتسخيرها، هذه كانت أهم الاكتشافات التي غيرت مجرى التاريخ البشري، هي نقطة التحول التدريجي نحو التحضر، وبداية الخروج من البدائية، نحو تكوين الوعي الثقافي الإنساني، وأسنّة الإنسان وابتعاده عن الهمجية. قبل النار كان الإنسان يأكل اللحم فخريرة، وبعدها أصبح يتناول اللحم كشهوة، قبلها كان ينقض على فريسته ويمزقها كمنقشر، وبعد اكتشاف النار أصبح يأكل اللحم بمذاق ورغبة وشهوة. هذه درجة من البناء الثقافي للإنسان، النار هي أولى عتبات السلم نحو الحضارة، في كتابه «قصة الحضارة»، يقول وول ديورانت: «لن بدأت إنسانية الإنسان بالكلام، وبدأت المدينة بالزراعة، فقدت بدات الصناعة بالنار».

فيما بعد، مثل الطعام المرأة التي تظهر عادات الشعوب وثقافتها، وكلما ارتقى الإنسان كان الطعام بالنسبة إليه أكثر من رغبة في الإشباع، بل وسيلة للمتعة واللذة. وأصبح الطعام أحد معايير التحضر. ومثل الطعام لغة جديدة للتقارب بين الشعوب. هذا ما أفهمه (مثلاً) من مضمون الآية «وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم، وطعامكم حل لهم»، ففي حين انشغل الفقهاء بالأحكام الفقهية، غاب فقه التعايش الذي يبرز أماننا كواحد من مقاصد التشريع. الطعام هنا عنوان للتقارب بين الناس، حد ترسيخ التجاور والتزاوج وبناء نظام اجتماعي مشترك يعتمد كل طرف على الآخر، ومعه تنشأ روابط الثقة والتسامح والإخاء؛ ندخل بيوتهم ويدخلون بيوتنا، نأكل من أطباقهم ويأكلون من أطباقنا.

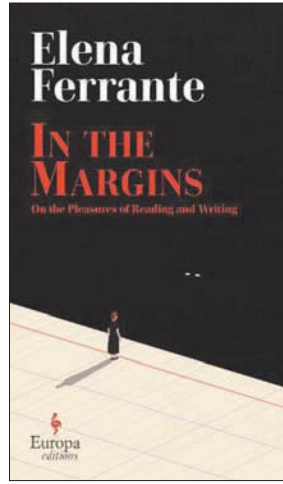
والطعام أيضاً يمثل جانباً من الرفاهية التي يتطلع إليها الإنسان، ويمكن أن يصبح تقليداً ثقافياً راقياً، في الأندلس القديمة، ابتكر الموسيقي أبو الحسن علي بن نافع الموصلي «زريباً» فن الذوق العام، أو ما يسمى اليوم «الإيتيكيت»، كما ابتكر فنون الأزياء، والعمود، ووضع أول «مينيو» معتمد للطعام؛ فكانت أول قائمة طعام معتمدة ومختومة بختم الخليفة أعدها زريباً في الأندلس، كما علم الإنسان طريقة تقديم الطعام وتنظيم السفرة، وابتكر مجموعة متنوعة من الأطباق، وصنع لهم الملاحق والشوك والسكاكين، وجلب لهم أواني الزجاج الملون لتعطي للمائدة رونقاً متميزاً، كما أحضر وصفات في الطعام تبدأ من الحساء والمقبلات وتنتهي بتناول الحلويات والقطائف.

قديماً كانت النساء في حارتنا يتجمعن في ليلالي رمضان قبل منتصف الليل، تحضر كل واحدة ما فاض من أطباق السفرة... ويستعرضن بشكل فلكلوري أشكال وأصناف الوجبات الرمضانية المتنوعة، وعلى مذاق تلك الأطباق تدور الحكايا والسوالف... فيما بات يعرف باسم «الغبقة».

وكذلك عبر مجموعة أخرى من المقابلات والمراسلات أطلق عليها «فرانثوماغليا» نشرت في الأصل عام 2003، وترجمتها غولداستين إلى الإنجليزية عام 2016. الواضح أن الكتابة الإيطالية الغامضة حظيت باهتمام دولي بفضل صورها الحميمة للحياة في نابولي والأونوة والصدقة. في إحدى المحاضرات، أشارت إلى دفتر ملاحظات احتفلت به عندما كانت مراهقة، فقد كتبت: «على الكاتب أن يعبر بالكلمات عن الدفقات التي يولدتها وتلك التي يتلقاها من الآخرين». ومن المؤثر للاهتمام أن «الكاتب» جرى تصويره باعتباره ذكراً - افتراضاً ولو محدودة، لما يدور في ذهني ما كان ليبقى أمامي سبب يدعوني للكتابة».

أما في حالة فيرانتى، فإن الكتابة تبدو بمثابة نسخ معيب لما أطلقت عليه «موجة الدماغ». في رأي ديديون، يكسب المرء الكثير في رحلته من الذهن إلى القلم. أما فيرانتى، فترى أن ثمة الكثير يخفي دونما أثر خلال هذه الرحلة. وتعد مجموعة محاضرات «على الهامش: حول متع القراءة والكتابة» بمثابة دراسة فلسفية حول طبيعة الكتابة بقدر ما تمثل مجموعة من الإرشادات العملية للكاتب. في إطار هذه المجموعة، تقدم فيرانتى نصائح للكاتب، لكنها لا تطرحها كخصائص، وإنما تعمل فقط على توضيح ما ساعدته في عالم الكتابة، وكيف ساعدتها هذا الأمر (وبالتالي، ضمناً كيف يمكن أن يعين هذا أي شخص آخر).

«خدمة «نيويورك تايمز» والملاحظ بالفعل أن خيال فيرانتى مليء بالقتال. كما أن المواجهات الجسدية في رواياتها - ليس فقط تلك التي تنطوي على أعداء صراخ، وإنما كذلك تلك المتعلقة بالجنس والرومانسية والأسرة - غالباً ما تثير في النفس شعوراً بالنفور. تكتب فيرانتى عن الموازنة ما بين تصورهما للحدود - ضرورة البقاء داخل الهوامش المقبولة -



الذي يخلقه الاسم أو «العلامة التجارية» التي يمثّلها الكاتب. (وحتى لو كانت الهوية المجهولة «علامة تجارية» في حد ذاتها هي

على المحاضرات المتألفة التي ترجمتها إلى الإنجليزية المترجمة التي تتعاون مع فيرانتى منذ أمد طويل، أن غولداستين.

وتتضمن المحاضرات التي تحمل اسم «على الهامش: حول متع القراءة والكتابة»، كذلك محاضرة رابعة أقيمت في الأصل خلال مؤتمر منفصل من شخص آخر غير فيرانتى.

تري فيرانتى أن الكاتب، في إشارة إلى فيرجينيا وولف، «مجموعة متعددة من الكيانات شديدة الحساسية تتركز جميعها في اليد التي تمسك بالقلم»، وتؤمن بأن الكاتب ليس كياناً متجسداً بقدر ما هو فيض من «الإحساس الخالص الذي يتغذى على الأجدية اللغوية».

وربما انطلاقاً من هذا التصور، جاء اختيار فيرانتى

نيويورك، مولي يونغ \*

قبل عامين، قبلت إيلينا فيرانتى الدعوة لإلقاء ثلاث محاضرات أمام حشد من الجمهور في بولونيا بإيطاليا. وكان الطلب الموجه لفيرانتى واسعاً باتساع المحيط، فقد طلب منها المنظمون الحديث في أي شيء قد يثير اهتمام جمهور عام. بعد ذلك، وقعت الجائحة، وتوقفت الحياة العامة.

ومع ذلك، كانت فيرانتى قد كتبت النصوص بالفعل، ونتيجة لذلك، جرى تسليم النصوص متأخراً، أواخر عام 2021، من جانب ممثلة تدعى مانويلا ماندراتشيا، التي تضطلع بدور فيرانتى. ويوجد جزء من الحدث بالفعل على «يوتيوب»، حيث يمكن للمرء مشاهدة ماندراتشيا في دور فيرانتى، وهي تتحدث أمام جمهور يرتدي أفراده أقمعة. وتظهر في الحدث ماندراتشيا وشعرها يضيء باللون الأرجواني تحت أضواء المسرح، وتبدو المحاضرات جديرة بالقاء نظرة عليها - وهي مصممة للإلقاء الشفوي باللغة الأم لفيرانتى - خصوصاً وهي تنبض بالحياة لإلقائها على لسان بشري.

وتبدو حقيقة أن الجسم المتحدث لا ينتمي إلى فيرانتى بمثابة قمة الرأس الجليدي أمام القراء المتحدثين بالإنجليزية، فهي كاتبة تكتب تحت اسم مستعار لجمهور من القراء الناطقين بالإنجليزية، الأمر الذي يخلق ثلاث طبقات من الترجمة الفورية، ناهيك عن القراء الذين ربما يطلعون اليوم

عدم الكشف عن هويتها. وربما شجعها على ذلك جهود صحافي إيطالي كشف النقاب عن هويتها بالاعتماد على سجلات مالية عقارية. وتذكرنا فيرانتى بالهبة التي تحملها مسألة مجهولية هوية الكاتب للقارئ. وتذكرنا كيف أنه يمكن للمرء التفاعل مع الكلمات والعبارات على نحو مفع بالحيوة، وإنما الحاجة إلى النضال لسبر أغوار الضباب

## تري فيرانتى أن الكاتب «مجموعة متعددة من الكيانات شديدة الحساسية تتركز جميعها في اليد التي تمسك بالقلم» وتؤمن بأنه ليس كياناً متجسداً بقدر ما هو فيض من «الإحساس الخالص الذي يتغذى على الأجدية اللغوية»

## لماذا كف الأديب اللبناني عن «الخلود»؟

السبب الأبرز لتخليده، وإن لم يكن السبب الأوحى، «أميركيّة» جبران الذي تبخّنته لسنوات بعض الفرق الهيبية في الولايات المتحدة، قد يحظى بخلود ما أمين معلوف وجورج شحادة وصلاح سبتية وربيع علم الدين، علماً بأن هؤلاء عاشوا كلهم في بلدان الغرب أكثر ممّا عاشوا في لبنان. وإذا كان جبران قد كتب بالإنكليزية إلى جانب العربية، فهؤلاء لم يخطوا حرفاً واحداً باللغة العربية.

وقد يصاب أيضاً بشيء ضئيل من الخلود من «بهاجرون» إلى قضية الأرحس، سيكون خلوداً أقل استحقاقاً وأقصر دواماً، إذ يصعب أن تبقى القضايا التي توضع بذاك الخلود خالدّة. أما هنا، عندنا، فلماذا يخلد الأديب بعد موته، فيما لا يلوح إلا الموت أفقاً متاحاً لسائر الأحياء المقيمين من اللبنانيين؟

\* مداخلة أقيمت في ندوة أقامتها جمعية «أهل القلم» في الجامعة الأميركية ببيروت.

شكل انفجاري ومدّرم لم يعد سهلاً بعده تأسيس شيء. أما ثقافياً، فصار ما يحدث في حيز الإبداع الأدبي، كالتقاليد التركيب الروائي في السبعينات من الريف إلى المدينة، لا يجد تعبيره المساوي في الإقرار الإيديولوجي العريض، ومن جهة أخرى، غدت الظواهر الإبداعية الجديدة، ك«شعراء الجنوب»، مثلاً، ذات ارتباط شبه حصري بمنطقة أو طائفة أو حزب. وبلغت أعمق، لم يعد هناك ما هو عضوي في اجتماع اللبنانيين، بما فيه اجتماعهم الثقافي.

هذا بخلاف ما ساعدته متحارب ودولة متضائلة التأثير في وقت واحد: الأزل، الذي جعلته حروبه ضالعة في الموت، غير راغب في مذ الحياة إلى مبدعي الجماعة الأخرى. والثانية، أي الدولة، في حاجة هي نفسها إلى من يحييها. وهذا، على العموم، ما قد يفسر تعاضل الميل إلى تسؤل الخلود ممّا يتأين من الخارج. فبعد تجربة جبران خليل جبران، الذي يُرّجح أنّ



صالح سبتية

وبالحروب التي تلت، كما استقرت الأحوال فتعزّزت الدولة وتعرّض المجتمع في موازاتها. فإصلاح كهذا كان في وسعه، ولو من حيث البداية، توسيع رقعة الأدباء الذين لا يموتون مضمّن تنجيبهم سائر الطوائف والمناطق، وتحديث التعاطي مع الأدب وكسر قوقعته وضيقه الريفيين. لكنّ منذ 1975 بحربها



أمين معلوف

ومن ثمّ ولادة طبقة وسطى وتوسّعها. وصحيح أيضاً أن الفرقة الناجية من الأدباء قُدّمت تقدماً أبرشياً ضيقاً، بحيث رُسم أمين الريحاني «فيلسوف الفريكة»، ومخايل نعيمية «ناسك الشخروب»، ومارون عبّود «ناقد عين كفاع». وهكذا ما كان قابلاً للإصلاح والتجاوز، أو هكذا



جورج شحادة

الدور، لم تُخف انحيازات طائفية ومناطيقية، وإن كان ما يحدث قليلاً من عيبها هذا أنّ الطوائف والمناطق التي انحازت لها الدولة، أي مسيحيي جبل لبنان، كانت تقليدياً متقدّمة على سواها وأكثر إنتاجاً وإنتاجية منها، إن بفعل أسبقية التعليم فيها أو بسبب التفكير في كسر الملكيات الزراعية الكبرى،

حازم صاغية

لماذا يموت أديب مموتاً واحداً يعيش بعده طويلاً، ويموت أديب آخر مموتين، ثانيهما لا قيامة بعده؟

الجواب في البلدان الديمقراطية المتقدّمة سهل نسبياً، مصدره نتاج الأديب نفسه ونوعيّة ذلك النتاج. ولئن كان هناك دور، في الاختيار والتصنيف، لما يسمّيه البعض «هيمنة إيديولوجيّة» ذات أغراض سياسية أو طبقية، فالؤكد أنّ الدور الأقوى لا تزال تلعبه اطراف يصعب حصرها بهذه «الهيمنة»، كمثل الجامعات والمعاهد والإعلام المستقل. لكنّ منعا للوقوع في تفاهل تسيطي لا بدّ من الإشارة إلى أنّ العقود الأربعة الماضية أعطت للسوق بدأ طويلاً في هذين الاختيار والتصنيف، وعلى فيما عدا البيزنس، وعلى نحو متعاظم، يخرق الجامعات ويساهم في تكيف توجّهاتها.

عندنا، في لبنان، وفي بلدان كثيرة تشبهه، يبدو

## حيرة طبيب في يومه العالي



كل شيء فيما حوله ساكناً إلا هذه الأنعام. كل نعمة تهيه من نفسهاشارة عن نفسه، وتناجيه. ويشعر بحسب عارم إلى عمه، «الوجه. الوجه. وجهه كان في أوج شاعريته، فيه نفس العاطفة التي تنقلها موسيقى العبقري جيوفاني». هل كان الصبي يمقت أباه؟ إنه لا يريد الاعتراف أمام نفسه بهذا الأمر. كانت أمه تطرق عليه باب غرفته لأن شجاراً عنيفاً كان يدور بين الأخوين. صاح الأب: «أنت لخص تافه، الجلد وحده لا يكفي لعقابك».

ويصرخ به سوادى: «ألق فمك أيها الخنزير». ثم يقوم من مكانه، ويهوي بعاكزه على رأس طبيب الأورام، ويظل يضربه إلى أن يفارق أخوه الحياة. حملت القصة اسم الموسيقار «جيوفاني». اليوم هو اليوم العالمي للطبيب، وعلي أن أتوجه إلى عملي. ولكي أدخل المشفى الصغير الذي أديره علي أن أختار باباً من بين الأبواب الثلاثة في المكال، فايها أختار؟

الغلة الشحيحة لهذه السنة: «الحمد لله على كل حال. إن البشر يا أخي لا يقدرّون ما وهبهم الله من نعمة العافية». يقول العم، ولكن غضب الأب، ويظهر في القصة طبيياً ثرياً، لم يفتر. كان ساكناً، وتوتراً مثل حد الموس في صمته. بُرت ساق الفلاح سوادى في الحرب، لكنه عاد إلى البستان يعمل بنفس الهمة والنشاط، ولكن فيضاً النهر أغرق الأرض. وأمات الزرع.

«القاتع في هذه الحياة الفانية يكون وثاقاً من نفسه. نعم. يكون وثاقاً كل الحقّة»، يقول سوادى، وهنا يغضب الأب، ويرزعق: «ما هذا الكلام المنيء بالالغاز؟ لا تكلمني بهذه الطريقة من فضلك». «على رسلك. أرجوك يا دكتور الأورام، لا ترفع صوتك علي، فأتا أدبت واجبي بما يرضي الله ورسوله». تزداد حدة الكلام، ويغادر الصبي الصالة إلى غرفته، لاجئاً إلى موسيقى جيوفاني، ويغدو

الشمس خلف شبابيك العيادة. ثمة عنكبوت في الزاوية العليا للزجاجة، صاعداً هابطاً. نقرة من إصبع رشيقي على الجيب، ودخلت امرأة في خريف العمر ترتدي ثنورة خضراء وبولرة سوداء. كانت تعاني من ألم في الكتف. كيوييد الصبي كان عند النافذة، رشيقي الأثنين بسهمه، وتقطرت من القليلين الدماء. المرأة ذات الثنورة الخضراء انقذت الدكتور البائس من قبره الأرضي، أخرجته إلى الحياة».

القصة الثانية طويلة، وتحكي عن حادثة جرت في بيت الصبي، راوي القصة: «عمي سوادى ليس شقيق أبي، ولا يأتي لزيارتنا كثيراً. عندما رأيت هذه المرأة كاد يغنى علي من هيئته. كان يرتدي حلة زرقاء طويلة تغطي رجله المقطوعة، وجاكيتة سوداء، وفوقها عباءة من الصوف رميلة اللون». يعمل سوادى فلاحاً ضامناً للبيستان الذي يملكه أبو الصبي. يقدم هذا الشاي إلى عمه، ويفهم من حديثه أنه كان يهون على أبيه تافه بسبب

وقصد الطبيب مباشرة ردهة إنعاش المشفى الذي يعمل فيه، وكانت وفاة أحد الراقيدين صدمة للطبيب لأنه لم يزره في ذلك اليوم، ويقوم بواجبه من مراجعة ومعابيه وفحص. جلس على السرير الفارع، وحرر رقبته من ربطة العنق، وبدأ عليه تآثر شديد. قال:

«كان ينبغي أن أكون بقره، ولا أنترته يموت وحيداً! هل وفقّت في هذا المدخل للمقال؟ ها كم إن باب جديد: كتحبّ خمس مجاميع قصصية، في قصتين منها نكز للمهنة التي اتخذتها مصدراً للعيش. الأولى تحمل عنوان «امرأة»، وهي من النوع القصير جداً، وأنقلها لكم كاملة: «الطبيب إسما عيل له رغبة ديك رومي، وعينان مظلمتان، يحمل حقيبتة، يهرول إلى عبادته، يجفف عرقه وينظر إلى ساعتة. لكن لا أحد في الانتظار، لا يراجعه أحد من المرضى طوال الشهر، تقريباً. كان حزينا ومحبطاً، وفقيراً معدماً في الوقت نفسه. غابت

حيدر الحسن

طاف صديق لي العالم عدة مرات في رحلات عمل وسياحة وزواج متكرر، ولما عاد بعد سنين إلى العراق جاءني إلى محل عملي، غرفة من أربعة جدران لفحص المرضى. قال صديقي:

«أنت ما زلت في مكانك، وأنا لم يبق بلد في الكون يعقب علي. وإراني جواز سفره، وكل أوراثة ملطخة بجر تاشيرات الدخول. لكنها ليست بداية موفقة لكتابة مقال عن مهنة الطب. اليس كذلك؟ فلننجرّب مدخلاً آخر: الكتاب الجامع للعلوم الطبية هو «مبادئ هاريسون في الطب الباطني»، ومنه اقتبس لكم قصة طبيب يعمل في إحدى الولايات الأميركية، وقرر عمدة البلدة في ذلك اليوم منحه جائزة، وعمل حفلة تكريمية له، كما أن مجلس الأمناء اختار رفع اسمه على أحد الشوارع. انتهى الاحتفال في المساء،



## الهلال... المرشح الأوفر حظاً لصعود ثمن نهائي غرب آسيا

فريق النصر خلفهما برصيد 14 هدفاً بعد ابتعادهم عن التسجيل في المباريات الماضية. ويتطلع إيفالو لتحقيق منجز غير مسبوق بالنسبة له بالمنافسة مع فريقه على لقب البطولة القارية، بالإضافة إلى حضوره في دائرة المنافسة على قائمة هدافي النسخة الحالية، حيث تستضيف السعودية مباريات دور المجموعات للنسخة الحالية من البطولة. ويعيش المهاجم النيجيري، الذي يملك تجربة سابقة في صفوف فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، فترة مثالية له في صفوف الهلال الذي عاد للتألق مجدداً بعد تولي الأجنبي راون ديانز دفة القيادة الفنية خلفاً للبرتغالي ليوناردو جارديم، بعد إقالته على خلفية الخسارة الثقيلة في بطولة كأس العالم



الهلال مرشح للفوز بدوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة (تصوير: علي الظاهري)



الهلال مرشح للفوز بدوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة (تصوير: علي الظاهري)

للأندية أمام الأهلي المصري. وسلط التقدم عبر موقعه الإلكتروني الضوء على النيجيري إيفالو مهاجم فريق الهلال، ضمن قائمة أطلق عليها «نجوم كبار في صنف من الأسماء البارزة من اللاعبين في الأندية المشاركة قبل انطلاق النسخة الجديدة من البطولة الآسيوية. ويشارك من السعودية كل من الهلال، والشباب، بالإضافة إلى التعاون، والفيصلي، الذي يشترك للمرة الأولى عبر تاريخه في بطولة دوري أبطال آسيا بعد فوزه بلقب كأس الملك في الموسم الماضي.

يضع بصمته بقوة في شبكات الأهل بتسجيله لثلاثة أهداف في اللقاء الذي كسبه الهلال برعاية مقابل هدفي، حيث كانت هذه المواجهة من أفضل المباريات التهديفية للاعب إيفالو، في حين كان هدفة في شبكات الشباب هو آخر الأهداف التي سجلها. إيفالو يتربع حالياً على عرش صدارة هدافي الدوري السعودي للمحترفين برصيد 19 هدفاً، ويفارق أربعة أهداف عن أقرب اللاعبين له البرازيلي روماريو لاعب فريق الاتحاد، الذي يملك 15 هدفاً في رصيده، بالإضافة إلى الكامرون في تاوامبا مهاجم فريق التعاون، في حين يحضر تاليسكا لاعب

استمرار التعادل 1 - 1. الهدف النيجيري شارك مع الهلال منذ قدومه من الشباب في عشر مباريات موزعة بين كأس العالم للأندية، التي دشنت فيها مشواره وبطولة دوري السعودي للمحترفين، وكذلك كأس الملك، حيث تمكن من المساهمة في 12 هدفاً، وذلك بتسجيله عشرة أهداف وصناعته لهدفين. بدأ المهاجم النيجيري مشواره مع الهلال في مباراة ودية كانت أمام الفتح، ورغم مشاركته في شوط المباراة الثاني إلا أنه تمكن من وضع بصمته وتسجيل هدف في شبكات الفتح، إلا أن أول أهدافه في المباريات الرسمية حضر

إيفالو الذي قضى ثلاثة مواسم في الدوريات الآسيوية عبر بوابة فرقته السابقة تشانغتشون باتاي، وشنهاي شينهاو الصينيين، في دوري السوبر الصيني، لم يحظ بفرصة المشاركة في دوري الأبطال لعدم تاهل أي من الفريقين إلى المشاركة خلال فترة وجوده معهما. ويعيش إيفالو فترة مثالية مع الهلال منذ انضمامه في فترة الانتقالات الشتوية قادماً من فريق الشباب، حيث ساهم اللاعب في العديد من المباريات، كان آخرها تسجيله هدف الفوز أمام الشباب في دور نصف نهائي بطولة كأس الملك خلال شوط المباراة الإضافي بعد

لكن الهلال رغم ذلك يدخل دور المجموعات وهو مرشح بقوة للصعود لدور 16 في البطولة عن غرب آسيا. وفي صفوف الفريق الأزرق، يحضر النيجيري أودين إيغالو، باحثاً عن فرصة كبيرة لتدوين نفسه في السجلات الذهبية للنسخة الحالية من دوري أبطال آسيا، وتحويل تالقه في المنافسات المحلية إلى هج قاري عبر البطولة الأبرز في القارة دوري أبطال آسيا، إذ يستعد الفريق العاصمي «الهلال» حاصل لقب النسخة الأخيرة من البطولة لتدشين مشواره في البطولة القارية الجمعة المقبل.

وسينافس الهلال واستقلال دوشنبه في المجموعة الأولى إلى جانب الريان القطري والشارقة الإماراتي. لكن المشهد في الهلال تغير مع رحيل جارديم في فبراير (شباط) الماضي، وعودة رامون ديانز لتدريب الفريق، بعد أن سبق له قيادته للحصول على المركز الثاني في البطولة عام 2017. كما غادر المهاجم الفرنسي بافيمبي غوميز، في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد تنويعه مع النادي بلقب دوري الأبطال مرتين، وحصوله على لقب هدف البطولة في نسخة 2019.

الرياض: فهد العيسى

سيبدأ الهلال السعودي رحلة الدفاع عن لقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما يواجه الشارقة الإماراتي في العاصمة السعودية الرياض، الجمعة المقبل، لكن مواجهته التالية بعد أسبوع مع استقلال دوشنبه القادم من طاجيكستان تحظى باهتمام أكبر.

وفي السنوات الأخيرة تفوق الفريق السعودي على المستوى القاري بصورة واضحة، وفاز بلقب دوري الأبطال مرتين في آخر ثلاثة مواسم، ليصبح النادي الأكثر نجاحاً على مستوى البطولة الأولى للأندية في القارة. لكن هزيمته الكبيرة 4 - 1 غير المتوقعة أمام استقلال دوشنبه في دور المجموعات العام الماضي كان لها تأثير على صورته وهيبته، وهددت أيضاً بجرمانه من الظهور في مراحل خروج المغلوب.

إلا أن الفريق المنتمي للرياض سعد في النهاية لدور 16 كواحد من أفضل فرق المركز الثاني، بعد متصدر المجموعة استقلال دوشنبه، ومن ثم فإن الفريق السعودي سيسعى للانتقام للهزيمة الثقيلة هذه المرة.

ويعد ولد تحت قيادة مديره البرتغالي ليوناردو جارديم، الذي تولى المهمة خلفاً للبرازيلي روجيريو ميكالي، توج الهلال بلقب دوري أبطال آسيا للمرة الرابعة، وهو رقم قياسي غير مسبوق.

## رئيس الفحاء : مباريات الكؤوس لا تعرف «المستحيل»... وجاهزون للهلال

ستويكوفيتش طبيعي في ظل الإمكانيات العالية التي يملكها وخبرته الواسعة التي ساهمت في تحقيق نتائج إيجابية للفحاء كاشفاً أن التعاقد معه تم بناء على توصية من المدير الفني الصربي فوك ويكفي أنه من أفضل حراس الدوري السعودي حالياً وأميزهم ونيله أعلى تقييم في مباراة الاتحاد دليل على قيمته الفنية والمعنوية في التشكيلة الفحاءية.

العزم منذ مواجهة الباطن في دور الثمانية حينما تم تجاوزه ومن بعدها مواجهة الاتحاد في دور النصف النهائي ونجاح الفريق في كسب اللقاء وبلوغ أعلى نهائي في السعودية. وشدد رئيس نادي الفحاء على أن مباريات الكؤوس لا تعرف المستحيل وهو ما جعلنا عازمين وراغبين في تقديم مستوى يمنحنا لقب البطولة وهذا أمر توفيقه بيد الله.

وأشار أبانمي إلى أن اختيار الصربي فوك رازوفيتش المدير الفني للفريق جاء بعناية لما يملكه من خبرة تدريبية متميزة مع أندية محلية وخليجية وأوروبية خلال السنوات الأخيرة منها وصوله لنهائي كأس الملك في عام 2018 أثناء توليه تدريب فريق الفيصلي السعودي وبعدها وصل بفريق الظفرة الإماراتي لنهائي الكأس عام 2019.

وقدم أبانمي شكره لأعضاء شرف النادي كافة والرؤساء السابقين والشخصيات الرياضية الداعمة للفريق وكل من حضر في الملعب من جماهير الفحاء الوفية الداعمة، مؤكداً أن جميع ما يبذل من جهد وعمل هو في النهاية لإسعاد هذه الجماهير العاشقة.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتابع قائلاً: «حينما أطلق حكم المباراة صافرة النهاية وإعلان تأهلنا إلى نهائي كأس الملك توجهت مباشرة لمباركة وتهنئة جميع الأطفال في الطاقم الإداري والفني والجهاز الطبي ومشاركتهم الفرحة في أرضية الملعب بجانب الجمهور العاشق الحاضر للمدرجين» وأضاف: بعد الخروج من مدينة المجمع الرياضية ذهبت لمنزل والدتي مباشرة لتقديم التهنية والمباركة لها بمناسبة وصولنا لنهائي كأس الملك أعلى البطولات السعودية

وقدم أبانمي شكره لأعضاء شرف النادي كافة والرؤساء السابقين والشخصيات الرياضية الداعمة للفريق وكل من حضر في الملعب من جماهير الفحاء الوفية الداعمة، مؤكداً أن جميع ما يبذل من جهد وعمل هو في النهاية لإسعاد هذه الجماهير العاشقة.

وعن خروج البرازيلي رامون لوبينز مهاجم الفريق مصاباً في الدقيقة 15 من مجريات الشوط الأول من المباراة قال أبانمي: اللاعب أصيب بخلع الكتف مما تسبب في خروجه وتبدله اضطرارياً ودخول المهاجم مالك العبد النعم الذي قدم مباراة كبيرة جداً وساهم في صناعة الهدف الذي سجله اللاعب محمد أبو سبعان بالدقيقة 35.

كما نجح فوك رازوفيتش في إدارة الفحاء بشكل جيد ولأفت خلال مباريات الدوري وكأس الملك وهذا أمر يشجعنا على استمراره في الموسم المقبل. وأوضح ان تالق الحارس الصربي فلاديمير

الشرف وتبادل التبريكات من الجمع وإقامة مأدبة سحور بهذه المناسبة. وحول مواجهة الهلال في نهائي كأس الملك قال أبانمي

وهي دائماً ما تقدم لنا الدعوات بالتوفيق والنجاح المستمر، ومنها توجهت لمقر النادي الذي شهد أفراحاً عارمة كبيرة من الجماهير بحضور أعضاء

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتابع قائلاً: «حينما أطلق حكم المباراة صافرة النهاية وإعلان تأهلنا إلى نهائي كأس الملك توجهت مباشرة لمباركة وتهنئة جميع الأطفال في الطاقم الإداري والفني والجهاز الطبي ومشاركتهم الفرحة في أرضية الملعب بجانب الجمهور العاشق الحاضر للمدرجين» وأضاف: بعد الخروج من مدينة المجمع الرياضية ذهبت لمنزل والدتي مباشرة لتقديم التهنية والمباركة لها بمناسبة وصولنا لنهائي كأس الملك أعلى البطولات السعودية

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.



فرحة كبرى أمس للاعب الفحاء، بتأهل فريقهم إلى نهائي كأس الملك (تصوير: صالح الغنام)

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

## «الفيفا» يطلق المرحلة الثانية من بيع تذاكر كأس العالم 2022

دفع قيمة التذاكر، من حجز أماكن الإقامة والتقدم للحصول على بطاقة «هيا»، والتي تمثل على الوقت نفسه تصريح دخول للمشجعين القادمين إلى قطر لحضور مباريات البطولة.

قرب على استادات قطر 2022 الفريدة، من خلال حضور 4 مباريات في 4 استادات مختلفة وعلى مدى 4 أيام متتالية، وذلك بفضل الطبيعة متقاربة المسافات التي تتميز بها قطر.

سنواجه فريقاً منافساً قويا ومتمرسا على تحقيق البطولات لكن ذلك لا يعني أننا سنتوقف عند هذا المنجز بالوصول إلى النهائي بل

وهي دائماً ما تقدم لنا الدعوات بالتوفيق والنجاح المستمر، ومنها توجهت لمقر النادي الذي شهد أفراحاً عارمة كبيرة من الجماهير بحضور أعضاء

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

ويحتاج جميع المشجعين بغض النظر عما إذا كانوا قادمين من قطر أو خارجها، الحصول على بطاقة «هيا» بجانب تذكرة المباراة، لكي يسمح لهم بدخول الاستاد. وتضع قطر والاتحاد الدولي لكرة القدم صحة وسلامة جميع المشاركين في كأس العالم 2022 في مقدمة الأولويات، ويتعين على كافة المشجعين من خارج الدولة الراغبين في حضور مباريات البطولة الإطلاع على إرشادات السفر التي تقرها السلطات القطرية، ومستجدات سياسة السفر والصحة العامة، وستتوفر كافة المعلومات المتعلقة بتدابير الوقاية من «كوفيد-19» قبل انطلاق البطولة.

وتتاح الفرصة أمام المشجعين من ذوي الإعاقة لحضور مباريات البطولة في أجزاء ملائمة توفّر وصولاً ومرافق ومساحات مخصصة، تغطي مجموعة من المتطلبات المختلفة الأخرى لسداد قيمة التذاكر للمشجعين من خارج دولة قطر. وتعد بطاقات «فيزا» الطريقة المفضلة لسداد التذاكر للمشجعين من خارج دولة قطر. وتعد بطاقات «فيزا» الطريقة المفضلة لسداد التذاكر للمشجعين من خارج دولة قطر. وتعد بطاقات «فيزا» الطريقة المفضلة لسداد التذاكر للمشجعين من خارج دولة قطر.

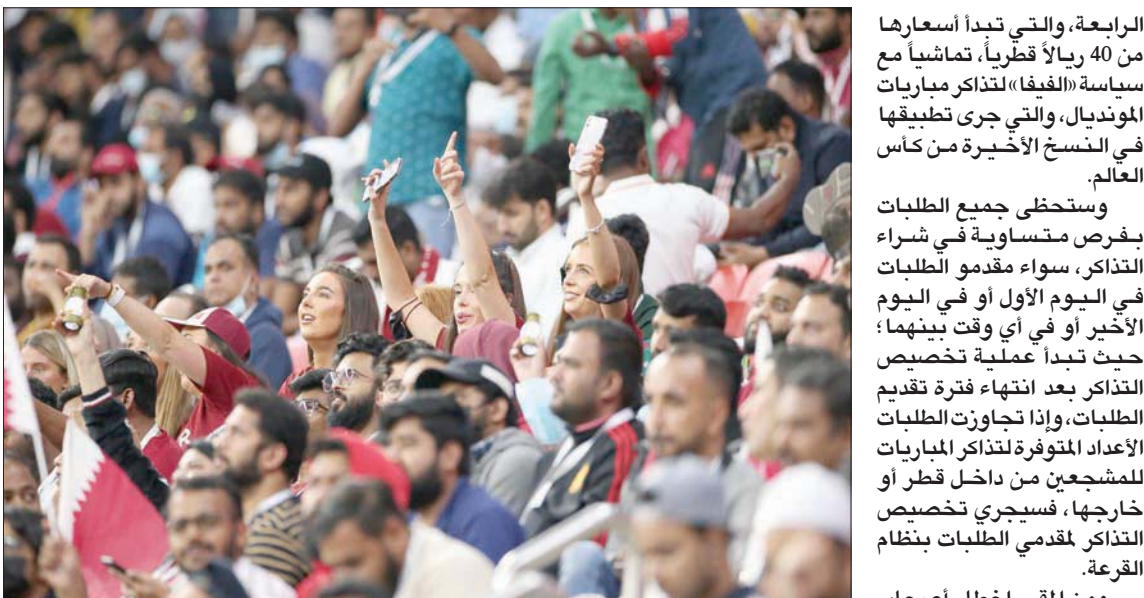
والتي تتوفر لمرحلة المجموعات لمشجعي منتخبنا معينة، وتذاكر المشجعين المشروطة، وهي متوفرة لمشجعي المنتخب معين المباراة في الدور الثاني يحتمل أن يشارك فيها

وهي دائماً ما تقدم لنا الدعوات بالتوفيق والنجاح المستمر، ومنها توجهت لمقر النادي الذي شهد أفراحاً عارمة كبيرة من الجماهير بحضور أعضاء

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.

وتحدث أبانمي عن أصعب اللحظات التي عاشها هو شخصياً في اللقاء، موضحة أن الدقائق العشر الأخيرة من مباريات المباراة كانت صعبة ومرهقة بالنسبة له وللشعبين باعتبار الضغط الهائل الذي مارسه فريق الاتحاد على فريقنا.



توفعات بارتفاع الطلب على شراء التذاكر لحجز مقاعد في ملاعب كأس العالم 2022 (الموقع الرسمي له الفيفا)



**حامل اللقب يعاني من تداعيات العقوبات على ماله... ومواجهة ربع نهائي دوري الأبطال قد تضع مستقبل أنشيلوتي مع صاحب الرقم القياسي على المحك**

**مواجهة نارية بين تشيلسي وريال مدريد... وبايرن ميونخ مرشح لتجاوز فياريال**

يملكون مدرباً خبيراً إضافة إلى أسلوب لعب واضح، فوزهم على يوفنتوس 3- صفر ليس صدفة، بدوره، قال أوليفر كان الرئيس التنفيذي لبايرن: «لن نخوض أبداً مباراتين سهلتين، كما يتوقع البعض». ولعب بايرن مرتين مع فياريال حيث خرج فائزاً 2- صفر و 3- 1 في دور المجموعات لدوري الأبطال 2012 - 2011.



كانتي في المقدمة بالكرة خلال تدريبات تشيلسي (رويترز)



ليفاندوفسكي... قوة البايرن الهجومية خلال التدريبات لمواجهة فياريال (دبأ)

تلندن: «الشرق الأوسط»

سيكون ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على موعد ناري اليوم بين تشيلسي الإنجليزي حامل اللقب وريال مدريد الإسباني صاحب الرقم القياسي في عدد مرات إحراز اللقب (13)، عندما يلتقيان اليوم في لندن، بينما يبدو بايرن ميونخ الألماني مرشحاً لتخطي فياريال الإسباني عندما يحل عليه ذهاباً. ويعيش تشيلسي موسماً مضطرباً، نتيجة العقوبات المالية المفروضة عليه وعلى ماله الملكيدير رومان أبراموفيتش من الحكومة البريطانية التي تعتبره مقرباً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا. ورغم القيود المفروضة على نادي غرب لندن، يحاول الفريق الاعتراف عما يجري والتركيز على كرة القدم، على حد تعبير مدربه الألماني توماس توخيل.

ويبقى أن نرى ما إذا كان ديفيز (21 عاماً) سيتمكن من المشاركة أمام فياريال أم لا، علماً بأن ناغلسمان قال في السابق إن مباراة الإياب التي تقام الأسبوع المقبل ستشهد عودة اللاعب. وأصبح ديفيز، أمس، أول كندي يفوز بجائزة أفضل لاعب في العام بمنطقة أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاف)، حيث لعب ديفيز دوراً كبيراً في مساعدة منتخب بلاده في التأهل لكأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1986 حتى ولو غاب عن آخر جولتين بسبب مرضه.

الإسباني والنسخة الماضية مع فياريال مانحاً إياه أول لقب كبير: «لا أفكر في النهائي... تركيزنا ينصب على مواجهتي بايرن». وأضاف ابن الخمسين عاماً الذي قاد فياريال إلى ربع النهائي لأول مرة منذ 2009: «لا أعرف أين يقام النهائي. لا أعرف أين أقيم نهائي يورو ليغ الموسم الماضي، لأنه أصبح من الماضي. أحاول التغلب على من يوجد أمامي. حالياً منافسنا هو البايرن. لا أفكر سوى في مباراتي الذهاب والإياب أمامه».

في الأولى 1 - 1. كما تواجه الفريقان في نصف نهائي دوري الأبطال الأخير، حيث تعادلا 1 - 1 في مدريد وفاز تشيلسي إياباً بهدفي الألماني تيمو فيرنز ومايسون ماونت. وفي المباراة الأخرى ببرنامج ذهاب ربع النهائي، يبدو بايرن ميونخ مرشحاً لتخطي فياريال، حامل لقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، عندما يحل عليه في إسبانيا.

ولكن برغم القوة الهجومية الضاربة للبايرن بوجود الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي، يتعين على بطل أوروبا ست مرات آخرها في 2020، الحذر من الفريق الملقب بـ«العواصف الصفراء» ومدربهم الخبير في البطولات القارية أوتاي إيمري. وقال إيميري الذي أحرز لقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) ثلاث مرات مع تشيلسي في مباراة معاداة بعد التعامل

برغم ارتفاعه بطاقة التأهل. وبحال تغلب الريال، المتوج آخر مرة باللقب الأوروبي في 2018، أمام تشيلسي، ربما يواجه أنشيلوتي مجدداً شيخ الإقالة، كما حدث معه عام 2015 مع الريال ورئيسه فلورنتينو بيريز. وبعد قلب الطاولة على سان جيرمان في مباراة درامية، عاش ريال مدريد أجواء الابتهاج لأسباب عدة: هزيمة أحد أندية النخبة الأوروبية، وتحديد الأرنجتيني ليونيل ميسي، وإقناع كيليان مبابي بجدوى الانتقال، كما يعتقد كثيرون. لكن تبدلات الأجزاء عندما تعرض الفريق الملكي لهزيمة مثله في ملعبه سانتياغو برنابيو أمام غريمه التقليدي برشلونة برعاية. ويعرف أنشيلوتي أكثر من أي شخص آخر، مدى السرعة التي يمكن أن تتغير فيها الأمور في ريال مدريد، الذي لا يرضى

تشكيلته أمام الريال. أما ريال مدريد الذي يتصدر الدوري الإسباني ويتجه لحصد اللقب، فقد دق جرس الإنذار بعد خسارته الموجهة على أرضه أمام غريمه برشلونة صفر - 4. ويعول المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على مهاجمه الفرنسي المخضرم كريم بنزيمة صاحب ثلاثية رائعة قلبت الطاولة على باريس سان جيرمان ونجومه في ثمن النهائي (صفر - 1 و 3 - 1)، بالإضافة إلى حارسه البلجيكي المتألق تيبو كورتوا الذي حمل سابقاً ألوان تشيلسي. ورغم سيطرته على الدوري، أسهمت مباراة منتهته 90 دقيقة في زعزعة إنجازات أنشيلوتي الذي يواجه انتقادات في أسلوبه وجرماته المرهدة، ونقص التدوير في التشكيلة وشخصيته السلبية خلال مواجهة باريس سان جيرمان في ذهاب ثمن النهائي،

ومعالجة الأمر، وهذه غلطتنا، على الفريق الرديء في مواجهة الريال». وتابع: «سنبحث بعمق أسباب حدوث ذلك. سنحلل ونهضم الأمور. لا شيء غير ذلك». سيناريو مماثل عاشه تشيلسي الموسم الماضي في الأسبوع نفسه، عندما خسر على أرضه أمام وست بروميتش البيون الذي هبط لاحقاً 2 - 5، فكان جرس إنذار قبل فوزه خارج أرضه على بورثو البرتغالي في ربع نهائي دوري الأبطال. وأعاد توخيل إحياء تشيلسي وقاده إلى اللقب على حساب مواطنه مانشستر سيتي الذي كان مرشحاً للتتويج. وبعدما ترك أمثال الإيطالي جورجينيو، ورئيس جيمس والكرواتي ماتيو كوفاتيتش على مقاعد البدلاء، من المتوقع أن يجري توخيل تغييرات على

**الموهوب جمال موسيالا أصبح محورياً في وسط بايرن ميونخ**



في سبتمبر (أيلول) الماضي، قال الأسطورة لوتار ماتئوس إن موسيالا يمكنه أن يصبح «نيمار ثانياً» وذلك بعد تألقه بهدف وتمريرة حاسمة بعد نزوله بدلاً في مباراة لايبزيغ. ونظراً لبنئته الجسدية النحيلة، أطلق عليه زملاؤه لقب «بامبي». لكنه كشف عن أداء شرس منذ انتقاله إلى الوسط الدفاعي مع بايرن وألمانيا في الأسابيع الماضية. وقال مدربه ناغلسمان بعد مساهمته في الفوز على فرايبورغ 4 - 1 السبت: «يخطف الكثير من الكرات، بلقبونه (بامبي) لكنه كان في غاية الشراسة. اعتقد أنني أمارحه عندما اقترحت عليه قبل نهاية العام الماضي أن يجزب اللعب في موقع متراجع من خط الوسط. كانت خطوة ناجحة ولمهمة له ولل فريق حيث عوض غياب الدولي ليون غورتيسكا الصباح».

موسيالا متواضع بما يكفي ليدرك أن عليه تقبل النصح من فيليك أو ناغلسمان ويقول: «في المركز الرقم 6 (الدفاعي)، يجب أن أكون أكثر ذكاءً وانضباطاً. لقد قدمت بعمل جيد مؤخراً، لكن ما زال علي التحسن كثيراً». بالنسبة لبايرن، يرى ناغلسمان أن جمال هو المرشح رقم واحد كلاعب وسط هجومي وراء الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي في حال غياب المخضرم توماس مولر. لكنه يعتبره حالياً كلاعب

بعمق التاسعة عشر، يلعب الموهوب جمال موسيالا أكثر من دور في خط وسط بايرن ميونخ بطل ألمانيا الذي يحل في الدوري هذا الموسم، علماً بأنه سبق لكونرتوا أن فاز بها أعوام 2013 و 2014 و 2020. بالمتأكد، لن ترحب جماهير ملعب «ستامفورد بريدج» بعودة «بامبي» إلى لندن كونها تنظر إليه كخائن تعرض لانتقادات شديدة فور إعلان رحيله إلى مدريد، كما لم تغفر له ما قام به ولبقته بـ«الافقي».

**كورتوا حارس رين الريال المتأق غير مرحب به في «ستامفورد بريدج»**

مباريات، ويتابع حارس تشيلسي السابق (2014 - 2018) تقديم عروضه الرائعة منذ مطلع الموسم الحالي. ويتنافس البلجيكي مع حارس إسبيلية الدولي المغربي ياسين بونو للفوز بجائزة زامورا لأفضل حارس في الدوري هذا الموسم، سبق لكورتوا أن فاز بها أعوام 2013 و 2014 و 2020. بالمتأكد، لن ترحب جماهير ملعب «ستامفورد بريدج» بعودة «بامبي» إلى لندن كونها تنظر إليه كخائن تعرض لانتقادات شديدة فور إعلان رحيله إلى مدريد، كما لم تغفر له ما قام به ولبقته بـ«الافقي».

الفوز الصعب 2 - 1 السبت. خلال تلك الأسبوع، وعلى ملعب «الايديوس» ضمن المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني، اجترح كورتوا معجزة صد تسديدة دنيس سواريز في الدقيقة 14 في حين كان التعادل السليبي سيد الموقف، قبل أن «يحلّق» لصد كرة أساس المتجهة إلى الزاوية اليمنى. وأثنت صحيفة «أس» الإسبانية على إنجاز كورتوا، فعنونت: «ثنائية من البلجيكي باهامية ثنائية بنزيمة»، مشيرة إلى هدف المهاجم الفرنسي من ركلي جزءاً منحتاً النقاط الثلاث لريال في سعيه لاستعادة اللقب من جاره أتلتيكو، في حين أبرزت «ماركا» على صفحتها الأولى الإصدار الأحد صورة تحليق البلجيكي طائراً.

وحدّ كورتوا رفاقة في النادي الملكي من مواجهة فريقه السابق حامل اللقب، قائلاً: «لا أعرف ما إذا كنا نستحق الفوز في مباراة سلتا فيغو، لأنني في الشوط الأول أنقذت فرصتين كبيرتين. لكن الفوز كان ضرورياً، لا بد أن تكون أكثر شراسة أمام تشيلسي لأن المنافس هم المرة لن يفوت الفرص». وأضاف: «شاهدنا خسارة تشيلسي على أرضه (1 - 4 أمام برنتفورد) لذا نتوقع أن يخوض مواجهته معنا بروح الانتقام. في بعض الأحيان نفكر إلى القوة، وتشيلسي بارع في ذلك». اختير كورتوا أفضل لاعب في فبراير (شباط) في «لا ليغا» بعدما نجح في الحفاظ على شبكته نظيفة في أربع



مدريد: «الشرق الأوسط»

كورتوا يتوقع استقبالا غاصباً من جماهير تشيلسي (أغب)



أيو يسجل ثاني أهداف بالاس في شباك أرسنال (رويترز)

**بالاس يوجه ضربة لآمال أرسنال بالربع الذهبي وأرتيتا يعتذر**

وحدة الفريق». من جهته قال الفرنسي باتريك فييرا مدرب كريستال بالاس وخاض كريستال بالاس مباراة، الخامسة توالياً من دون خسارة، حيث فاز في ثلاث وتعادل في اثنتين، وأضعاً حداً لسلسلة من خمس مباريات من دون فوز في ملعبه «سيلهبرست بارك» في لندن (حقوق تعادلين و 3 هزائم). وسقط أرسنال مبكراً في الشوط الأول بهدفي الفرنسي جان - فيليب ماتيتا والغاني جوردان أبو ليتقدم بالاس بشكل مستحق 2 - صفر قبل الاستراحة وتحسن أداء الفريق الزائر في الشوط الثاني لكن العاجي ويلفريد زاهّا عاقب أرسنال بحصوله على ركلة جزاء قبل 16 دقيقة من النهاية سددها بنفسه بنجاح.

وستهام ومانشستر يونايتد في المركزين السادس والسابع توالياً بفارق ثلاث نقاط. وقال أرتيتا عقب اللقاء: «أهني بالاس على المباراة التي قدمها، لكن نحن صعبنا الأمور على أنفسنا بالطريقة التي لعبنا بها. اعتذرت للجماهير. لم تقدم أداء جيد أو حضوراً وهذا أكثر ما يزعجني. قبل أي شيء يجب أن نلتقي النقد الذي نستحقه، ثم قبول ذلك، والنظر إلى أنفسنا في المرأة والتطلع للمباراة المقبلة. في هذه المباراة لم تكن جيدين بما يكفي، لم تكن في حالتنا خاصة في الشوط الأول. كنا متأخرين في كل لعبة، وضعفنا في المبارات المشتركة». وأضاف «لم تكن لنا أي سيطرة، أو تسلسل في الأداء سنعمل على إعادة

تلندن: «الشرق الأوسط» اعتذر الإسباني ميكل أرتيتا مدرب أرسنال عن الأداء «غير المقبول» لفرقة خلال الخسارة 3 - صفر على ملعب كريستال بالاس والتي جاءت كضربة لآماله في إنهاء الدوري الإنجليزي في الربع الذهبي. ورفض أرسنال من سخونة الصراع على المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث تجمد رصيد أرسنال عند 54 نقطة في المركز الخامس بفارق الأهداف عن توتنهام الذي كان استأثر بالمركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية الأم بفوزه على نيوكاسل 5 - 1 الأحد، علماً بأن فريق «المدفعية» يملك مباراة موحلة، فيما يتأخر

مقابل 6 انتصارات، بعد سقوطه



## جوردي كرويف: برشلونة لا يزال استثنائياً... واللاعبون مستعدون للتضحية بالأموال

لندن - سيد لوي

يقول المستشار الرياضي لنادي برشلونة، جوردي كرويف: «في النهاية، هناك شعور بالارتياح، ونحمد الله على ما وصلنا إليه. وإذا كانت الصفقات الجديدة مناسبة وقدمت مستويات جيدة، فسوف تشعر بأن العمل قد تم بشكل جيد». كان يتبقى دقيقة واحدة فقط قبل منتصف الليل في اليوم الأخير لفترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، عندما وصلت الأوراق أخيراً وعرف برشلونة أنه بإمكانه تسجيل بيبير إيمريك أو إياميانغ، ليكون المهاجم الغابوني هو الصفقة الرابعة التي يبرمها برشلونة في يناير (كانون الثاني). وبعد ستة أسابيع، سجل أو إياميانغ هدفاً وصنع هدفاً آخر لفيران توريس، المنضم أيضاً لبرشلونة في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، في المباراة التي سحق فيها النادي الكاتالوني غريمه التقليدي ريال مدريد برعاية نظيفة على ملعب «سانتياغو برنابيو».

وشهدت هذه المباراة إحرار أو إياميانغ لهدفه التاسع منذ انتقاله لـ «كامب نو»، كما كانت المباراة رقم 12 لبرشلونة من دون هزيمة. وبالتالي، تشير كل المؤشرات إلى أن النادي الكاتالوني بدأ يستعيد عافيته ويعود إلى المسار الصحيح. إنها ليست مهمة سهلة على الإطلاق، حيث تتطلب اتخاذ قرارات يمكن أن «تحمّل القلب»، كما لا يزال برشلونة يعاني من أزمة، وإن كانت بدرجة أقل. وفي الأول من سبتمبر (أيلول) الماضي، تولى جوردي كرويف منصب المستشار الرياضي للنادي، ثم عُيّن مديراً لكرة القدم الدولية، وأصبح الآن سكرتيراً فنياً بحكم الأمر الواقع، حيث يعمل جنباً إلى جنب مع المدير الفني للفريق، تشافي هيرنانديز، ومدير العلاقات، ماتيو سبيلا، فيما يتعلق بإبرام الصفقات الجديدة. لكن الاستعدادات تعود إلى ما هو أبعد من ذلك - فقد كان كرويف لاعباً ومدرباً رياضياً. يتحدث كرويف ببلاغة عن كيفية تعلمه من المدير الفني الإسكتلندي السير أليكس فيرغسون، الذي يصفه بأنه «رجل سابق لعصره» و«لا يرحم»، لكنه «إنسان»، حتى لو لم يكن يدرك أنك أنه يتعلم مثل هذه الدروس. وكان والده يوهان، الذي توفي قبل ستة أعوام وكان سيكمل عامه الخامس والسبعين هذا العام، الشخصية الأكثر تأثيراً في عالم كرة القدم. لقد تركت مؤسسة كرويف إرثاً كبيراً، وهي تحتل الآن بمرور ربع قرن من الزمان على إنشائها، ومن المؤكد أن جوردي كرويف هو أكثر شخص يشعر بأهمية هذا المكان.

لقد بنى يوهان كرويف برشلونة الحديث، والأين يساعد نجله جوردي في إعادة بناء الفريق مرة أخرى. وتجب الإشارة إلى أن المهمة صعبة للغاية. فقد رحل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بعدما عجز النادي عن دفع راتبه ورواتب لاعبين آخرين؛ ووصل حجم الدين إلى 1,35 مليار يورو في أغسطس (آب) الماضي، وحصل النادي على مزيد من القروض منذ ذلك الحين؛ واضطر اللاعبون إلى تخفيض رواتبهم، وعندما أعلنت رابطة الدوري الإسباني الممتاز مؤخراً عن سقف الرواتب، كان برشلونة قد تجاوز هذا السقف بـ 144 مليون يورو - النادي الوحيد الذي يمتلك أرقاماً سلبية في هذا الصدد. باختصار شديد، لا يملك النادي أموالاً. لذلك، دعونا نطرح السؤال التالي: كيف تمكن برشلونة رغم هذه الأزمة المالية الطاحنة من التعاقد مع فيران توريس مقابل 55 مليون يورو؟ وكيف تعاقد مع داني ألفيس، وأداما



جوردي كرويف (يسار) يرحب بضم أو إياميانغ إلى النادي الكاتالوني (إ.ب.أ)



داني ألفيس (الثاني من اليمين) عاد إلى ناديه السابق برشلونة (إ.ب.أ)



توريس وديمبلي وأو إياميانغ وفرحة اكتشاف الغريم ريال مدريد (أ.ب.أ)

الماضيين بالكامل مع برشلونة. يقول كرويف: «يمكن أن يحدث ذلك في عالم كرة القدم، وهذا ليس ذنب أحد». ومن المؤكد أن هذا الأمر يسعد أيضاً لأن تالو كوتينيو سيساعد برشلونة على بيعه بمقابل مادي جيد يساعده النادي في التغلب على مشاكله المالية.

كانت هناك اقتراحات بأن يتولى كرويف قيادة برشلونة بشكل مؤقت بعد إقالة رونالد كومان. وبدلاً من ذلك، تولى سيرجي بارخوان قيادة الفريق مؤقتاً حتى جاء تشافي. وتحسنت الأمور بشكل كبير تحت قيادة المدير الفني الإسباني الشاب، الذي يعمل معه كرويف عن كثب. يقول كرويف: «لقد كنت لاعباً ومدرباً رياضياً، لكن لاعب كرة القدم هو أجمل شيء على الإطلاق، ولا أعرف ما الدور الذي ساقوم به في غضون 10 سنوات من الآن، لكن ما أعرفه حقاً هو أنني أركز بشكل كامل على أي دور أقوم به هنا، ولا أشتت انتباهي بأي شيء آخر. والقاعدة الأولى التي أؤمن بها دائماً هي ألا أنظر إلى وظيفة شخص آخر. ما يساعده أي مدير فني هو أن يضع نصب عينيه هدفاً معينا يسعى لتحقيقه، وأن يكون قريباً من 11 لاعباً متفاهمين للغاية فيما بينهم. قد تعتقد أن هذا اللاعب أو ذاك جيد للغاية، لكنه لا يناسب الطريقة التي يلعب بها فريقك. ومن المفيد مناقشة الأمور مع المديرين الفنيين بلغتهم الأصلية. هذا لا يعني بالضرورة أنك ستفهم الأمر بشكل صحيح، لكنه سيساعدك في فهم اللاعب والمدرّب بصورة أفضل ومعرفة احتياجات كل منهما».

من المؤكد أن برشلونة قد حققت نجاحاً كبيراً في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، والدليل على ذلك أن الفريق لم يتعرض لأي خسارة منذ اليوم الأخير لفترة الانتقالات، حتى لو أكد كرويف أن الأمر لا يتعلق فقط باللاعبين الأربعة الجدد، والدليل على ذلك أن سيرجيو بوسكيتس وجيرارد بيكبي وجوردي ألبا يقدمون مستويات رائعة. يشير كرويف إلى أن إلقاء اللوم على اللاعبين القدامى هو «سهل على»، مضيفاً: «يستحق المدير الفني الإشادة. صحيح أن اللاعبين الجدد ساعدوا في رفع مستوى الفريق وأضافوا قوة كبيرة وطاقمة جديدة، لكن جميع اللاعبين أصبحوا يقدمون مستويات أفضل. يجب أن يكون هناك توازن».

ربما يكون «التوازن» هو أكثر شيء يحتاج إليه برشلونة في الوقت الحالي. لا يزال النادي يعاني من القيود المالية، ويتعين عليه التعامل مع هذه الأزمة في الوقت نفسه الذي يبحث فيه عن الالتزام بقواعد اللعب المالي النظيف لتسهيل إعادة بناء الفريق، ومدركاً أن مخاطر تعميق الديون لا تزال قائمة. هناك لحظة يتحدث فيها كرويف عن المشاكل الموروثة والتعاقدات التي ثبت فيما بعد أنها تمثل عبئاً كبيراً على النادي، وهو الأمر الذي جعلنا ننشر سبتي سيرفرض بيعه. في بعض الأحيان تترى فرصة يجب اغتنامها بسرعة في سوق الانتقالات. إنه مصاب، وفريقه يفوز من دونه، وهي الظروف التي تخلق موقفاً لا يأتي دائماً، لكنه حدث هذه المرة». ويتابع: «دائماً ما تكون فترة الانتقالات الشتوية صعبة، لأن الأندية لن توافق على أن تمتدح لاعباً على سبيل الإعارة، وهو يلعب معها بشكل أساسي. لذلك، لديك لاعبين لا يلعبون كثيراً، لكن الدوري الإنجليزي الممتاز يتمتع بسرعة هائلة ويعتمد كثيراً على القوة البدنية، بحيث يكتسب اللاعب الذي يلعب هناك منذ بضعة سنوات عادات وظروفاً معينة. هذا لا يعني أننا لم نفكر في التعاقد مع لاعبين جدد آخرين من دوريات أخرى، لكن التعاقد مع لاعب قادم من الدوري الإنجليزي الممتاز يكون أكثر أماناً لأنك تعلمون هناك يمتلكون القوة المطلوبة».

وخلال ثلاث مباريات لعبها في إسبانيا، أسهم أداما تراوري في عدد من الأهداف يعادل نفسه عدد الأهداف التي أسهم فيها خلال آخر 25 مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي المقابل، فإن عدد الأهداف التي سجلها اللاعب البرازيلي فيليب كوتينيو خلال عشر مباريات مع استون فيلا يعادل عدد الأهداف التي سجلها خلال الموسمين

هذا هو الفوز الأفضل على الريال، أوضح ألفيس: «إنه صعب، الفوز هنا دائماً ما يجلب السعادة، لن أختار، لكن هذه اللحظات دائماً ما تكون استثنائية». وأضاف: «لم نفرز عليهم منذ فترة... وكسر هذا الحاجز أمر استثنائي». وتجب الإشارة إلى أن ألفيس يحصل على الحد الأدنى للراتب الذي يسمح به الدوري الإسباني الممتاز، كما وافق أو إياميانغ على الحصول على راتب أقل بكثير مما كان يحصل عليه مع أرسنال من أجل الانضمام لبرشلونة. وهذا يعني أن الأمر لم يكن سهلاً على الإطلاق، فالصفقة التي كانت تبدو مستحيلة في فترة ما بعد الظهيرة لليوم الأخير من فترة الانتقالات تم إحيائها وإنهاؤها بنجاح قبل دقائق معدودة من الموعد النهائي وضم اللاعب بشكل نهائي بدلاً من ضمه على سبيل الإعارة، واضطر المهاجم الغابوني إلى إلغاء عقده مع أرسنال.

يقول كرويف: «الاعتماد على أطراف ثالثة في اليوم الأخير من فترة الانتقالات أمر صعب. كما أن التعاقد مع اللاعب بشكل دائم يكون أكثر تعقيداً بكثير من التعاقد على سبيل الإعارة وحسم الموقف النهائي في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).» وكان ألفيس قد أكد أن فريقه برشلونة عاش «ليلة للتاريخ» عقب الفوز الكاسح على ملعب ريال مدريد. وشارك ألفيس بدلاً من جوردي ألبا خلال الدقائق الأربع الأخيرة، بعدما اعتاد اللعب أساسياً مع برشلونة في مواجهات الكلاسيكو خلال فترة احترافه الأولى بين عامي 2008 و2016. ولدى سؤاله عما إذا كان

بين إعادة بناء الفريق وخضف الديون. إن الصفقات التي عقدها برشلونة في فترة الانتقالات الشتوية الماضية تشمل صفقات انتقال نهائية وصفقات على سبيل الإعارة وصفقات مجانية بعد نهاية عقود اللاعبين مع أنديةهم الأصلية، وعقد بعضها في اللحظات الأخيرة باعتبار ذلك السبيل الوحيدة للخروج من ذلك.

يقول كرويف: «يمكن أن يكون ذلك يساعدك أيضاً في الرؤية بوضوح ووضع الأولويات المناسبة: قد تكون هناك بعض ويريد العودة إلى ناديه السابق من أجل اللعب والمشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم». ويتابع: «في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب، والحدود التي تفرضها قواعد اللعب المالي النظيف، يتعين على اللاعبين القادمين لبرشلونة أن تكون لديهم رغبة كبيرة للعب هنا. إنهم يعلمون أنه بإمكانهم الحصول على قدر أكبر من الأموال في أسوأ الأحوال، وهو ما يجب أن يكون للاعبين الأربعة الذين تعاقدنا معهم بديلون جهداً كبيراً من أجل مساعدة الفريق، وهو ما يجب أن نشدد به. لا يزال برشلونة نادياً استثنائياً، وما زال لدى كثير من اللاعبين رغبة في خسارة الأموال من أجل اللعب له».

ويضيف: «الألية معقدة وجديدة بالنسبة لي، لكن ماتيو يفهمها جيداً. من المهم جداً أن يكون لديك فريق جيد، وأن يكون هناك اتصال مباشر، وأن يكون هناك صدق ووضوح مع الجميع. في بعض الأحيان تتوصل إلى حل يتعلق بكرة القدم ولا يمكنك القيام به. عندما

ترأوي، وأو إياميانغ؟ يقول كرويف: «يمكن تلخيص الأمر في عبارة واحدة وهي: استهلاك الدين، حيث تقسم التكلفة على عدد معين من السنوات وتعمل مع هذا المنطق». لكن العملية معقدة للغاية، حيث يضع النادي خطاً طويلاً ومتوسطة وقصيرة المدى لتعمل بالتوازي بعضها مع بعض، وهو التوازن المنشود

تحدث كرويف ببلاغة عن كيفية تعلمه من المدير الفني الإسكتلندي السير أليكس فيرغسون، الذي يصفه بأنه «رجل سابق لعصره» و«لا يرحم»، لكنه «إنسان»، حتى لو لم يكن يدرك أنك أنه يتعلم مثل هذه الدروس. وكان والده يوهان، الذي توفي قبل ستة أعوام وكان سيكمل عامه الخامس والسبعين هذا العام، الشخصية الأكثر تأثيراً في عالم كرة القدم. لقد تركت مؤسسة كرويف إرثاً كبيراً، وهي تحتل الآن بمرور ربع قرن من الزمان على إنشائها، ومن المؤكد أن جوردي كرويف هو أكثر شخص يشعر بأهمية هذا المكان.

لقد بنى يوهان كرويف برشلونة الحديث، والأين يساعد نجله جوردي في إعادة بناء الفريق مرة أخرى. وتجب الإشارة إلى أن المهمة صعبة للغاية. فقد رحل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بعدما عجز النادي عن دفع راتبه ورواتب لاعبين آخرين؛ ووصل حجم الدين إلى 1,35 مليار يورو في أغسطس (آب) الماضي، وحصل النادي على مزيد من القروض منذ ذلك الحين؛ واضطر اللاعبون إلى تخفيض رواتبهم، وعندما أعلنت رابطة الدوري الإسباني الممتاز مؤخراً عن سقف الرواتب، كان برشلونة قد تجاوز هذا السقف بـ 144 مليون يورو - النادي الوحيد الذي يمتلك أرقاماً سلبية في هذا الصدد. باختصار شديد، لا يملك النادي أموالاً. لذلك، دعونا نطرح السؤال التالي: كيف تمكن برشلونة رغم هذه الأزمة المالية الطاحنة من التعاقد مع فيران توريس مقابل 55 مليون يورو؟ وكيف تعاقد مع داني ألفيس، وأداما

بين إعادة بناء الفريق وخضف الديون. إن الصفقات التي عقدها برشلونة في فترة الانتقالات الشتوية الماضية تشمل صفقات انتقال نهائية وصفقات على سبيل الإعارة وصفقات مجانية بعد نهاية عقود اللاعبين مع أنديةهم الأصلية، وعقد بعضها في اللحظات الأخيرة باعتبار ذلك السبيل الوحيدة للخروج من ذلك.

يقول كرويف: «يمكن أن يكون ذلك يساعدك أيضاً في الرؤية بوضوح ووضع الأولويات المناسبة: قد تكون هناك بعض ويريد العودة إلى ناديه السابق من أجل اللعب والمشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم». ويتابع: «في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب، والحدود التي تفرضها قواعد اللعب المالي النظيف، يتعين على اللاعبين القادمين لبرشلونة أن تكون لديهم رغبة كبيرة للعب هنا. إنهم يعلمون أنه بإمكانهم الحصول على قدر أكبر من الأموال في أسوأ الأحوال، وهو ما يجب أن يكون للاعبين الأربعة الذين تعاقدنا معهم بديلون جهداً كبيراً من أجل مساعدة الفريق، وهو ما يجب أن نشدد به. لا يزال برشلونة نادياً استثنائياً، وما زال لدى كثير من اللاعبين رغبة في خسارة الأموال من أجل اللعب له».

ويضيف: «الألية معقدة وجديدة بالنسبة لي، لكن ماتيو يفهمها جيداً. من المهم جداً أن يكون لديك فريق جيد، وأن يكون هناك اتصال مباشر، وأن يكون هناك صدق ووضوح مع الجميع. في بعض الأحيان تتوصل إلى حل يتعلق بكرة القدم ولا يمكنك القيام به. عندما

ترأوي، وأو إياميانغ؟ يقول كرويف: «يمكن تلخيص الأمر في عبارة واحدة وهي: استهلاك الدين، حيث تقسم التكلفة على عدد معين من السنوات وتعمل مع هذا المنطق». لكن العملية معقدة للغاية، حيث يضع النادي خطاً طويلاً ومتوسطة وقصيرة المدى لتعمل بالتوازي بعضها مع بعض، وهو التوازن المنشود



أو إياميانغ يحتفل برعاية برشلونة في شباك ريال مدريد (أ.ب.أ)

تشافي وتعليمات إلى الوافد الجديد توريس (رويترز)





## «القيصرية» تسرد تاريخ 200 عام... وتستدعي الانغماس في روحانيات رمضان

ومن يلج إليها وكأنه دخل إلى شبكة طرق معقدة، كما يصفها العمير، لكون ممراتها ضيقة ومتقاطعة، ودكاكينها متراصة.

ويُعرف «قسم من محالها في المقدمة على الشارع العام، لبيع التوابل والأرز والمواد الغذائية، دخولاً إلى محلات بيع الملابس الجاهزة، وجزء يليه للمشالغ والعباءات، فهي سوق منوعة ومقسمة لأقسام عدة»، ويشير إلى أن أول مكتبة افتتحت شرق السعودية، كانت داخل سوق القيصرية، وهي (مكتبة التعاون)، التي جاء افتتاحها مع بداية التعليم الرسمي في الأحساء، ومع افتتاح المدرسة الأميرية عام 1360هـ.

ويمتاز البناء المعماري التراثي بسوق القيصرية، بطابع الأقواس المكونة من حُسامات البيضة من جذوع وسعف النخيل، وكذلك الأسقف المرتفعة ذات الرواشن، التي تسهل دخول الضوء والهواء، كما يفيد العمير، مضيفاً: «بُنيت على الطراز التراثي الإسلامي الأحسائي، الذي يهتم بجماليات الأقواس والأعمدة المبرومة أو الدائرية، فمن ير سوق القيصرية من الخارج أو الداخل، ير جمال البناء الحرفي».



تضم السوق 422 محلاً ودكاناً

الموجودة الآن في موقعها الحالي، يقارب عمرها القرنين من الزمان، وتضم نحو 422 محلاً، بعضها يعود إلى أمانة الأحساء، والبعض الآخر هو ملك خاص لبعض أهالي الأحساء».

### التراث المعماري

تلقت الزائر طريقة بناء سوق القيصرية، إذ تشتمل على ممرات داخلية مستطيلة؛

حسب وثائق تاريخية اطلعت عليها.

بعد ذلك انتقلت السوق إلى موقعها الحالي، الذي يعتبر خارج حي الكوت، حسب مهمة مدينة الهفوف، وهي: حي الكوت، وحي العائلي، وحي الرفعة، ويتابع: «القيصرية هي من أكبر الأسواق المسقوفة التراثية قديماً على مستوى الخليج العربي»، مبيناً أن السوق

الأسواق اتسعت وصولاً إلى سوق القيصرية، الذي يؤكد أنها جاءت امتداداً للأسواق التراثية القديمة، ويتابع: «يقارب عمرها 600 عام، لكنها لم تكن في موقعها الحالي الموجود الآن، بل كانت عبارة عن محلات متفرقة في وسط حي الكوت التراثي، وكانت في ذلك الحين تجمع 102 محل، ويعود تاريخها إلى الدولة الجبرية، التي بنت مسجد الجبري في وسط الكوت،



تنتشر المنتجات التراثية في القيصرية وتلقى رواجاً في رمضان

الشام، ونتيجة موقع الأحساء الاستراتيجي، وبسبب الحضارات والدول التي كانت موجودة فيها قبل ظهور الإسلام، فقد كان هناك عدد لا يستهان به من الأسواق المشقر، وسوق الصفاء، وسوق جواتنا، وبعضها أسواق سنية يجتمع فيها العرب من جميع الأرجاء، ويأتيها الزوار من أماكن بعيدة.

ويفيد العمير، بأن هذه

الاستراتيجي المهم، فلقد كانت حلقة الوصل بين الشرق والغرب، في نقل البضائع عن طريق ميناء العمير، من بلاد فارس، والهند، والصين، وغيرها إلى الأحساء، بواسطة هذا الميناء الذي كان يسمى في السابق: قريضة الصين وقريضة الهند.

ويضيف العمير: «كانت البضائع تصل إلى الأحساء، من ثم تنتشر في الجزيرة العربية، وصولاً إلى بلاد

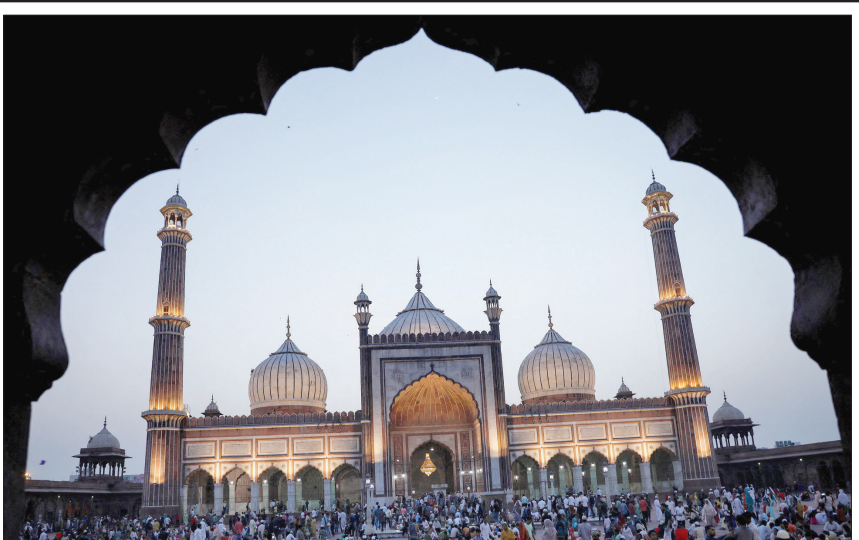
الاحساء: إيمان الخطاف

ما بين عمق التراث التاريخي وعراقة البناء المعماري، يجد زائر سوق القيصرية في الأحساء (شرق السعودية) نفسه، في مكان يتيح له فرصة الانغماس في روحانية شهر رمضان، حيث يتزايد مرئاد السوق بعد صلاة التراويح، بالنظر لكونها أقدم سوق شعبي شرق السعودية، وأكبر سوق تراثية مسقوفة في منطقة الخليج العربي، في تاريخ يمتد لنحو قرنين من الزمان من الممكن القول، إن القيصرية هي سوق جامعة لكل شيء، فلا سلعة تغيب عن دكاكينها المتراصة، التي تفوح منها روائح التوابل والبهارات القادرات على تحسين مذاق اطعمة رمضان، برفقة الأرز الحساوي الشهير، بجوارها دكاكين بيع الثياب التقليدية والمتنوعة الحساوية، ومحلات الأقمشة والأواني المنزلية، وغيرها، في ممرات ضيقة وطويلة، يكسر رانيتها بعض المقاهي، التي يجتسب فيها الزوار الشاي والقهوة.

في حديث لـ «التشرق الأوسط»، يوضح العمير، أن الأحساء منذ القدم، وتعد القيصرية امتداداً لهذه الأسواق، قائلاً: «إن حضارة الأحساء تعود إلى نحو خمسة آلاف عام قبل الميلاد، ونظراً لموقعها

### قصة القيصرية

يوضح العمير، أن الأحساء بلاد غنية بالأسواق التراثية منذ القدم، وتعد القيصرية امتداداً لهذه الأسواق، قائلاً: «إن حضارة الأحساء تعود إلى نحو خمسة آلاف عام قبل الميلاد، ونظراً لموقعها



وجبة الإفطار خلال الشهر المبارك في باحة المسجد الجامع بدلهي القديمة (رويترز)



المسراتي الفلسطيني نزار الباس يوقظ الصائمين لتناول وجبة السحور (أ.ف.ب)



أشخاص في مالي يوزعون التمر والماء على المصلين لتناول وجبة الإفطار (أ.ف.ب)

### الصنوبر الأغلى بينها يليه الفستق الحلبي

## المكسرات... أسعارها توجع قلوب اللبنانيين في موسم رمضان

تبلغ كلفتها 88 ألف ليرة، و38 ألفاً سعر 1500 غراماً من اللوز المكسور، و83 ألف ليرة للوز كامل الحب، وإذا ما جمعنا كلفة غرامات الصنوبر مع المكسرات الباقية، بلغت قاقورة من يتسورها نحو 360 ألف ليرة لكميات قليلة منه».

وتعلق نجاة التي التقيناها في سوبر ماركت مشهور في بيروت، «استغفرت تماماً عن المكسرات في مطبخي، وما عدت استخدمها لا في مشروب الحلاب، ولا مع النقوع، ولا حتى في أطباق اللحم مع الأرز. فأسعارها المرتفعة يمكنني أن أستغلها في تأمين مواد أخرى احتاج إليها في يومياتي المنزلية».

وترى صاحبة مطحنة في الأشرافية، أن نسبة الزبائن في محلها تراجت بشكل ملحوظ، وتتابع لـ «التشرق الأوسط»: «نحن على أبواب عيد الفصح عند الطوائف المسيحية، ومع ذلك لا تشهد مبيعاتنا رواجاً كبيراً، كما أن زبائننا من المسلمين كانوا يقصدوننا قبل موسم رمضان بشهر أو أكثر لشراؤها، ولكن معظمهم غابوا هذه السنة وبقيت قلة من الزبائن المسورين».

وللفستق الحلبي حصته من ارتفاع أسعار القلوبات، فهو عادة ما تستخدمه ست البيت في إعداد الحلويات الرمضانية، وحالياً يبلغ سعر 200 غرام منه نحو 100 ألف ليرة.

«كنا في الماضي نستخدمه في أطباق الفريكة، والأرز مع الأوزة، وكذلك ننخره على أطباق الحلويات، كالمغلي، والمهلبية، والقشطلية، وأطباق أخرى تصنعها مع القشدة»، تقول سامية حمدان التي التقيناها في محل خاص لبيع المكسرات في منطقة المزرعة، وتتابع لـ «التشرق الأوسط»: «أحياناً، اشتري نحو 100 غرام، لأدلل أولادي وزوجي بطبق حلوى أعدته في رمضان، ولا أكره هذا الأمر أكثر من مرتين في الشهر الفضيل».

حتى محلات بيع الحلويات استغنت عن صناعاتها التي تتطلب استخدام الصنوبر والفستق الحلبي، واستعاضت عنها بالجوز، لأنه يبقى الأقل سعراً بين أصناف القلوبات اللذيذة.

وفي إطار المعلومات العامة، فإن سعر الكيلوغرام الواحد من الكاجو الحب يبلغ 275 ألف ليرة، يقابله مبلغ 225 لصف الكاجو المحنن من فلفلتين، فيما يبلغ سعر كيلوغرام البندق النقي 227 ألف ليرة، وهذه الأسعار يمكن إيجادها في محامص، ومحلات خارج بيروت.



مكسرات متنوعة



صنوبر بلدي

لـ «التشرق الأوسط»: «كان الصنوبر أول ضحايا انهيار الليرة اللبنانية، وفي لبنان، يوجد منه صنفان: البلدي والتركي. الأول هو الأعلى سعراً، لأنه يمتاز بطعمه اللذيذ والطيب»، ويعلمنا أبو مازن بأن سعر كيلو هذا الصنوبر من النوع البلدي الإكسترا، ونشتره من القرى اللبنانية النائية، هذا السعر عادي بالنسبة للصنوبر من هذا النوع. هناك أنواع أخرى أقل جودة وبسعر منخفض».

«هذه الأسعار التي ترونها اليوم، لم ترتفع بين ليلة وضحاها»، يقول أبو مازن، العامل في محصنة بمنطقة المزرعة، ويتابع

بيروت، فيفيان حداد

تعد القلوبات أو المكسرات النخلة كما هي معروفة، واحدة من مكونات أطباق رمضان الأساسية. كما تدخل بقوة في صناعة الحلويات الرمضانية، وكذلك في صناعة معوم العيد. وفي الفترة الأخيرة، تشهد أسعار هذه المنتجات ارتفاعاً ملحوظاً. وصار اللبناني يشتريها بالغمزات، بعدما كان يخزنها بالكيلوغرامات، لهذا الموسم بالذات، وكصف يندرج على لألحة موثقة السنوية.

منذ تراجع الوضع الاقتصادي اللبناني في ظل تدهور الليرة، باتت المكسرات نوعاً من إكسسوارات الطبخ، يُستغنى عنها، تماماً، أو تُشترى حفنة منها عند الضرورة، أي بمناسبة دعوة غداء أو عشاء في مناسبات عامة وخاصة.

ويأتي الصنوبر في مقدمة هذه المنتجات غالية السعر، وهو ما دفع بكثيرين لعدم استخدامه، وغض النظر عند المرور بقربه، على رفوف السوبرماركت والدكاكين وفي المطاحن.

وفي هذا السياق، غرّز أحد اللبنانيين عبر «تويتر» قائلاً: «قررت أن أضغ جهاز إنذار على شجرة الصنوبر قرب منزلي، كي لا يتجرأ أحدهم ويسرق حبوبها»، وأكمل: «إنها الكرز الذي أحافظ وأسهر عليه، بعد أن صارت هذه الحبيبات بمثابة لؤلؤ تُرضع به زوجتي أطباق الطعام التي تحضرها لنا».

وما يذكره هذا المواطن الذي أرفق منشوره بصورة لشجرة الصنوبر العملاقة المزروعة أمام منزله في بلدته المتينة، هو حقيقة وليس مجرد خبر مبالغ به.

وإذا ما مسرت بأحد الدكاكين واستطلعت سعر 200 غرام من الصنوبر البلدي، لاكتشفت أنه يساوي نحو 150 ألف ليرة (الدولار = 24 ألف ليرة)، أي أن سعر الكيلوغرام الواحد منها يساوي مليون ونصف مليون ليرة، وأحياناً يصل إلى مليون و850 ألف ليرة، حسب المناطق، وفي مناطق أخرى يتراوح سعر 200 غرام منه، ما بين 400 و500 ألف ليرة.

فهذا المنتج الذي كانت ربة المنزل تفخر بنخره على أطباقها الرمضانية، كالأرز مع الدجاج، والحمص بالطبخية، بالقورما، ومع طيق اللحم (راس عصفور)، فيضي إليها نكهة مميزة، صار اليوم بعيد المال. وفي المقابل لجأ بعض اللبنانيين

### معرض جماعي يضم 100 عمل لـ 33 فنانياً مصرياً

## «أهلاً رمضان»... يستلهم روحانيات شهر الصيام وبهجته تشكيلياً في القاهرة

القاهرة، نادية عبد الحليم



الخط العربي بخامة السيراميك للفنان علي حسن (التشرق الأوسط)

أنواع الخطوط العربية، وهو الخط الكوفي، الذي يُعد أساس الحروف العربية، ولغة بصرية موسيقية، تؤكد احتفاء الحضارة الإسلامية بقيمة الجمال، فيما يمثل دعوة لإعادة تأمل الفنون الأوساط، وما تحمله من مفاهيم سامية. وجاءت أعمال الفنان علي حسن، على السيراميك بلغة معاصرة متمسكة بالطاقة الروحية وسمو الروح اللتين يبدونها رقي وانسيابية الحرف العربي في النفس.

تأتي مشاركة التشكيلي خالد السماحي في المعرض، من خلال «لوحة الصلاة في مسجد الحسين»، التي تعكس امتلاء المسجد التاريخي عن آخره بالمصلين في الشهر الفضيل، يقول السماحي لـ «التشرق الأوسط»: «بعد المشهد الأثير لكثرة أعداد المصلين في المساجد من أهم منابع الإلهام للفنانين التشكيليين في شهر رمضان»، مشيراً إلى أن «مسجد الحسن يمثّل الفنان صلاح عبد الخالق، الذي يقدم نصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، من خلال أعمال استخدم فيها أقدم

تجارب متنوعة في الشكل والرؤية والجماليات، تعكسها نحو 100 لوحة في المعرض التشكيلي الجماعي، الذي ينظمه «غاليري دروب» في القاهرة، بعنوان «أهلاً رمضان»، حيث يستعرض 33 فنانياً مصرياً، من مختلف التيارات والمدارس التشكيلية، تجاربهم الإبداعية المستلهمة من أجواء روحانيات الشهر الكريم، وأجوائه المعقدة بالهجة.

سوسن سالم، مديرة «غاليري، تقول لـ «التشرق الأوسط»، «للأجواء الرمضانية في مصر مذاق استثنائي ونكهة خاصة، وطغوس فكلورية يطبعها الفرح والبهجة، ينفرد بها المصريون. ومن هنا جاءت فكرة هذا المعرض الذي يضم نخبة متنوعة من التشكيليين، الذين ينمون لجيل الرواد والوسط والشباب»، وتتابع: «يمثل المعرض وجبة فنية دسمة، عبر فيها هؤلاء الفنانين بخطوطهم، ورموزهم، ومفرداتهم اللونية، عن تأثرهم البالغ، وإرتباطهم الوثيق بالشهر الفضيل».

وعن الحرارة المصرية، حيث موطن الطغوس الشعبية والرائحة المحققة للأجواء الرمضانية، يتضمن المعرض لوحة لرائد الجبستيل، الفنان الراحل محمد صبير، توحي للمتلقي بأنها لحظات ما قبل الإفطار، ويتجلى المسجد فيها، بينما تتعانق المفردات مع الشواظ والأبواب، وجمال المعمار، فيما يمثل العمل في حد ذاته «محاضرة علمية» في المنطور، والنسب، ورضاعة التكوين، وفق تشكيليين، وتبرز الإضاءة سحر العناصر والمفردات المختلفة في الأحياء الشعبية، وكان الفنان كان يعظم من خلالها حركة الناس، ونقاء قلوبهم، وبساطة نمط معيشتهم. ومن نقاء القلوب وأصالة الحياة الشعبية، تنقلنا



## المخرج الإيراني أدين بتهمة السرقة آخر فيلم لأصغر فرهادي قد يؤدي به إلى السجن



أصغر فرهادي رافعاً أوسكاره

بالم سيريتغر، محمد رضا  
التي سينالها فرهادي لقاء فعلته. الأكثر احتمالاً أن القضاء سيطلب من فرهادي إعادة ما جناه الفيلم من إيرادات (غير واضح بعد ما إذا كان المقصود إيرادات العروض العالمية أو المحلية) علماً بأن فرهادي شريكاً وأن الفيلم الذي جاب دول العالم لم يسجل سيلاً في ذلك. كذلك هناك احتمال إبرام حكم بحبس المخرج في السجن تماثلاً مع بطل فيلمه الملطوش.

### بداية الطريق

إلى حين خرج فيلمه «حول إيلي» للعروض سنة 2009، لم يكن أصغر فرهادي معروفًا في الغرب. وأفلامه السابقة لهذا الفيلم (ثلاثة) لم تشهد له باي دلالات أو مزايا رغم أنها لم تزل من الحسنات. «حول إيلي» كان البصمة الأولى الفعلية في مهنته.

سعى المخرج في هذا الفيلم لبناء معضلة تخص الوضع الاجتماعي الناتج عن جملة قوانين لا تأخذ بعين الاعتبار ظروفًا فردية مستجدة: شئلة من الأصدقاء يصلون إلى شاطئ البحر وفي منتصفهم قضاء عطلة قصيرة. يفترشون بيتاً مهجوراً وتتناوب الكاميرا، بطبيعة الحال، مسح الشخصيات التي أمامها تعريفاً ثم تمبيراً، كل مع زوجته باستثناء امرأة شابة اسمها إيلي (تارانه علي دوستي). اشتركت في رحلة استحمام على الشاطئ وتم اخفتت. الصور السابقة للاختفاء هي لها تنظر إلى أحد الأولاد الذي جاء مع زوجه وهو في وسط بحر هائج. الصور اللاحقة لا وجود لها. هل حاولت أن تنقذ الصبي ففترقت؟ يبدو ذلك والفيلم يبني بعد إن معالجة واقعية (في مقابل أن تكون تشويقية) لما يرتب عليه الأمر من مسؤوليات يحاول كل الهر بتمنيها. لكن هناك احتمالاً آخر: اتكون إيلي هربت من حياتها وظروفها إما بالفرق أو بالانفلات بعيداً؟ لم ينف فرهادي أن للفيلم شبيها بفيلم مايكل أنجلو أنطونوني «المغامرة» الذي يتحدث بدوره عن رحلة قوامها بضعة أفراد، إلى بعض جزر صقلية واختفاء امرأة من دون أثر. لكن الفيلم اعتبر، من قبل نقاد الغرب، اكتشافاً والعلاقة بينه وبين فيلم أنطونوني كان مسموحاً بها من باب حق المخرج الناثر بسينما مخرج سبق.

في كل الأحوال قاده ذلك كله إلى إنجاز فيلمه التالي «انفصال» (A Separation) الذي يحتوي على حالة هروب أخرى بطلتها سميني (إيلي حاتم) التي تطلب من القانون طلاقاً من زوجها نادر (بيمان معادي) لكنها لم تعد تستطيع تحمّل اهتمامه الرائد بابيه المريض. المشهد الأول لهما أمام القاضي الذي لا نراه (لاحقاً) وكلاهما يحاول البقاء وجهة نظرهم. تخبّر القاضي بأنها لم تتزوج زوجها ومع والده ولم تعد قادرة على التحمل وتريد الهجرة وهو متمسك بالبقاء بسبب والده. كلاهما متمسك بالتمسك بها. هي تريداه وهو يريداه أن تبقى. في نهاية الفيلم وبعد دخول القصة في سلسلة عرضية من الأحداث يتقدمان إلى القاضي من جديد. هذه المرة القاضي يسأل الطفلة الصغيرة مع من تريد البقاء؟ تجيبه معها معاً.

على تماسك هذا الفيلم، إخراجياً، هناك التفاف حول المسموح وعدم المسموح به. ليس صفة ولا من باب الإهمال أن المشهد الأول يخص الزوجين فقط من دون ظهور القاضي، لأن الحكاية فيما بعد تدور في نطاق حالة فردية لا تشكل نقداً أو مسأً بالمجتمع أو حاكميه.

ما يميز الفيلم في خانة الحسنات المزج الموفق، كما في أفلام فرهادي الأخرى، بين القضية المخارة وبين التشويق الآتي من الأوضاع الخاصة التي يستعرضها. لكن إذ يقرر المرء العودة بحركته إلى الوراء قليلاً لتكشف مجموعة من العيوب منها ما هو على شكل أسئلة غير مجاب عليها لكن أهمها ما يتعلق بأن الصياغة ذاتها تجعل الفيلم أقرب إلى أفضل ما يمكن للدراما التلفزيونية الخروج به. الحس السينمائي غير مكتمل إذ يغلب عليه السرد القصصي على أهمية ما يطرحه.

### جوائز بالجملة

«الماضي» (2013) كان قليل الأهمية بالنسبة لسواه. هذه المرة أنجز المخرج فيلمًا عن قضية عاطفية تقع في فرنسا بدءاً من قدوم رجل إيراني (الجزائري الأصل طاهر رحيم) إلى فرنسا لينجز معاملة طلاقاً ما يبدأ كمسألة لن تستغرق أي وقت ولن تشهد أي عقبات، تتحول إلى بحث في كنه العلاقات المتعددة التي يجد الإيراني نفسه في شبكتها.

## ياسمين صبري لـ التنرقف الأوسط؛ أنا إنسانة تحب الجمال وتراه في كل شيء



ياسمين صبري تميل إلى الموضة الكلاسيكية التي تعكس شخصيتها وتمنحها الراحة والثقة

لندن، جميلة حليفي

في قاعة بفندق الجميرا كارلتون بلندن، وخلال فعالية جائزة المرأة العربية لعام 2022 «خطفت «الشرق الأوسط» لحظات مع سفيرة هذه الفعالية الفنانة المصرية ياسمين صبري. لم يكن من الصعب إقناعها بالمقابلة كونها متحمسة جداً للمرأة وتريد أن تدعمها باي شكل من الأشكال. ما بدا صعباً للوهلة الأولى هو كيف سنتمكن من الزوغان من المعجبات اللامعنا كن يردن التقاط صور معها؛ لكن حتى هذا، أكدت أنها تتقنه جيداً. فقد استطاعت أن تركز على الحديث، وبين الفينة والأخرى تتوجه لهن بابستامه ونظرة معبرة كأنها مغناطيس جعلهن ينتظرن بصمت وصبر إلى نهاية اللقاء.

ما تكتشفه عن شخصيتها وتتفاجأ به، ليس فقط قدرتها على السيطرة على موقف مُرتجل بقدر ما كان صراحتها ونقته العالمية بنفسها وهي تشرح نظرتها للحياة وكيفية تعاملها معها. تناول الحديث مواضيع متنوعة من دعمها بالمشروط للمرأة واهتمامها بالسوشيال ميديا إلى الموضة.

عند الإشارة إلى ما تتداوله مواقع السوشيال ميديا عنها مثلاً تسارع بالقول: «أنا أعيش حياتي لنفسى ولا أهتم كثيراً بالصورة التي يرسمها الآخر عني، كما أرفض أن أدخل في حالة دفاع عن النفس أو جدالات

عقيمة». تُلقي باللوم على الرجل وعلى الصحافة والمواقع الإلكترونية «هذه الأخيرة مثلاً هي التي تختار أن تُركز على نقاط معينة من باب اعتقادها أنها أكثر ما يهم الناس ويحب «اللايكات» ويشغل حركات البحث، بينما تتجاهل أموراً أكثر جدية. هذا أمر لا أستطيع أن أتحمق فيه، وإلا وجدت نفسي أعيش في حالة حرب وتجادب لا ينتهي».

ترى أيضاً أن أي محاولة لتغيير الصورة النمطية التي كونها البعض عنها، لا سيما الرجل، مضيق للوقت لأنها لن تُغير شيئاً، بل العكس «ستدخني في صراع يمنع طاقتي، وليس ببعيد أن أتحوّل إلى ضحية بدفاعي عن نفسي، وأنا أرفض أن أكون ضحية آراء الناس وأحكامهم المبنية على صورة رسموها في ذهنهم. لا هذه طبيعتي ولا من طبعي».

المشكلة كما تراها تكمن في أن الرجل يستسهل وضع المرأة عموماً في خانة نمطية حسب مواصفات معينة كونها في ذهنه. هذه النظرة بالنسبة لها محدودة تعكس عقليته وأفكاره، وغالباً ما لا يكون لها أساس في الواقع «في المقابل أشعر بأن المرأة أكثر تقبلاً للغير. وأنا في لندن مثلاً أقابل يومياً شرائح متعددة من النساء ومن جنسيات مختلفة، في الفندق أو في المطعم أو في الشارع، وكل ما أتلقاه منهن هو الحب والإيجابية».

من الخطأ القول إن ياسمين متحاملة على الرجل. كل ما في الأمر أنها جد متحمسة لبنات جنسها ومتعاطفة معهم إلى حد أنها قد تشعر بالمسؤولية تجاههم. أحياناً ببعض الأندفاع كما نشرح، لا سيما عندما تسمع قصة امرأة ضعيفة تنازلت عن حقها، أو لم تعرف كيف تأخذ.

هذا الاهتمام نابح حسب قولها: «من حبي واحترامي لها، ثم أنا أشعر بها لأنني مثلها «ست». الفرق أن الله كرمني بمنحي صوتاً مسموعاً من واجبي أن أوظفه بشكل صحيح وسليم».

في وقت أصبح الكل يركب فيه الموجات الإنسانية مثل الحركات النسوية أو الاستدامة أو احتضان التنوع وغيرها لتلميع الصورة، فإن ياسمين تأخذ المسألة بجديتها تطبقها على أرض الواقع من خلال نيتها زيارة مخيمات اللاجئين وقضاياهم بحملاات توعوية تتعلق بشؤون الصحة وزواج الفخاصرات. هذا الاهتمام كما تشير بدأ قبل أن تشتهر، ومع الوقت أصبح الاثنان وجهين لعملة واحدة «لأن ما ينبع من

في فنان شاي بجانبه كتاب فالعين تعشق رؤية هذه الأشياء التي قد تكون بسيطة لكنها تؤثر كثيراً على النفسية».

عندما ينتقل الحديث إلى الموضة، لا تتغير نبرتها ولا ثقته بارائها الخاصة؛ فهي لا تجري وراء آخر الصيحات ولا تخضع لإصلاءاتها، بل تنتقي منها ما يناسبها أو حسب قولها: «ما يُشبهني بأن يجعلني أبدو ك(لايدي) وقوة لغيري». معنى «لايدي» بالنسبة لها أن تكون محتشمة لا تعتمد على كشف مفاتن الجسد. تستدل على رأيها بأن العائلات المالكة في كل أنحاء أوروبا لهن بروتوكولات خاصة بالملابس، من ناحية أنها تراعى إلا تكون بفتحات عالية أو «ديكولتيه» مبالغ فيه، وتقول: «ولو فكرنا في الأمر قليلاً لوجدنا أن مظهرهن أكثر أناقة ورفقاً مما نراه حالياً في الكثير من المناسبات الخاصة بنا». ثم تسترد بسرعة: «أنا لا أصدر أحكاماً على غيري، فكل شخص حر في اختياراته، لكن عن نفسي فإنني أرى أن جزءاً كبيراً من الأناقة هو الاحتشام. فعندما أركز على إبراز الجسد فإننا أقل من نفسي وأحصرها في خانة ضيقة».

تنتهي المقابلة وتتوجه إلى الفتيات المنتظرات بصبر وهي تبسم إشارة منها أنها جاهزة لالتقاط صور معهن،



صبري مع صوفيا كونيستا وسيكس

وبين الفينة والأخرى تتدخل في اقتراح الزاوية المناسبة لتؤكّد أنها تتقن فن التصوير أيضاً.

عن أنشطتها الإنسانية لا سيما اهتمامها بحقوق المرأة، تثير الفنانة هذا النقض قائلة بأنها رغم كونها نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي لكن ليس إلى حد استعراض مواقفها. وكما لا تحاول أن تتفاخر الأخر عنها لا تحاول أن تتفاخر بأعمالها أو موقفي الإنسانية لما تتطلبه من احترام للمشاعر. في المقابل لا ترى غضاضة أن تشارك متابعيها برامج حياتها اليومية، بشرط أن يأتي بشكل يُعبر عنها ويخلق طاقة إيجابية لدى المتلقي. «فموضوع الطاقة يهمني جداً وأدرسه حالياً في الولايات المتحدة. الطاقة بالنسبة لي هي الحياة، إذا استنزفت يموت كل شيء وعندما تكون بالقمة تأكدي أننا نستطيع تقديم الكثير، وهو ما يجعلني أدعو ربي دائماً ألا يحلمني فوق طاقتي، وهذا مذكور في القرآن».

من منظور الطاقة الإيجابية، تشرح أنها عندما تنشر صورة لتلقطها صباحاً لفنان جوانه وبعدها وردة أو ما شابه، فإنها تأمل أن تُعدي السعادة التي يبعثها المنظر في نفسها، العين المتلقية فتستمتع بها هي الأخرى «فأنا إنسانة تحب الجمال وتراه في كل الأشياء... في زهرية تحتضن باقة ورد، في حديقة غناء، أو

صبري مع صوفيا كونيستا وسيكس

القلب يستمر وكل ما هو مؤقت يتلاشى بسرعة».

يبعد أنك عندما تبحث عن اسم ياسمين صبري في محرك غوغل أو تدخل على صفحتها الخاصة في الإنستغرام، يصدمك أن معظم الأخبار تدور حول شكلها ومظهرها وفنجان القهوة الصباحي الذي تتشاركه مع متابعيها، وما شابه من أمور. قلما تجد أخباراً بارزة



تؤمن ياسمين بالطاقة الإيجابية وتحاول أن تتشاركها مع المتلقي ولو بصورة

تري صبري أن أي محاولة لتغيير الصورة النمطية التي كونها البعض عنها، لا سيما الرجل، مضيق للوقت لأنها لن تُغير شيئاً

تري صبري أن أي محاولة لتغيير الصورة النمطية التي كونها البعض عنها، لا سيما الرجل، مضيق للوقت لأنها لن تُغير شيئاً

ياسمين صبري خلال فعالية «جائزة المرأة العربية» بلندن





بكر عويضة

كرم رمضان... وظلم الإنسان

جرى اللسان بعبارة «رمضان كريم» التي يتبادلها المسلمون في مختلف أنحاء الأرض، فكلمة أطل شهر الصيام، يتواصل ترديدها طوال أيام الشهر الكريم. العبارة في حد ذاتها تحمل معاني عدة، من بينها نوع من الاعتذار عن أداء واجب الضيافة من طعام، أو شراب، للضيف إذا زار البيت، أو مقر العمل، أثناء النهار. عادة، يرد المرء على لطف تلك التحية بالقول: «علينا وعليكم»، وهذا صحيح، أو «الله أكبر»، والأخيرة أصح، بل أصدق. يفرح بل قدوم شهر رمضان كل المسلمين، باختلاف ثقافتهم، وتتنوع مناهجهم، في المشرق والمغرب، ومن الجائز الافتراض أن الفرح يشمل الذين لا يطبقون الصوم، لأن شرع الرحمن أتاح لهم، وأجاز لهم، الكفارة لتعويض عدم استطاعة الامتناع عن تناول الأقل من الأكل، وأقداح الماء، لأسباب تتعلق بالمرض، أو ضعف الشيخوخة، أو حمل النساء، أو الإرضاع. ذلك كله، تتجلى فيه آية من آيات كرم الخالق بالناس «يريد الله بكم المؤمنين والمؤمنات بالإقبال على واجب أداء أحد أركان الإسلام الخمسة، وتجديد الالتزام بمنهج الطاعات المفروضة، يُضاف إليها المستطاع تأديته من النوافل الحسنة، والسُنن المؤكدة، بلا تضيق على النفس، إذ «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها». إضافة لما سبق، تُمدد من التوافق بين الموقن من المرجعية الدينية، على أن الأجواء الرمضانية تعبت الروح من جديد فيما أصابه شيء من حفاف، أو تكسُّف، في الأحاسيس وبتواصلها بين مختلف شرائح الناس، فتراهم يتوادون أكثر ويتواصلون بغرض أن يسارع كل منهم إلى وصل ما انفصل من العلاقات بين ذوي الأرحام، إما بسبب الانشغال في مواجهة متطلبات الحياة، التي تزداد عبأها هذه الأيام، أو بفعل خصوصية أوقعتها بين النفوس إفساداً، ما يتصل بتقدم تقني بأشكال شتى، بينها، للأسف الشديد، ما يتصل بتقدم تقني تحقق للإنسان عبر تكنولوجيا ثورة الاتصالات، وما توفر عبرها من منصات «تواصل اجتماعي» يستغلها البعض في صن مزيد من الوقوع على إشغال نيران الخلافات، بين أفراد العائلات، فإذا بالود والتراحم يغبغان لجلح مكانهما البعض والتفوق، وإذا بشرق هلال رمضان، يجاد الطيبون والطيبات إلى مراجعة النفس، وإلى طلب العفو، فتصفو نفوس أوجعها افتراق أحياء، أو أصدقاء، بعضهم عن بعض.

بيد أن ذلك الجفاء، إذا وقع فعلاً، ليس من المنطق تحميل مسؤوليته لارتقاء واقع بني البشر علمياً. الحق أن المسؤول عنه في الأساس، هو الإنسان نفسه. ذلك واحد من أشكال الظلم التي يمارسها أناس مع انفسهم، أو ضدّها، سواء قصدوا ما يفعلون، أو أنهم جهلوا توابع أفعالهم، وما هذا الأمر المستحدث، كما يعلم الجميع، بل تحدث به الأولون منذ قديم الأزمان، واليه أشارت الرسالات السماوية كلها، وحذرت من وخيم عواقبه. فيقدر ما هو مطلوب، بل ضروري، للمرء أن يأخذ بكل أسباب تطور وسائل معيشته، يظل من الواجب أيضاً الحذر إزاء أي سوء استخدام للمتاح من أدوات عصرية يوفرها التقدم التكنولوجي المعاصر. لقد ضرب المثل عبر كل العصور بشأن أهمية امتلاك الأمم جميعها أحدث وسائل الدفاع عن النفس، فهل يقع اللوم على صانع السلاح، أو الأسلحة ذاتها، مهما كان حجم خطورتها، أم أنه في كيفية توظيفها؟ الجواب المؤكد واضح لكل ذي عقل وبصيرة.

ظلم الإنسان لنفسه يحدث أيضاً في السياق الرمضاني ذاته. هل ثمة ما يوجب طرح أمثلة على وجه التحديد؟ كلا، فهكم كافي، والأرجح أن أغلبكم يرى كثيراً، ويسمع أكثر مما يتردد من أحاديث تأسف لمظاهر إفساد وتبذير تتنافى أصلاً مع روح الشهر الكريم. مع ذلك، يبقى واحد من أوجه الظلم البغيض للنفس يوجب التذكير به، قد يقع فيه صائمه، أو صائمه، إنه الإفخاف في إسساك اللسان عن إلحاق الأذى بالناس. حقاً، ليس من العجب أن بعض الصائمين والصائمات يرددون العبارة ذاتها: «رمضان كريم»، ومع ذلك تسمعون لا يترددون في سلق غيرهم من الناس بالسنة جداراً، بل، إنما، كل إن بما فيه يضيح أيضاً.

ثلاثة مسلسلات تحاكي استحالة سلخ الإنسان عن خراب وطنه  
الدراما السورية ما بعد الحرب: لا نجاة من الفظاعة



بوستر مسلسل «مع وقف التنفيذ»

بوستر مسلسل «كسر عظم»

إعادة الأعمال وتقاسم الغنائم. هو مسلسل الإنسان الناجي بالاسم، المقتول بالفعل. وكما تكون أوطانكم تكونون، فتتشمسون بنهشهما وتزدهرون بازدهارها. منطلق بخرقه مستفيدون من الأزمات والحربانية الاجتماعية. وتلمع صباح الجزائري في دور «عزيزة»، والدة «هشام» (فادي صبيح الممتاز في الأداء) بحضورها القصير. الاحتقان يولد استعداداً للقتل ورفضاً للصفح ونفوساً موجعة بالكراهية، ويفتح أشكال التطرف. تقييم حضور الشخصيات -عدوة: غسان مسعود، عباس النوري، سلاف فواخرجي، شكران مرتجي وصفاء سلطان.

يمكن الكتابة بالتفاصيل عن كل مسلسل بعد انضاح الخيوط وإعطاء الشخصيات فرصة التمازج باللمح، في «علي قيد الحب» (إنتاج «أعمار الشام»، «لنا»، «سوريا دراما»). مدينة تتفتن من روحها بعد ضريبة الملة الأنفاس. يدبر مردس لحام وهو يختزل الجعقة بعد الشتات والاحتواء الجلي الباحث عن التجدد في أدواره، والإخراج لسبيعي المؤدي في المسلسل دور «صافي» (إنتاج «إيبل»، «شاهد»، «MBC دراما...») هنا سوريا بعد سكوت المدافع؛ إنسانها من طبقات تفتت كتقشير الجسد. للجميع ماض، بعدما أصبحت الحياة مراحل زمنية فخلعت العطب النفسي. فضحة السياسة والاقتصاد والمجتمع تدخل «حارة العطارين» بمشاكل متتالية خلال مرحلة

المحض السوري والأعمال المشتركة، الغلبة للكباش الأول، فيسيطر بمساحته وقربه من جحيم الإنسان المعبّد.

«كسر عظم»، أفواه الوحوش الجائعة. يكتب على الصالح نصاً يتنزه في مشرحة، وتُكمل رشا شربنجي الماهي، في المسلسل، مشاعر الغضب حبال الخراب ودوس الكرامات. هذه الدراما السورية في واحدة من ذروتها المهيبة لمزيد من التصاعد. الصراع رأساً ورأساً والنذالة على الطاولة. المسلسل جري، يطرق أبواباً ليست لضعفاء القلوب. يخزل فايز قرقي بادائه الماهر وتلاعبه في تقريب الكاميرا عليها، عذاب للفاسد. وله أساليب عدة، كالتلاعب

ولم تُتَّح لها فرصة العرض الموسم المقبل، ك«مقابلة مع السيد آدم» حيث الحضور المتفوق لغسان مسعود، فتأجل لما بعد رمضان للعام الثاني. وضمن 12 عملاً، ثمة أعمال تستكمل أجزاءها السابقة ك«الكندوش 2» و«حارة القبة 2» و«باب الحارة 11»؛ والأخير محاولة بائسة للبقاء على قيد الحياة.

ثلاثية «كسر عظم»، «مع وقف التنفيذ»، و«علي قيد الحب»، بمثابة تأكيد على أن ثمة ما يعوّض المعادلة الخالية هي لقاء العدد مع النوع، فلا تُفرغ مسلسلات من محتواها وتتلقّى إلى السجاجة بذريعة حجز المكانة على المسرح. تعذر الجمع بين الاثنين نظراً قاهر، يفرض ميلاً بديها لتقييم المشهد الفني وفق نوعه وغاياته. المستوى اللائق في المحتوى والصورة، يجعل من الثلاثية المذكورة رافعة لشان الدراما السورية ومشعلة وهجها برغم محاولات إسكات النار. لا يشمل التقييم أعمال البيئة الشامية ودمشق في عشرينات القرن الماضي، ذلك له عودة. ولا كوميديا الواقع المرير التي تترك أيقونة من أيقونات التلفزيون سهلة على شركات الإنتاج، وتعزّر كل منها بأوضاع أعادت العنقار إلى الوراثة. شيء من الزخم السوري يعود إلى رمضان 2022.

والزخم مرده إلى النوع قبل الكم. فمشارة نحو 12 عملاً في السياق، لا تعني أنها جميعها ضوّرت هذه السنة. الإرجاء سيد الظروف المتقلبة، وهو يطال أعمالاً لقيت نجاحاً في موسمها الأول،

بطريقها، تصوّر الألم السوري على شكل آخر، بدموع المظلة نور علي بعد ثبوت حملها. الضحايا يدعون الأثمان.

«مع وقف التنفيذ» يعصر الجرح فوق برك دم تخفي فظاعة الأحمر. الكتابة لعلّي وجهه ويامن الجلي الباحث عن التجدد في أدواره، والإخراج لسبيعي المؤدي في المسلسل دور «صافي» (إنتاج «إيبل»، «شاهد»، «MBC دراما...») هنا سوريا بعد سكوت المدافع؛ إنسانها من طبقات تفتت كتقشير الجسد. للجميع ماض، بعدما أصبحت الحياة مراحل زمنية فخلعت العطب النفسي. فضحة السياسة والاقتصاد والمجتمع تدخل «حارة العطارين» بمشاكل متتالية خلال مرحلة

متحف «بول غيتي» يقدم نسخة عربية من معرض بلاد الرافدين الرقمي



من معرض «بلاد ما بين النهرين: بداية الحضارة الرقمية من متحف بول غيتي

وما ينتظره الجمهور من تجارب بصرية أكثر ديناميكية، يلتزم متحف غيتي بتجريب أساليب فريدة لتقديم السرديات بشكل بصري. «معرض بلاد الرافدين» هو مثال على هدف (غيتي) المتمثل في جسر الهوة بين تاريخ الفن القديم والتعلم عبر الإنترنت. وتطلع لاستماتع الجمهور حول العالم بالعرض في هذه الفترة الزمنية الساحرة.

وكان المتحف قد نظم العالم الماضي بالتعاون مع متحف اللوفر بباريس معرضاً ضخماً بعنوان «بلاد الرافدين: بداية الحضارة» ضم مجموعة ضخمة من الأعمال الفنية، جاء بعضها من مجموعة إدارة آثار الشرق الأدنى في متحف اللوفر، باريس، مع قروض إضافية مختارة من المكتبة الوطنية الفرنسية، باريس، ومتحف متروبوليتان للفنون، نيويورك.

تندت: «الشرق الأوسط» أعلن متحف بول غيتي بولس أنجلس، أمسن، عن توفير تجربة معرض «بلاد الرافدين» الرقمية باللغة العربية. ويقدم معرض بلاد الرافدين نظرة عن قرب لمقتنيات قديمة من معرض استضافته فيلا غيتي مؤخراً وضم لقي يعود تاريخها إلى 5000 عام.

وبذلك، تصبح تجربة معرض بلاد الرافدين الرقمية متاحة الآن بست لغات، هي العربية، والفرنسية، والهندية، والمندرين الصينية، والإسبانية، والإنجليزية، ضمن رؤية جديدة لتوظيف المجموعات الفنية لإظهار التفاصيل كافة. يسمح عبر الإنترنت واصطحاب المستخدمين في رحلة تقدم المقتنيات بادی تفاصيلها وكأنها أمام عين الزوار. بوسع الزوار بكل بساطة القيام بجولة عبر الإنترنت واستكشاف جوانب المعروضات بالسرعة التي يرغبون فيها، مستفيدين من الجوانب السريدي للمعرض التي تقدم تفاصيل عن المعاني الرمزية والدينية والعملية في بعض الأحيان - هذه المقتنيات القديمة، بالإضافة إلى الغرض منها. وقد تم توثيق الأعمال التي يضمها معرض بلاد الرافدين باستخدام تكنولوجيا «المسح التصويري»، بينما تم في بعض الأحيان اللجوء إلى عمليات مسح إضافية وخصي تقنيي ليدار (LIDAR) (الاستشعار عن بُعد باستخدام نبضات ضوئية) والمسح الضوئي ثلاثي الأبعاد لإظهار التفاصيل كافة. يسمح ذلك للمستخدمين بمعاينة كل نقش موجود على لوح سومري يعود تاريخه إلى 4000 عام، أو التشققات متناهية الصغر على

**سودوكو**

2		3	9					
	1	5	4					
							7	
				2				
		3	5					
					1	7		
							4	
8	4							2
					1			
						8		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعه 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**الحل السابق**

5	7	4	3	8	1	6	9	2
6	8	9	7	4	2	1	3	5
1	3	2	9	5	6	8	7	4
9	6	1	5	7	4	2	8	3
4	2	7	6	3	8	5	1	9
8	5	3	1	2	9	4	6	7
7	1	5	4	6	3	9	2	8
3	9	8	2	1	5	7	4	6
2	4	6	8	9	7	3	5	1

**التعاون المشترك مع المملكة لأفاق أوسع في شتى المجالات.**

- كارل دو مائندات غرانسي، سفير منظمة فرسان مالطا المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، بمكتبه في نواكشوط، وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين البلدين ومختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء محمد الحنشي الكاتب السفيري المدير العام لمديرية التعاون الثنائي بالوزارة، وأحمد محمودا والسفير مدير أوروبا، وخديجة القاوي رئيسة مصلحة بالمديرية نفسها.
- وحيد مبارك سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية العربية السورية، استقبلته أول من أمس، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار مي بنت محمد آل خليفة، التي تمننت للسفير مهمة دبلوماسية ناجحة وموفقة.
- متوقفة عند العمل الدبلوماسي الذي يساهم في تعزيز العلاقات الثقافية ما بين مملكة البحرين والدول العربية الشقيقة، وأكدت على عمق الروابط ما بين البلدين، متمنية أن تحمل الأيام القادمة مشاريع ثقافية مشتركة. من جانبه أثنى السفير على عملها المستمر من أجل تعزيز مكانة البحرين مركز حضاري وثقافي.
- إدريس ميا، سفير سوريا في هافانا،
- عبد الله بن ناصر البصيري، سفير خادم الحرمين الشريفين بالجزائر، التقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري عبد الباقي بن زيان، لاستعراض واقع التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وسبل تعزيزه وتطويره، واستعرض الوزير خلال اللقاء واقع التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وتباحثا سبل تعزيزه وتطويره بما يتناسب والإمكانيات المتاحة للطرفين والكفاءات والمؤهلات العلمية الموجودة في المؤسسات الجامعية الجزائرية والسعودية.
- السفيرة مشيرة خطاب، رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، استقبلت أول من أمس، المهندس علي أحمد الدرازي، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالبحرين، وأكدت «خطاب» على العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين، وأهمية مواصلة تعزيز هذه العلاقات خاصة في مجال حقوق الإنسان بما يلي التطلعات والأهداف المنشودة، فيما أشار «الدرازي» إلى أهمية توطيد التعاون في المجالات التي تحظى باهتمام الجانبين، والتعاون التقني لرفع القدرات ذات الصلة بحقوق الإنسان وفق المعايير الدولية.
- جيروم كوشارد، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبله مستشار ملك البحرين محمد آل خليفة، بمكتبه بقصر القصبية، وأشار المستشار خلال اللقاء بما تشهده علاقات الصداقة المتميزة من تطور وتقدم على مختلف الأصعدة بما يعزز من مصالح البلدين وشعبيهما الصديقين، متمنياً للسفير كل التوفيق والنجاح. من جانبه، أكد السفير حرص بلاده على المضي باوجه

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**إنتها**

- 1- دولة أفريقية.
- 2- أوعية - صحراء عربية.
- 3- مضي - شعاع.
- 4- لا يتكرر «مكسوة» - علم مذكر «مكسوة».
- 5- مطر خفيف «مكسوة» - حصل على «مكسوة».
- 6- دولة عربية - خاضت مساعدة مدينة باكستانية «مكسوة».
- 7- عالم - رامي «مبغرة».
- 8- جمع لينة - مشاهبات.
- 9- نهر أوروبي - «بينة وعمارك».
- 10- من الخطاطيف «مكسوة» - ضد لغتي.

**سودوكو**

- 1- ممثل منتج مصري.
- 2- من اللبنة - شهر ميلادي.
- 3- نهر أوروبي - «بينة وعمارك».
- 4- علم مؤنث «مكسوة» للتفسير - تقال على الهاتف.



كرويف: برشلونة لا يزال استثنائياً  
واللاعبون مستعدون لخسارة الأمل  
من أجل اللعب له



مستاري الزايدى  
m.althaidy@awsat.com

## «بوتشا» وصناعة الحق والباطل

من السذاجة بمكان تصوير الحرب بين روسيا والغرب، من خلال الساحة الأوكرانية، بمظهر مثالي، على هيئة حرب بين الخير والنشر، والنور والظلام، الحرية والعبودية. ثمة حرب مصالح وصراعات مادية صليبة بين المعسكرين، الروسي والغربي، وما قشرة الشعارات، من الجانب الغربي أو الروسي، إلا تعلقة أخلاقية وغشائية قيمي محتوي مصلحي. فلاديمير بوتين ليس الشيطان، وجو بايدن ليس الملاك، والعكس صحيح. لذلك من الصحافة الحذر كل الحذر في مضغ وإزدارد الماكولات الدعائية حول أخبار أوكرانيا وروسيا، خاصة الدعاية الغربية، بحكم أن الغرب بقيادة أميركا هو المهيم على الميديا والنيوميديا والسوشيال ميديا. أي خبر أو صورة أو فيديو أو أرقام تهطل من الغمام الأوكراني اليوم يجب فتح مظلة الحذر تحتها وحولها، حتى يصفو الماء الزلال من الكدر.

الخبر اليوم هو «مجزرة» بلدة «بوتشا» حول العاصمة «كييف» ومعلوم أنه في كل حرب تظهر صورة أو أيقونة تختصر الحرب، مثل غرينكا في الحرب الإسبانية وما شاكل ذلك.

الروس يكتدون الاتهامات الغربية بارتكاب جيشهم جرائم ضد المدنيين، والغرب يؤكد وتستهجد الميديا الروسية بتعليق من وصفته بالصحافي الأميركي مايكل تريس، الذي أكد على حسابه في «تويتر» أن مواد الفيديو حول مدينة «بوتشا» بمقاطعة كييف التي رُوّجت لها السلطات الأوكرانية تهدف إلى دفع أميركا والناثو إلى المشاركة في الأعمال العسكرية في أوكرانيا.

متهمها الصحافيين الغربيين بأنهم «نسوا كل معايير الصحافة من أجل تسهيل جهود الدعاية لحكومة دولة أخرى».

في المقابل، تتهم الميديا الغربية نقلاً عن الأوكرانية الروس بالتوحش وبوتين بمجرم الحرب، بايدن أعاد تأكيد الوصف من أيام، وأن الروس تعودوا على التوحش، كما في غرورني وحلب من قبل.

الحال أننا أمام مشهد عالمي منقسم بعمق، والأمر كما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قبل أيام إنه يشعر بالأسف للانقسام في مجلس الأمن «ليس فقط بشأن أوكرانيا، بل بشأن كل القضايا التي تهدد السلم الدولي».

أمام هذا الانقسام والاحتراب الشامل، يصبح الإعلام وصناعة الصورة أداة من أدوات الحرب، هنا وهناك، فمن المعلوم أنه لا مفاجأة إن قلنا بهيمنة الدولة الروسية على صناعة الصورة والراي داخل حدودها، لا جديد في ذلك؛ لكن الأخفى والأغصم هو فعل ذات الشيء في العالم الليبرالي الغربي «الحز»، هنا تصبح المسألة أكثر حاجة للكشف.

بكل حال، فهذا السلوك، اعني صناعة صورة مزيفة، في الميديا الغربية لخدمة هدف سياسي، ليس جديداً، على الأقل سبق لهوليود تناوله صراحة، في فيلم wag the dog (ذيل الكلب)، الذي أنتج عام 1997، وقام بطولته داستن هوفمان وروبرت دي نيرو، كان يعرض قصة تورط رئيس أميركي بفضيحة داخلية، ولغرض سياسي وانتخابي يجب صرف النظر عن فضيحة الرئيس، فيتخذ استدعاء «حلال المشكلات» السيد «كونراد بين» لحل المعضلة، يكون الحل بصناعة صورة مزيفة عن حرب في البانيا، تستدعي تدخل الأميركيين. يقرر «بين» أن الحرب ستكون ضد البانيا!

لماذا البانيا؟ يجب؛ لماذا ليست البانيا؟ ماذا يعرف الأميركيين عن البانيا؟ لا شيء. بالضبط!

وبعد... فمن المؤكد أن الجيش الروسي ارتكب بشاعات في أوكرانيا، ومثله الجيش الأوكراني أيضاً ضد محازبي روسيا، لكن المهم ألا تؤخذ عقولنا في زحمة الزيف.



المثلة الأميركية أمبري تشايلدرن تحضر العرض الأول لفيلم «سيرة الإسعاف» في المتحف الأكاديمي للمصور المتحركة في لوس أنجلوس (أ.ب.)



سمير عطالله

## مدن الإسلام: مروج الأندلس

لم يدم العصر الأموي طويلاً مثل العصر العباسي الذي قام على انقراضه، ولا مثل مروج الأندلس التي كانت أكثر العصور الإسلامية بهاء وإثراء. لكن لا يغيب عن بال أحد أن العصر العباسي، ومن بعده الأندلسي، كلاهما في الأساس من مواليد دمشق. وكانت رحلة عبد الرحمن الداخل لتأسيس الأندلس، أسطورة من الأساطير والحقائق التي يصعب تصديقها. وقد استغرقت رحلة هربه من المطاردة العباسية نحو ست سنوات، تميزت بشجاعة الفرسان الخارقة. ففي عام 750م توجه الناجي الوحيد من السلالة الأموية من العراق إلى فلسطين، ثم إلى سينا ومنها إلى مصر، وأخذ يجتاز شمال أفريقيا، وصولاً إلى المنطقة التي تُعرف اليوم بالمغرب. وبعد رحلة حارب فيها الجواسيس والمخبرين والقتلة، حظ في الجزيرة الأيبيرية في عام 755، وسرعان ما أسس أسرة حاكمة وولاية مسلمة جديدة، وهي إمارة قرطبة، في عام 756، واستمرت هذه الإمارة ثلاثة قرون.

وفيما ازدهرت قرطبة تحت رعاية الأبرياء الأمويين، لم تدخل عصرها الذهبي الرابع سوى في القرن العاشر، وأصبحت «زينة العالم»، حسب قول الراية الألمانية هروستيفينا من غاندرشيم (930م - 1002م). ولا شك أن عبد الرحمن هو الذي أسس لهذه المرحلة غير المسبقة من السلام والازدهار والاستقرار السياسي والنمو الثقافي، عبد الرحمن الثالث، الرجل الأبرز في عصره. طيلة فترة حكمه من عام 912 إلى عام 961 أثبت أنه بعيد عن أن يكون جنرالاً مندفعاً، أو رجل دين ذا شخصية مؤثرة، بل كان سياسياً فطناً وعندياً، ثابر على توسيع نطاق قرطبة، فانتقلت من التزامها حدودها القريبة، إلى حيازتها الأندلس السيادة كلها، سيدة الجماعات المسلمة بأسرها، ومصيبة المسيحيين الدائمة. وكان نجاحه في بناء قوى عسكرية منظمة انطلاقاً من جماعات فوضوية وتعزيزها، أساسياً في مسيرة فرض وجوده وتجميع قوته.

وكتب ابن حزم الأندلسي الموسوعي، الذي ألف أكثر من 400 عنوان عن موضوعات تتراوح من الاجتهادات القضائية الإسلامية إلى فن الحب، في القرن الحادي عشر، عن عبد الرحمن، معتبراً إياه قائداً عتياً لم يكن يتردد أن يزهق الدماء، لا سيما دماء ابنه الذي أعدمه بنفسه. وحسب إحدى الروايات، حدث أنه أمر مرة أن يتم ربط بعض الشبان ذوي العرق المختلط والقبلي الحظ، بجلجات أحد قصوره المائية، حتى لاقوا حتفهم. وكان أبو عمران يحيى، سيفاه، من أكثر ضباطه انشغالا، جاهزاً لسحب سيفه وسوطه بأسرع وقت عند رغبة الحاكم.

ويوم الجمعة في السادس عشر من يناير (كانون الثاني) من عام 929، قام عبد الرحمن بخطوة في منتهى الجراءة: بلحظة تخلى عن لقبه كأمير، ونزع عنه طاعته للسلطة العباسية البغدادية البعيدة، وأعلن نفسه خليفة، واتخذ لقب «الناصر لدين الله».

إلى اللقاء...

## تسجيل أول حالة تسمم بالرصاص في مصر القديمة

وفي تركيبة صبغات الشعر ومساحيق التجميل والكحل التجميلي للعين. والمومياءات التي تم فحصها بالدراسة من مقتنيات متاحف ألمانية (18 مومياء) وإيطالية (مومياء) وسويسرية (مومياءات)، وتعود أقدم هذه المومياءات إلى المملكة القديمة (حوالي 2686 - 2160 قبل الميلاد)، لكن معظمها تعود إلى الحقبة الهلنستية (332 - 30 ق.م) والرومانية (30 ق.م - 395 م).

وتظهر في الجزء من العظام الطويلة الواقع بين الكردوس، ونجدت أيضاً في الذراع، معظم العظام، وجسم العظم، وتحدث بسبب زيادة التلكس الناتج عن خلل التمثيل الغذائي في العظام الغنامية، الذي يزداد مع زيادة مدة التعرض للرصاص. ويقول الباحثون في مقدمة دراستهم، إن هذه المومياء ذات الخطوط الرصاصية، هي أول حالة من الأدلة الإشعاعية على التسمم بالرصاص من مصر القديمة، وكانت بارزة بشكل خاص في العظام حول الركبة، ووجدت أيضاً في الذراع، معظم العظام القريبة ونصف القطر البعيد.

العمر الذي تشكلت فيه من خلال صورة الأشعة، وتحدث نتيجة لسوء التغذية أو المرض. وبينما عثر الباحثون على تلك الخطوط في 18 مومياء من أصل 21 (نسبة 86 في المائة)، كانت هناك حالة فريدة لطفل عانى من تسمم الرصاص، الذي تم اكتشافه من وجود ما يعرف بـ«خطوط الرصاص».

لعلم الآثار»، أثناء فحص 21 من مومياءات الأطفال من مصر القديمة باستخدام التصوير المقطعي المحوسب، للتحقيق في مدى انتشار خطوط توقف النمو، والمعروفة أيضاً باسم «خطوط هاريس».



التصوير المقطعي يكشف أسرار مومياءات الأطفال (الفريق البحثي)

## كوخ الإسكيمو... مستوحى من بيوت الدببة القطبية

15 بوصة (400 ملم) من الثلج يمكن أن يجعل ملجا الطوارئ يحافظ على متوسط فرق 37 درجة مئوية (66,6 درجة فهرنهايت) بين الداخل والخارج، مقارنة بالخيمة الشتوية التقليدية التي أظهرت فرق 13 درجة مئوية (23,4 درجة فهرنهايت). وحصل كوخ الإسكيمو مؤخراً على جائزة العام ضمن مسابقة «Design Educates». وأوضح الفريق الذي يقوده هنري جلوجاو وصمويل بارات أن الإلهام كان وراء تصميمهم: «تساءل فريق التصميم: ماذا ستفعل حال وجدت نفسك في ظروف قطبية قاسية: مع رؤية ضبابية محدودة، وانعدام تغطية الهاتف الخليوي، ودرجات حرارة تحت الصفر (انخفاض حرارة الجسم بشكل تهيدياً خطيراً وخلال مراحل الاختبارات التي جرت في الإسكا، أظهر المصممون أن وجود ما يصل إلى

## دفاتر داروين المفقودة منذ 20 عاماً تعود إلى كامبريدج



أمينة المكتبة جيسكا غارنر تنظر إلى رسم شجرة الحياة (رويتزر)

ويذكر أنه كان قد تم إبلاغ الشرطة عن سرقتها في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 بعد أن فشلت عمليات البحث في مجموعة المكتبة التي تضم 10 ملايين كتاب وخريطة ومخطوطة في العثور عليها. وأخطر المحققون المحليون منظمة الشرطة العالمية الإنترنت وأطلقوا حملة مطاردة دولية للدفاتر التي تقدر قيمتها بملايين الجنيهات الأسترالية. وفي 9 مارس (آذار)، عادت الدفاتر للظهور مجدداً، وتُرثرت في مكان عام بالمبنى، خارج مكتب أمين المكتبة بعيداً عن الكاميرات الأمنية. وجرى وضع دفترتي الملاحظات في لفاقة داخل صندوق الأرشيف الخاص بهما الذي بدا في حالة جيدة، فيما ترك ذلك الشخص ملاحظة تقول: «أمين المكتبة، عيد فصح سعيد». وقالت جيسكا غارنر، مديرة

لندن، «الشرق الأوسط» أعيد اثنان من دفاتر ملاحظات عالم الطبيعة تشارلز داروين اللذان تم الإبلاغ عن سرقتهما من مكتبة جامعة كامبريدج، بعد عقدين من اختفاؤهما، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت الجامعة، أمس (الثلاثاء)، إن المخطوطات تُركت في المكتبة داخل كيس هدايا وردي وإلى جانبها ملاحظة تتمنى فيها لأمين المكتبة عيد فصح سعيداً. واختفت الدفاتر، التي تتضمن الرسم التخطيطي الشهير «شجرة الحياة» لعالم القرن التاسع عشر، في عام 2001 بعد أن أخرجت من مكانها بغرض التصوير، على الرغم من أن الموظفين اعتقدوا في ذلك الوقت أنها ربما وضعت في غير محلها.



كوخ إسكيمو مستوحى من بيوت الدببة

## متحف في ستوكهولم لصور السيلفي يثير إعجاب زائريه

سيلفي أو مقاطع فيديو. أما ثمن تذكرة الدخول إليه فيشبه سعر تلك المخصصة لمدن الملاهي، إذ يبلغ نحو 32 دولاراً. وتقول مديرة المتحف صوفيا ماكينيامي، لوكالة الصحافة الفرنسية، وهي تقف بجانب «غرفة إيمودجي» مليئة بكميات زرقاء وصفراء مرسومة عليها وجوه ضاحكة وأخرى عابسة «يمكن للزائر أن يلتقط صوراً مميزة، ويصنع محتوى فريداً لصفحته عبر (إنستغرام)... هذا المكان مثالي لمستخدمي (تيك توك)». وتتيح غرف أخرى للزائرين

ستوكهولم - لندن، «الشرق الأوسط» داخل غرف ملونة ومزينة بديكورات مختلفة، غير متحف «يوزيوم» المخصص لصور السيلفي في السويد الفكرة التقليدية السائدة حول المتاحف، إذ يتيح لزائريه فرصة للالتقاط صور سيلفي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. في ستوكهولم، لا تملأ الأعمال الفنية جدران متحف «يوزيوم»، بل صُممت غرفة المزينة بديكورات ملونة لتكون بمثابة خلفيات مميزة يلتقط الزائرون أمامها صور



متحف يجعل الزوار هم الفنان (أ.ب.)